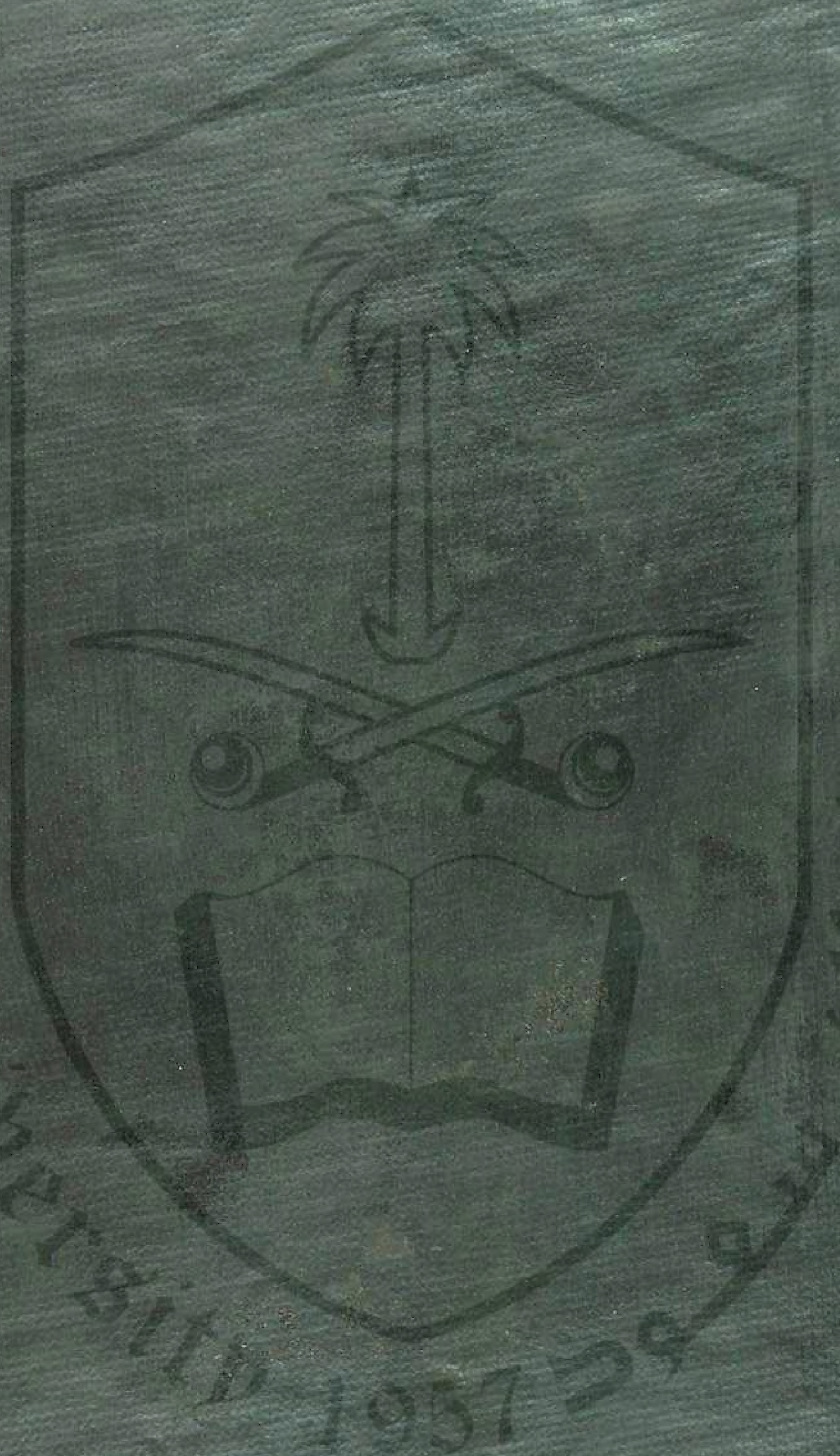


جامعة الملك سعود



Copyright © King Saud University







ديوان  
عثمان بكتاش  
الموصل  
م

ق ١٤٩  
١٢٩٩١١١٩

(المرفق : بكتاش الموسلي)

مكتبة جامعة الرياض - قدم المخطوطات

٨١١٥  
د . م

ديوان عثمان بكتاش الموسلي، نظم الموسلي، عثمان بن  
عمر - كان حيا قبل ١١٦٤ هـ. خط القرن الرابع عشر  
الهجري تقديرا .

١١٨ ق ١٩ س ٢٢x١٧ سم

نسخة جيدة، حديثه، خطها نسخ حسن .

مخطوطات الموصل : ١٣٥ ، ١٤٣

٦١٠

- ١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية
- ١- المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - ديوان الموسلي .



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلقني انسانا، وجعلني لعين  
مجموع أرباب الدواوين انسانا، وأثّرني في من البيان  
جياضا صافية، وأمرني في من الاسلام رباضا  
ضافية، وأهمني من العقل بحاسب، وجملي  
من الحسن بحاجب، ووهبني من الفكر ناظما  
وناثرا، ومن الخيال طاويا وناشرا، وخلق  
لفارس لفظي من اللسان طرفا، وخرف لحارس  
لخطي بحسان منحه طرفا، لارمق به الى بديع  
صنعه شاهدا، وأنطق به على جزيل نعمه حامدا،

والصلاة

والصلاة والسلام على محمد سيد الرسل الأعلام،  
وسند الاسلام، وفاسم الأضلاب، وفاسم  
الأسلاب، وباهر الأفكار، وفاهر الكفار، وعلى  
آله، وكافة أصحابه، الذين جاهدوا معه بالأنفس  
والأموال، حتى بسفت ابكة الهدى، وزهفت  
شوكة الظلال، ماحطت بد الربيع برافع جلناره،  
وطرح في أوراق نوره جل ناره، وما تشوفت الى  
الى خبرهم، وتشوفت الى خبرهم. **وبعد**  
أقول وانا العبد الفقير للحاج الى رحمة ربه العلي  
عثمان بن عمر بن الحاج ولي، الشهير ببيكناش  
الموصلي، جعل الله مثقلهم فيما يرضاه،  
وسنحت سريره،

ان الشعر اثار

ثنا ضل الفصحاء، وحجة لا يعترف بها الامن  
العربية، ولجة لا يعترف منها  
الامن ومن ثم لم نجد كاملا

الآ في اثباته،  
أبائه، وكفاه شرفا  
وسلم أمر به حسنا، وانه أولا  
بناء  
صلى الله عليه  
انعاما



٤ واحساناً. وقال م ان من البيان سحراً، وان من الشعر  
حكماً. وقال م قال الله تبارك وتعالى ان لي كنوزاً  
مكتونة تحت اُمري مفاتيحها افواه الشعراء، واني  
لما منحني الله من الملكة الشعرية حظاً فاخراً وسبقاً  
بجليلة البراعة بعض من تقدمني وان كنت متأخراً،  
ليس الزمان بموجب تفضيلهم.

فمجد الخنار آخر مرسل.  
غصت في بحر الفريض واستخرجت لؤلؤه والنقطة  
درره، وصغت من حلبه ما يزرري بفلاذ الذهب  
وهذب غرره، سيما بأيام الشببة، فلم جلبت  
فيها عروس ربيبة، من فصائد الخرائد، في  
أبيات عفورها كالفرائد، لكنني مع اتقاني  
لهذه الصناعة في تلك الأعوام، واشتهاري  
عند الخواص والعوام، لم أسكن تلك الخرائد  
خدر الرصيف، ولم أسلك هائبك الفرائد بسبط  
التأليف، وكان يعوفي عن ذلك ما لحق الزمان  
من الفساد، وما عثر في هذه البضاعة  
من الكساد، مع تفرق بال اجتماع الي، وتمزق  
حال احتوى علي، وما برج الدهر بئسك مسارجي

ومسارجي

ومسارجي، وتكدير مشارجي ومشاربي، على طرف  
الأصرار، كما هو ديدنه مع الأحرار، الى ان قام  
بواجبي الوزير المعظم، والمليك للفخم، ذو الفضل  
الزاهر، والكرم الزاهر، حائز فصب مكارم الأخلاق  
وحائز رتب الوزراء الكرام على الإطلاق شعر  
ركن العطايا كعبة الفضائل. بيت فصيد السادة الأفاضل  
ليس له في الفخر من مماثل. ولاله في الفضل من مشاكل  
الأفخم، الأعظم، الأحم، الأكرم، الجامع  
بين فضيلتي الوزارة والكرم، المؤيد بالرحمن، أبو  
الأمير عثمان الوزير سليمان باشا، ابن الوزير محمد  
أمين باشا، مد الله ظله العالي، ووفاه بوائقي  
الأيام والليالي. ورأيت نصدًا لإنفاذي من  
فوارج، وفوارج جاءت على آخر رمقي، ونعهدان  
بطوقني بمنائح ثقيل غني ويلبسي حلد  
السرور، ويسبل على عاتقي جلايب الجور،  
شعر

لست استوجب النوال ولكن

أهل هذا المدح أكرم أهل  
وايتداني بالبشاشة والبشر، وأمرني



٦  
بشدين ما نظمته في مدح من الشعر، وفي  
مدح أخيه المحترم محمد باشا الفخيم في سالف الزمان  
والعصر، ولم يرم بذلك إلا جبر ما بقلبي من الكسر  
وبقاء الذكر الجليل له إلى آخر الدهر، فلا جزى بره  
بالثناء الجليل، والدعاء للجليل الجزيل، **شعر** :  
وغاية جهد أمثالي ثناء :

٥ بدوم مدى اللبالي أودعاء  
فتلقيت أمراً بالقبول، ورثته على ست  
فصول. **الأول** في المدائح. **الثاني** في الأراجيز.  
**الثالث** في الموشحات. **الرابع** في النواحيخ **الخامس**  
في المراثي. **السادس** في البنود، وغيرها من فنون  
الشعر، وسميت ما في مدح من الشعر، بالسليمانيات،  
وسميت ما في مدح أخيه بالمحمديات.

### الفصل الأول

#### في المدائح

لكل امرء من رزقه ما ينسره. فلا يأس إنسان على ما نعره  
جری فلم البارى بما هو كائن. وفسم أرزاق العباد وفدرا  
لعمري لو الأرزاق تجري على الحى :

٤ خلا البر من كل الوحوش وأففرا

٧  
أفل انزعاجاً وأكثر الصبر ربما :  
٥ لبالي الأسي نصفيك قلباً مكدر  
وعش فانعا بالرزق عيشة مؤمن :  
٥ يرى السؤل في دين العفا مكفرا  
فلا خير في عيش ممر ولم تكن. له بسطة تلحوا ذا المرء عمرا  
ولا خير في عمر يطول على امرء. يكون بطاعات الآله مفصرا  
نبصر اذا الأفلاك مدت فسيها :  
٥ فما طاش سهم الفكر ممن نبصرا  
وفدرا إلى الأعداء رأيا مسددا :  
٥ وسيفاً صفيلاً للحد ان خضت عثرا  
فان سداد الرأي لم يجل كربة. اذا هو لم يصح حساماً مجوها  
ولا القلب دون العفل يدرك غايته :  
٥ ولا الكف دون الزند يحمل أسمرا  
أعط عنك تشبهى بمن لو تفدمت :  
٥ بوادر افدامي اليه تأخرا  
ولا تجهلن قدرى وان كنت شاعرا :  
٥ فلي خطب لم تر نضي الأفق منبرا  
وانى امرء لا أرب الدهران سطا :  
٥ ولا أهدر الموث الزوام المدمرا



٨ ولا أشرب للماء الزلال بذلة \* وأشرب بالعز الأجاج المعكرا  
وأفنع بالفوئ الزهيد ولا أرى \* علي أمثانا لامرئ وثامرا  
ومن كان ذا نفس كنفسي عفيف \* نصدا لما فيه العلي ونصدرا  
أنا السابغ الهادي اذا ضل شاعر \*  
أعرفه من نظمه ما تنكرا  
وأطوي كلام الجاهلية كلهم \*  
بنشر فريض بالمعاني نطرا  
وآتي بما يعي الأوائل نظمه \*  
وان كان عصري عنهم قد ناخرا  
لو العرب العربا مع السبعة الأولى \*  
أعارضهم في شعرهم كنت أشعرا  
ولوانه فاسي امرئ القيس بعض ما \*  
أفاسيه أنساه البكا والنذكر  
أقول ولا فخر إلي الفضل لأهم \*  
وحتى لمشي أن يقول ويفخرا  
اذا المرء لم تستخلص الشكر ذاته \*  
لفضل فلا مستنكر إن تحفرا  
وما السيف الا زبرة قبل طبعه \*  
فصيفله بكسوة حسنا وجوها

أمارني بالسوء من يغلب القضي \* ومن يدفع الأمر الذي قد نفدرا  
ذروني واقدامي الى المجد والعلی \*  
فما كل ذي ناب وظفر غضنفا  
ولا نطمعي ما كل سوداء تمرلا \* ولا كل غنم باكر الروض ممطرا  
صحبك حتى شاب بالهم عارضي \* وزاد بياضا بعدما كان أخضرا  
ولم تعملي بانفس خيرا علنا \*  
اذا ما حشرنا ان نشاب ونوئرا  
ولم تفعلي فعلا جميلا يسرنا \*  
وبوردنا في جنة الخلد كوثرنا  
نعالی اذا نستغفر الله مخلصا \*  
ونمدح خير الخلق طه المطهرا  
محمد الخنار من آل هاشم \*  
أبا القاسم الهادي النذير المبشر  
نبی براه الله للناس مجدا \*  
وفصل فيه المعجزات وأظها  
جبيل اذا شاهدت نور جبينه \*  
تراها من الأفاار أهي وأهرا  
حليم اذا استعطفته لان جانبيا \*  
فلا هو مخنا الا ولا منكبرا



١٠ حوى البر والاحسان والزهد والوفاء  
 وحاز المعالي والثغى والتخفرا  
 انى بصلاح الأرض بعد فسادها  
 فنظم من أطرافها ما انتثرا  
 وبين ما بين الضلالة والهدى ف أوضح هجاء للبرية مزهرا  
 وفوم زبغ الدين بعد اعوجاجه  
 ليجبر من أحكامه ما انكسرا  
 فلولاه لم يصف الزمان من الفذا  
 وأصبح غورا ما ولا ونكدرا  
 أمان لأهل الأرض مذحل بينهم  
 به يرفع الله العذاب للمدرا  
 كساه الله العرش نورا وهججة  
 فمن وجهه صبح الرسالة الجرا  
 فوي لدى الهجاء لو أن بأسه  
 ببحر طما في مداه للجزرا  
 وذو عزماث لو نصاغ صوارما  
 لاوشكن في صم الصفا أن ثوثرا  
 بروح منه راحة نفث بها  
 أنامله بالثتم مسكا وعبرا

أجل جميع الرسل قدرا وقدرة وأشرفهم نفسا وأطيب عنصرا  
 رسول على الرسل الكرام مقدما  
 وان كان عند البعث أضحى مؤخرا  
 اذا الدين أجرى بحفلا كان صدرا  
 وان خاض نفعا كان درعا ومغفرا  
 هو النور الآله اذ تحفه  
 رباض بنور كان أزهى وأزهرا  
 تبارك من أنشأه للخلق رحمة  
 واسمع نجواه الأصم وأخبرا  
 ألا يا رسول الله يا خير شافع  
 والكرم مبعوث الى سائر الورى  
 مريض المعاصي بالشفاعة برؤا  
 قد او مريضا حاله قد تغيرا  
 أرجيك يا خير البرية كلها  
 ليوم به حر الحجم تسعرا  
 يفتني برقي مذ مدحت جيبه  
 يسامح عبدا بالذنوب تغبرا  
 وظني باني مذ نشر مدبحة  
 يكون غنا لا افتقاري مدخرا



١٤ اجر واجز بالحسن سليمان وحمه

• اذا قام يسعى للحساب واحضرا  
• تشفع به يوم القيمة انه  
• علي له فضل عظيم تكرر  
• وعمره في الدنيا بعز ورفعة

• وزده فخارا واحشاما ومظهرا  
• عليك صلوة الله يا خير مرسل  
• وازكى سلام بالثناء لعطرا

### السليمانيات

• مدحته عند عودته من فارس وهنائه  
• بصفه في اعادته  
• ما قام برنوبين منه كلاء

• الا وصرث بها مجنون سوداء  
• ولا تراى على سفح الغضا وبدا  
• الا واشعله في طي احشائي  
• ربيب خدر بعسال الفوام حمى

• معسول رقيق يحاكي كاس صهباء  
• مورد الخد في ريجان عارضة ال  
• مختلط نرجس عين غير شهلاء

رشافة

رشافة الرح في اعطاء وله • بأسهم الخط رشق في سويداء ١٣  
• كل الملاحه جزء من ملاحه

• وفرعه اصل اغوائي واغرائي  
• من لي به يوسف الحسن ما فضيت  
• من نفس يعقوبه ادنى حوچاء  
• بقول من عابث عينا لا صورته

• سبحان من خلق الإنسان من ماء  
• يا جوهري ثنا بالاصحاح لقد

• أضعفت جسم اصطباري بعد افواء  
• وباجواري دموعي بعد فرفشه

• من نخدم سواه من اخلائي  
• هذا الا برف في فيه فواظمي

• الى عذيب رضاب فيه اروائي  
• وذا العقيق ثراى في اللثام فوا

• شو في الى ورد في الخد حمراء  
• أفدي كنوز ثنا بالانثى رصد

• بحبه من أثبت الفرع سوداء  
• ودث له كل نفس ان نصير فدي

• نفسي فداء لعينيه وحبائي



١٤ أما ونون أنج عم حاجبه • حسنا بنقطة خال من سوبدي  
وسين ثغر روى عن ميم ميسمه •

• حديث ربي به موثي واحياي  
لولا ما قلت شعرا لولا حفظي •

• عيني ففانك من ذكر الأجناء  
كم بعث في وصله روجي وما رحت •

• بنجاري مثل بيع الدر بالماء  
وكم شكوت الذي الفاه منه فما •

• آوى لقولي ولا ألوى لإيماني  
خلصت فيه عذاري حين ألسني •

• من هجرة ثوب انصاء واضناء  
وبح المحب مني تسخو حبايبه •

• وعمره بين اقبال واقفاء  
الامر يا قلب نصفي الود ذامللي •

• مجسما بين سراء وضراء  
ان الحبيب وان صافاك لا عجب •

• ان ابدل الود في بغض وشحنا  
واخيبي فان من عمري الكثير وما •

• بلغت سؤلي ولا اكبت أعدائي

ولا وفي لي خليل كنت أمخه • صفو السريرة من دون الاخلاء ١٥  
يا دهر مالك لا تنفك تفعدني •

• ان فئت أسجي الى مجد وعلباء  
ايها قد يثك ان الموت أجمل لي •

• من السؤال ومن عيش الأذلاء  
أشقيتني بعد اسعادي ولا عجب •

• فالمرء ما بين اسعادي واشفاء  
وزدني ضرما في القلب من مرض •

• عن برء لا عجزت كل الأطباء  
وكنت أهلك لولا ان تداركني •

• من بالنوال بدوي كل ذي داء  
طب الزمان الذي عن دائه عجزت •

• كل الأطباء من دان ومن ناني  
كهف الأمان سليمان الزمان أبو •

• نعمان نجل الأشداء الأستاء  
غوث الطريد غيات المسجهر به •

• غيث الندى والعطا باليت هجاء  
روح الفخار الذي مزن الوزارة لا •

• تنفك نسفبه من أنوار انواء



١٦ في كل جرحه منه وكل يد \* بسطو خمس وهي غيث وطفاء  
جرت بما تقتضي العلباء ههنا \*

\* فمن يشاء بأعطاب واعطاء  
حليف بأس اذا شئت حميته \*

\* رأيت في الأعادي نار حلفاء  
وخرجوا اذا جارت أنامله \* أبصرته بالعطاب اسحب ديماء  
شهم اذا ما غدير الدرع أغرقه \* خاض الجواد به في بحر هجاء  
مملك ساس أحوال الرعية في \*

\* عدل يؤلف بين النار والماء  
يرمي الغيوب بأراء مسددة \* كالسهم من غير ابطاء واخطاء  
لوفابك وجه الحرباء لا تغلبك \* بمقلة من ضياء خدي عمياء  
ولو تصدأ له فئس ابن ساعد \*

\* يوم المجدال كسا ثوب اعياء  
هو السميع الذي يصغي لساأله \*

\* اذا دعا باذن غير صماء  
باهت منافيه الدنيا به فعلى \*

\* من ان يفاس بانذار وكفاء  
اني بضاهيه قرن بالكمال وهل \*

\* يشبه اللؤلؤ الغالي بحصبا \*

فدخل عن سائر النشبه مرثية \* فدونه كل قرن في السويداء ١٧  
رام الأعادي ذهاب الملك منه فناء \*

\* نالوا مراداً ولا فازوا بسراء  
بغوا عليه ومن يجعل نجارته \*

\* بضاعة البغي لم يظفر بعلياء  
من صف منصبه محاسنه فصدوا \*

\* والله قدما وفاء كل اسواء  
هزوا فناء شفاق فانتضى لهم \*

\* سيفاً من الحلم يبري كل سعداء  
وتازعوا بعلياء وما علموا \* بانها ارت آباء الأبناء  
فأدركوا الحزن اذ ذر المنون على \* رقابهم بالمنايا دور ارحاء  
وقد قضى الله بالنصر العزيز له \*

\* على الأعادي بأعلام واعلاء  
يا ساعد الملك بل يا نقش خاتمه \*

\* يا نفس حاتم المشهور بالطائي  
أنت المرجا وأخوك للملجأ وينو \*

\* لك المرثي حين الكداري والداري  
بني أمين المرجى هل يليق بأن \*

\* أهدي الى غيركم مدحى والطرائي



١٨ وهل يلبث بأن أنجي لكم بدلاً  
 وانبجي بلدًا غير الحد بقاء  
 وإن تقول الأعادي سار شاعركم  
 إلى سواكم بانشاد وانشاء  
 حاشاكموا تبعوني عن مكارمكم  
 فما من البر ابعاد الأحياء  
 مولاي فاسجل عذراء ثبت لكم  
 ذكرًا جميلًا باصباح وامساء  
 بكر على وجنتها وردنا خجلي  
 منكم لتقصيرها عنكم باملاء  
 بوجهها من ظنوني في مكارمكم  
 بشر وآثار احسان واعفاء  
 لازلک شمس سعود لا أقول لها  
 تجلا علينا بالآلاء والآلاء  
 ولا برحت مطاعاً والأموالكم  
 تنفاد ما بين تثبيت وامضاء  
 مدحته في بلدة سبواس حين أمرني أن  
 أعارض فصيحة ابن النحاس الحائثة التي امتدح  
 بها ابن فروخ سنة ١١٩١ هـ :

كيف

١٩ كيف اخفى الوجد والدمع بسبح  
 وأطبق الصبر والشوق بلح  
 وأصبت الدمع من غير دمر \* ولسهم الهم في الأحشاء جرح  
 قطع القلب خيلتي بالحفا \* فبأجفاني لبحر الدمع طفح  
 لا نداوي كمل قلبي والحشا \* بكلام إن داني لا يصح  
 ما دواء الصب إلا الملتقى  
 وصفي عيش مع لبت واصل  
 هات فلي هل لنا من عودلة  
 ولباب الوصل قبل الموت فح  
 وثري عيني دباراً كان لي  
 بنواحي دبرها الأخضر مرج  
 آه واشوقي إلى سفح الحمى  
 فعلبه كم لدمع العين سفح  
 وعلى وادي الغضا واحسرتني  
 كم لها نيرانه في القلب لفح  
 جث كانت عيشي راضية  
 وبميزان انبساطي كان رج  
 وأوفيات اجتماعي كلها  
 مع نفى الخد أقبال ونج



٢٠ رب حسن أرسل الطرف على \* فترأ بدعو إلى العشق ولججو

اذن القلب بيني مذ بدا \* لبدل الخال من خديبه صبح

فرحمة الليل له \* شت من زند خضيب الكف فلدح

خوط بان ان نشأ مرحا \* وان لهز دلا لا فهو ربح

بارعى الله مطايا ركبته \* وسفاها عذبه الغيث المسح

وسقى من بانه لحي الحيا \* ورد وجنان لها كالمسك نفع

بيضة الخدر التي ما ضمها

لضباها من سواد الشعر جرح

غادره لو سفرت عن وجهها

لبدا في وجه بدر النجم كالح

ناهت الجبهة في جبهتها

واعترى من فرقا الفرقد فضح

ذات قد طائر القلب على

غصنه شوقا له هبل وصدح

وعلى نعمان خديها بدا \* منذر من أسود الخال بلح

أي شمس غيرها قد فلدت

بنجوم ولها في الليل وضح

وسواها أي غيداء لها

كطري الجين اعكان وكشم

أخلصني النصح لكن الفضا \* أو فر السمع فلم يدخله نصح

ودرن كل اجتماع في الوري \* من خيلين له شعب ونرح

فاسهك لؤلؤا من نرجس

وسفت وردا له في الخد نفع

وافترقنا وهي لي فائلة \* كيف تخار فرا في وهو برح

لا تغرتك أقوال الوري \* ان في الغربة للآمال نبح

فاترك الغربة واعلم أنها \* كربة لبس بها للحر سنح

لم تطق صبرا بها ان لم يكن \* لك من مولاك الكرام ومنح

آصف الرأي سليمان الندي

خلف الغازي كريم الخلق سمح

ملك لو أعطى الملك على

قدركا كان له في الأرض فصح

ووزير لو جرى الأمر كما

بفتني كان له في الحكم ربح

غيت جود حيث يستفي الندي

وسحاب كله عفو وصفح

وربيع فضله بجي به

ميت قلب غاله في العشر كبح

أي جبار يعاديه وقد \* جاء لا نصر من الله وفتح



٢٢ كم ملهك غاشم عانده \* فأنا لا من فسي الغيب فلاح  
شمس فضل أشرفت من حوله

غدر مثل بدور النعم صبح  
ووجوه مثل أثمار الدجج

ضمهم من فلك الدولة صرح  
كبنان الكف هم خمس لهم

في أعادهم بزند العزم فلاح  
عصبه عم وعم واخ \* وأب وابن اذا عدا الأصح

وزراء أمراء سادة \* بلغاء طلق الألسن فصيح  
بأبي أفديهم من عثرة \* كلما هموا بأمر فهو نوح

يا كرام الحج والحركة \* في سنين للحل خوف الهلك فرح  
يا حمى المبدان والخيالها

من دم الفرسان اجمال ووشح  
أرخص الحساد سعري فغلث

نار قلبي حيث لم يعقبه ربح  
فاذبحوا حظي الذي أنساكموا

حاجني في خنجر الجود وضحا  
ان ظني انكم لم تخلفوا الر

وعد بأهل الوفا لو كان مرجح

واعينوني

٢٣ واعينوني على دهر ي الذي

هو أعدى من عدوي وأشح  
واذبحوا كربني اتي بكم \* أكثر الأنبياء لي شكر ومدح  
واغنوا مدحاً به لم ينفق \* بآب فروع لفتح الله فتح

لا عدت خلعتكم عطف ولا

عاد عن خدمتكم للعين لمح

مدحته وهنيئته بمفره في بلدة الموصل

وفي عبد الأضحية وعرضت بها أقواماً راموا  
لحوفي فكتب لهم خيولهم

نبدا وهو يضحك عن جمان

فشوقني الى البرق البسماني  
وذكرني للهوى العذري لما

نما بل فداه كالخيزران  
غزال من بني الأثر كثر غزو

لواخطه القلوب بهندواني  
ويلعب بالعقول اذا نشئ \* وهز قوامه كفضب بان

بريني فداه للمشوف عدلاً \* وجوراً بالنباعد والنداني  
فيفهر بالنوى أيسام صبري

وينهر سائل الدمع المصان



٢٤ متى ماريت من عطفيه ضمًا ٥  
٥ بكسر جفونه عنه لها في  
ومن بدع للهوى اتى اليه ٥ أحاول من هواه اذا دها في  
كلفته به كجمل الطرف أحوى ٥  
٥ نفخ الحقد مخضوب البنان  
له خال على دينار خدي ٥ صرفت بجدة منه جنا في  
ودرهم مبسم انقفت فيه ٥ لجبن اللفظ في ذهب للعاني  
الى عينيه تفنفر المنايا ٥  
٥ كما افنفر الوشيج الى السنان  
كان جيبه فمر تحلى ٥  
٥ على العشاق في ظلم امخان  
وحاجبه رمى عن قوس غنج ٥  
٥ لبهم الجفن احشاء الغواف  
رمى من نرجس فاصاب وردًا ٥  
٥ وعرض على الشفيق بالفحوان  
فالبس منه الریحان درعًا ٥  
٥ بذبل منه ورد الأرجوان  
بخال خدوده الراي شموعًا ٥  
٥ وصدغبه عمودي من رخا

وحيب فوطه المصلوب لصًا ٥ ندى في عمود خسرواني ٥  
بدا ففطعت عوض الأباري ٥  
٥ عليه ضمائر الخود الحسان  
وأسفر وهو يضحك عن ثنايا ٥  
٥ كدر ثنا سليمان الزمان  
وزبر حلت الأفواها طرًا ٥  
٥ مدائح وأطواف العكان  
حليف المكرمات أبو العطاء ٥  
٥ عزيز الجار ذولمال للمهان  
عزيز لا يذل لديه جار ٥  
٥ ولا يلقى العنا بمجاه جاني  
حدث ندى أباريه فديها ٥  
٥ الى حسنى مدائح دعا في  
بأفواها الجراح عليه يثني ٥  
٥ لسان الرمح في الحرب العوان  
نخال جوشه في الحرب سحبا ٥  
٥ يوارها الأستة في الطعان  
مدافعها الرعود اذا اسهلت ٥  
٥ ذلك لوقعها فلل الفنان



٤٦ ويشنك الفنا فكاد منه • شعاع الشمس يحجب عن عياني  
فترجف هبةً وتذوب رعباً •

• قلوب الخلق من النسي وجان  
يسوف الى الصحاب سحاب فضل •

• ونحو عدا لا صاعقة لهوان  
له غضب نعال الموت فيه • ثدب وذابل كالافعوان  
كريم لم ينسع ان جاد كف • له هبة فحرزها بشا في  
يفوق ابن الذكاء علاً ونورا •

• وأمر الصبح في وفيت وآن  
هو الملك الذي لور امر مجداً •

• لأدركه ولو أوج الزبان  
الا يا أيها الشهم المرجى • لدفع لهم من نوب الزمان  
لقد أمنت بك الدنيا وجارت •

• بنيل النخ أوفات الأمان  
وباهت في مفرك الحديد • فبورك بالمكين وبالمكان  
فسمعا من فريدنا نثر عقيد •

• منظمة بأسلاك البيان  
انا ابن جلا الفريض بغير فخر •

• وطلاع الشنا طلق اللسان

فان الله

٤٧ فان الله هذبني لديكم • وعلمني القوافي والمعاني  
فكم شهم رأي أدبي وفضلي •

• فأغبطني بما فيه رأيي  
وأخر عابني حسداً وأبدى •

• معارضتي فلا بلغ الأمان  
لهمك سبدي عبيد سعيد •

• وبشر مفرر وعلو شان  
ودم واسلم وضح عداك فيه •

• فسعدك ذابح الضد المهان  
فلا زلت لك العلباء داراً •

• ولا برحت نسامك النهابي •  
**مدحته وهيبته بالظفر على أعدائه وهو لهم**

**قبل بلوغ مناهم منه. وهيبته بعبد**  
**الأضيحة وسرث المراد :**

ما خط حاجبها كالنون في عوج • الا لك أكيد فعل الأعين اللعج  
ولا انجلك عن بلال الخال وجنّها •

• الآ واذن ليل الشعر بالبلج  
كحلاء أي رشاً في لحظة أسد •

• بأوي الخدور سواها غير منزعج



٢٨ وأي شمس تراءى عرجها \* في الليل حفت من الأكبل في سرج  
ترجي لو احطها عن فوس حاجها \*

\* لمشترى الوصل سهم الدل والغنج  
وعقرب الصدغ بئلو سحر منطفها \*

\* فحدث القلب في تصوير منشج  
سبان ضوء محباها اذا سمرت \*

\* وطلعة البدر لولا رفعة الدج  
بين الشفق وخذها مشاهة \*

\* كلاهما فوقه خال من السج  
تمسك الطب منها بالشذاء ولي \*

\* فالك تمسك بأذبا ودع أرجي  
مدائن قلبي غراما من محاسنها \*

\* وضعت باضبعة المالى بلا حرج  
أعبد نفسي بها من سحر مقلتها \*

\* فان اصل بلا فتنة الدج  
مد فلت اذرام يحكي الغصن فامتها \*

\* ما أنت باغصن فد الذابل الرج  
تهدث كيف تحكيها الفنا فبدت \*

\* في ضمن جواهرها أسرار منبرج

أفلام درمن الكف الخصب لها \* خط بنقطه الباقوت بالضح ٢٩  
لا شئ بفضلها في الحسن ان سمرت \*

\* الاسديمان رب المنظر البهج  
قطب الطعان رحي المبدان لبت وعي \*

\* عذب اللسان ابو عثمان ذو الفرج  
الباسم الثغرو الأبطال عابسة \*

\* والبازل المال في رجب وفي جرج  
بدر بدا فأنجلي ليل الخطوب به \*

\* وزال عنا غمام الغم والوهج  
بفوح نشر الندى من طي أملة \*

\* حتى كأن بها ضربا من الأبح  
بحر لو الحلم لم يجزر لا كاربه \*

\* ان تغرق الناس حين المد في الحج  
لا بطمع الخصم فيه لبن جانبه \*

\* فقد ثلبن الرماح الخط في الرج  
بلغى العدى مثل ما ضبه وعامله \*

\* يفر بشرا ويشني عطف منبرج  
مظفر كم رماله ذو النفاق أسى \*

\* عن فوس بغى بسهم البغض والسبح



٣٠ فلم يصبه ورد السهم منقلباً • عليه اذ كان مغروراً أخاهوج  
بغى عليه ومن يجعل نجارته •

• بضاعة البغي لم يريج مدى الحج  
مضى كأمس فلم يبق له أثر •

• من يسلك الوحل لا ينجو من الزلج  
يا كوكب الحمد يا بذر الفضائل بل •

• يا درة الفخر بل يا مركز الفرج  
رفقا بعبد رباح اللهم ثقله •

• وما به فط عضو غير مختلج  
جار الزمان عليه فاسجار بكم •

• وأفضل الناس من بكرم جوار شج  
أنت الرجاء لدفع النائبات اذا •

• جل الخطوب فكل الناس كالهمج  
مولاي فلهنك الصيد المبارك في •

• سعدائي ذابح الأعداء بالهيج  
ولهنناج بيت من نذك اذا •

• طفنا به بأمني الأرواح والمهج  
وانحر عداك وضح اللهم وارم الى •

• قلب الحسود جمار الويل والوهج

٣١ وافصد الى عرفات الحمد وارفع على •

• حطيم ظهرا أعادي فهو كالدرج  
• لا زك يا كعبة الآمال ركن عطي •  
• ولا برح مقام السجى والحج •

مدحته وهنيئه **بعبد الأضحية**  
ولمحت ما استكنت به الضمائر ووريت ما  
استجنت به السرائر •

الى الأقدام أسبلت الذوائب •

• فجئات القلوب بها ذوائب  
وأرخت من كلا الصدغين ليلاً •

• بضم بجحه بضم الثرائب  
فتاة من فتات المسك خلت •

• بلوح جبينها فون الحواجب  
تلوح في المجال لها وجه •

• بعبد سناء فود الليل شائب  
نخال اذا انجلي نور الحج •

• بمشكاة الخيا مصباح راهب  
ونحسب في الغلالة غصن بان •

• وفجراً في الفلادة غير كاذب



٣٤ أنطمع أن تنال الوصل منها \* وودون وصالها نيل السحاب

أما وكال بدر فوق جدي \*

من الجوزاء قلد في كواكب

وعسجد مبسم يفرغنه \* حمان من لجن غير ذائب

لفد كسرت بحكم الدهر فلي وصاحبها وما للدهر صاحب

وساعدها علي وكل حر \*

لبيب حاذق هدف المصاب

ألوز من الحوادث في جناب \*

عزيز الجار كشاف النوايب

سليمان الزمان أبو حسين \*

وأصف عصرنا العالي المراتب

عزيز لا يذل لديه جار \*

ولا يخشى النزيل به المعاطب

وجيد لا شريك له بفخر \*

وفي نعماء لشرك الشعاب

همام منه فليكن الأعاري \*

إذا ضحك بكفيه القواضب

هل الدنيا نجى له بشأن \*

ولو حلت من الفمر الكواكب

غني عن الملوك به جميعا \* فلم اسئل سواه ولم أخاطب

٣٣

أسئلي الجداول والسواقي \*

وعند البحر والسحب السواكب

ألا يا أيها الملك المرحي \* إذا مدت إلي يد النوايب

ويا هادي العفاة إذا أضلوا \*

وسدت في وجوههم المذاهب

إلهنك سيدتي عدي سعيد \* كساك البشر يا نسل الأطياب

قضت عداك في عرفات وارحب \*

جدار الخوف في قلب المغاضب

وطف بالملك واسع المعالي \*

سليما واسئلم أعلى المناصب

وسمعا من رفيقك در لفظ \*

تهز من الغصون له المناكب

أنا السكيت عن غرض لا في \*

على قدرتي بصير بالعواقب

وان انطق فمالي من مدان \*

بلا فخر ولا لي من مقارب

أنا حسان مدحك فاصطنعني \*

وحاشا من حماك أعود خائب



١ فلا زال الوفار عليك بأف ١  
 ٢ ولا برج الكمال إليك طالب ٢  
 مدحته وهيبته بعبد الفطر ونشر  
 بها ما انطوت عليه جوانحي ونظمت ما انشتر  
 من درر سوانحي ٣  
 سفرته في الظلام وجهاً نصيراً ٤  
 ٥ ما رأيت له أخاً ونظيراً  
 وجلك تحت ليل فرع أثبت ٦  
 ٧ فوق غصن القوام بدراً منيراً  
 غارده ان تبسمت أو تبذرت ٨  
 ٩ أنحفنا الأواء نوراً ونوراً  
 وإذا حدثت وفاهت بنطقي ١٠  
 ١١ أعقب المسك لؤلؤاً منشوراً  
 ذات شعرك أنه جنح ليل ١٢  
 ١٣ فيه ضمت من الخدود بدورا  
 وقوام كأنه غصن ياب ١٤  
 ١٥ قد روكا من فضة نقديرا  
 فضحت في جيبها الصبح حتى ١٦  
 ١٧ كدرت شمس به نكديرا

ونثت في قوامها الرمح لما ١ جمع الحسن فيه عدلاً وجورا ٢٥  
 ختم الخال كاس فيها بمسك ٣  
 ٤ حين أضحى مزاجه كافورا  
 وحكى الكوثر الرضاب وحاك ٥  
 ٦ روضة الجسم جنة وحريرا  
 أبرزت للعيون جئات حسن ٧  
 ٨ وأعدت للعاشقين سعيرا  
 كم لأجفانها بقلبي سهام ٩  
 ١٠ بات منها بدعو ثورا كثيرا  
 أرسلت شعرها على فثرة الجف ١١ ن إلى كل مستهام بشيرا  
 شمس خدر تفرط بالثريا ١٢ وجلك في دجى القرون بدورا  
 خطرک وزنة وغنت هزارا ١٣  
 ١٤ ورنث شاذنا وفاحت عبرا  
 ونثت نهباً بشعر ووجه ١٥  
 ١٦ بترك الليل كالنهار منيرا  
 عم نعان خدّها اسود الخاء ١٧  
 ١٨ فأضحى للعاشقين نذيرا  
 عطفت وأوصدغها نحو هدي ١٩  
 ٢٠ بارز قد أصاب مني الضميرا



٣٦ مذبذبا وشاحها منطفئا \* صح الجفن في الحساب الكسورا  
هي لولا حنادس الشعر شمس \*

و غزال لولم تحل الخدورا  
لم أر الغصن قبلها حمل البد \*

ولا الشمس حلت الدجورا  
يا جلى العين في غزاله صبح \*

ترع من غيب الدجى منشورا  
فأف الناس بالجمال كما فاء \*

في سليمان بالكمال البدورا  
خلف الغازي الأمين أبو نجا \*

ن من فاق بالسقاء الجورا  
باسم الشجر في الملاحم مشهور \*

روان كان في الندى مشكورا  
ذو أباد مبسوطة وبنان \*

فجرت عين الندى تفجيرا  
سائران لا تنفر بمصر \*

ومنى ملك الخوادي للمسيرا  
صفعت لاسمه الكرام جميعا \*

وطوى الله ذكرها المنشورا

ركب الجد وافقني أثر الجدد \* وألقى عن منكبيه الحريرا ٣٧  
ان من كان همه في المعالي \* هجر الظل واستظل لهجيرا  
ملك حازهمة لم نحاول \* ملكا في زمانه ووزيرا  
ان نسل عن وجوده نجدار \*

إحسان والحسن ربيا صغيرا  
سر إليه بالمدح واغتم عطا \*

يا وكنا حامدا له وشكورا  
ان من تاجر القوافي إليه \* أعقبته تجارة لن ثورا

واذا جئته رأيت نعما \* ومقاما عال وملكا كبيرا  
في ظلال على الأرائك تجلى \* لبس ثلث شمس ولا زمهيرا

يا أبا أحمد الخصائل بامن \* فاق في رفعة المقام الصدورا  
فر بأجر الصبا وأفطر من الحساد قلبا في بغضكم مستظيرا

وابتهج وانشر بعبد سعيد  
كل يوم تزيد فيه سرورا

واجتلى سبدي عروس فريض  
لبس ثرى لها غلاما جيرا

انارت الببان مجلى المعاني \* في رياض البدع نوراً ونورا  
انا حسان مدحك فاصطنعني \*

وأجرني لقد فقدت الحجيرا



٣٨ ان مثلي في كل وقت قليل \* ولعمري ان يكون كثيرا  
حاش لله ان يحاول عجباً

بفريض وان ائبه غرورا  
عبر ان الانسان ينفذ كالحجر

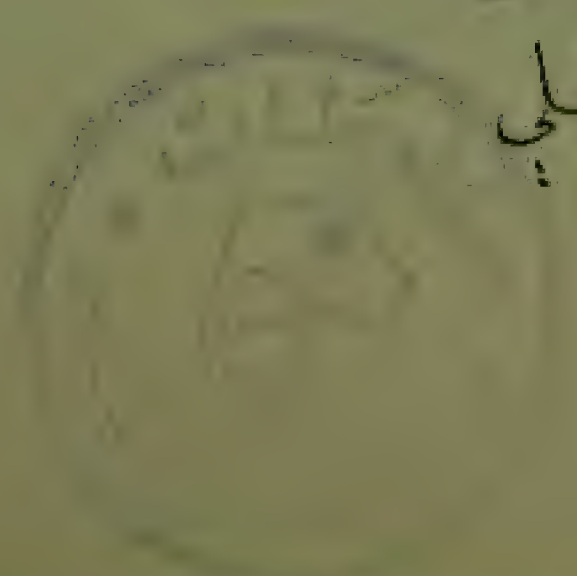
اذا جاش لؤلؤاً منشورا  
لا تعدك بالهنا نظر الله \* ولفاك نظرة وسرورا  
وئولاك في هدى وانتصاراً  
وكفى الله هارباً ونصيراً

ملحظه بها عند ما امرني ادا ما الله ايام  
دولته ان اعارض فصيلاً ابي نواس قوله: صوت  
صفير البلبيل :

لبست ثوب الجذل \* مززراً بالقبيل  
في ليلة زارت وفد \* فكك طويق الخجل  
غازلها في طايفة \* رفعة من غزل  
فاهتز غضن فدها \* على كتيب الكفل  
وصار برمي غنمها \* قلبي بهم للفيل  
عانتها عتالة \* من الرماح الذيل  
وعانتني صارماً \* نصلاً جلي الصيفل  
أبدت ذراعاً زانه \* كف خضيب الأمل

فخللت

٣٩ فخللت عقلي على \* خلخالها والحجل  
كم ضيغم صادته من \* جفونها بالكل  
وكم غز بل غزث \* من العيون الغزل  
ما د كبتاد الفنا \* فوامها والأسل  
لعلع فاني خدها \* في برفه لعلع لي  
بننا بلبيل فاحم \* من شعرها المنسدل  
وكف كف عاذلي \* خبط الدجى للمذبل  
وضمتا في جنحه \* غراب لبيل البيل  
فاورقت فصب لنا \* واخضر روض الأمل  
في روضة راض الحيا \* اذبالها بالبلد  
ثرافضت اغصانها \* على غناء البلبيل  
وصفقت اورافها \* في مهرجان السبل  
كانها عرائس \* على الندامى تنجلي  
كانما الورد قم \* مجمع للقبيل  
بروم من منشورها \* ثقبيل تلك الأمل  
بفتر فيها ضاحكا \* تغرا الأفاحي الخضل  
والزجبر الغض بها \* بغمزنا بالمقل  
رب عذار ظاهها \* على خديك المنهل  
وفي لجين مائها \* نبر الأصبل قد طلي





٤٠ جاد الحيا فيها كما \* جادث بد المجيد  
 أعني سليمان الندي \* وآصف الرأي الجلي  
 الثابت الجاش إذا \* جالك خيول الخيل  
 والباذل المال إذا \* جاري الكرام الأول  
 فاف للوك بالني \* والعدل والتفضل  
 جلك شمس عدله \* ظلام ظلم جلد  
 وشاع ذكر حلمه \* في سهلها والجبل  
 ما عنث إذا جرى \* جواد في فسطل  
 وحائث إذا جرى \* نواله كالمنهل  
 سلسل سلسال الندي \* من بذله للسلسل  
 ساد وراس نعله \* في أم راس البخل  
 ومال يمل جوده \* ولم يمل من ملل  
 هو الوزير المنطج \* من السماك الأغزل  
 مفتخم معظم \* محترم في الدول  
 الأفضل ابن الأفضل \* ابن الأفضل ابن الأفضل  
 أخو الهمام المرنج \* لحل كل مشكل  
 أعني أبا محمود ذال \* إفضال والقدر العلي  
 محمد المولى الذي \* رف في الكمل  
 بكى الحيا مما رأى \* من جوده للهنمل

٤١ فاف الكرام جملة \* من الملوك الأول  
 ذوهمة من عزمها \* دك رؤس الفل  
 بلوح نور وجهه \* للمجنني والمجنلي  
 تعبق تحت برده \* اخلافه كالمندل  
 لا برحاروحي علا

سام وصدري محفل

ملحنه دام علا وعلمت أعداء  
 وحفظه الله وحاملا

ثبنا النخاء وكان أولى \* به من كل سكان البطاح  
 وواخا المنون فكان منه

بمرتبة النصول من القداح  
 وحل منه منزلها للعالي

فأضحت كالثائب في الشاح  
 وحل المجدي في درر السجايا

فأمسى من غمام الغم صاح  
 يفوق المزن ان جادث بد

ويزري ان تبسم بالصباح  
 نرى في السلم منه حيا وزهدا

وفي هيجائه أسد الكفاح



٤٤ لسان الرمح في الهجاء ينلوه

مدائحهم بأفواه الجراح  
ألا يا أيها الملك المرحى \* لدفع حوادث النوب القباح  
وبما من كفه مطرث نظاراً \*  
سحائبها على كل النواحي

لقد امتن بك الدنيا وأضحت \*  
أهلها ببسط والشراح  
لهم نك سبدي حكم جديد \*  
وابقاء نقر بالخجاج

فلا عدم ازدبارك كل عام \*  
بمرو ولا عداك به امتداحي \*

مدحته بها وليالي همومي حالكة  
وأيام غمومي عابسة غير ضاحكة \* وقلبي  
جامع بين فضيلتي الضر والضرر :

بداورنا بين العقيق وحاجر \* فسالك دماء أدمعي من محاري  
وهز لنا فوق النفاغصن قامة \*

فلم يبق قلب من شج غير طائر \*  
غزال غزاني كلما ما س أورنا \*

بسمرو وبض من قوام وناظر \*

من العين

من العين في عينيه للحثف صارم \*

٤٣

ببجردك من غمده جفن ساحر \*  
كثير معاني الحسن قل نظيره \*

فها هو فرد جامع كل ناظر \*  
له سبن تغر حل في ميم مبسم \*

سفائنها يوم النوى والنهار \*  
وعقرب صدغ رب من تحت قلبه \*

إلى أرقم من فرعه فوق كافر \*  
وأسود خال عم نعمان خده \*

بمندر حسن با هيأ غير باهر \*  
بلوح كبد ركا مل النور وجهه \*

بدا في دج ليل من الشعر عاكر \*  
ويتجو يخفي نصب عيني جازماً \*

فاسر حالاً بازراً في الضمائر \*  
مضارع بدر النم ما ضي لحاظه \* غدا نا هيأ عن وصله غير آمر  
بدت حر كاث عند كسر جفونه \*

على الفخ ثبني في الدج جفن ساهر \*  
صحيح الجوى يشكولم هو ر صدغه \*

لفيف اغلال العين في ضمن شاكر \*



٤٤ نطن ورود الوجنتين مباحة ٥

٥ وحارسها شوك العذار المخامر  
٥ ونحسب بستان العذار خلتة ٥  
٥ وناظره التعسان أبطناظر  
٥ حتى بارد من مرشقه بجفنه ٥ فحار فؤادي مذحما لا بفائر  
٥ وأوتر فوسى حاجبه ففوقا ٥  
٥ إلى سها من جفون جواذر  
٥ طويل النجني وافر الحسن كامل ٥  
٥ سربج النشني لبس بالمشائر  
٥ ثم ذهب ظلما بعد ما كان شافعي ٥  
٥ إليه فأضحى مالكي وهو هاجري  
٥ أمير جمال والملاح جنودك ٥  
٥ بميل بقدر عادل زبي جائر  
٥ نبارك من أنشا بخدبه عارضا ٥  
٥ ليرقد عيني بالدموع المواتر  
٥ وسجنان من سوى اللماظ خناجرا ٥  
٥ ليطعن من عشافه بالخناجر  
٥ بروحي منه طلعة كلما انجلت ٥  
٥ نشمت في موت الدجى كل طائر

رفيق

رفيق حواشي الحسن تلخص شرحه ٥ تلخصر لكن رفيق الخواصر ٥  
٥ إذا لامس الدباج ندمي بنانه ٥

٥ ويخرج خدبه خيال الظفائر  
٥ ترفرف ماء الحسن في صحن خداه ٥  
٥ فأصبح فيه جاريا اثر جائر  
٥ هو الزيم لولا نطفه وكلامه ٥

٥ وبعض لها لولا افتناص الفساور  
٥ وبدر الدجى لولا نهارجيبه ٥  
٥ وشمس الضحى لولا لبالي العذار  
٥ أما ومعاني مقلبه وجيده ٥  
٥ هو الظبي ألا انه غير نافر  
٥ ومرآة بلور ثراءت بوجهه ٥  
٥ لنشبهه بالبدر احدي الكيائر  
٥ غرير اذا ما رمى عنه نصيرا ٥

٥ يقول لهوى ما أنت عنه بصابر  
٥ فهرت به أبنام صبري فلم يكن ٥  
٥ لسائل رمعي غير ناله وناهر  
٥ فما زادني غير الصبا به والجوى ٥  
٥ ولا زاده غير الفلا والنشاجر



٤٦ وساعده دهر علي ظلامه

وأفردني من عربيه والخواضر

ولم أر من هذا ومن ذاك مخلصاً

سوى مدح وافي القدر صافي السرير

ملاذي سلماً الزمان وملجأى أبو الشهم نعمان العلي والمفاخر  
حليف الندي والعفو والصفيح والسحا

أخو البر والنقوى وحسن المآثر

حليم سليم القلب قل نظيره

فليس له في عصره من مناظر

كريم اذا ما السحب أمسك ودفعها

همث راحته بالندی المنيكاثر

فريد بحسن الخلق والخلق جامع

لسائر اخلاق الملوك الأكابر

سلا له آباء كرام أجلة

خلاصة أبناء عفاف المآثر

هو المصفع للسن الذي بنو له

لشمل الفوا في ناظم غير ناثر

وموضوع علم الفضل والعلم الذي

لحمول كبرى مجده غير صاغر

بعدي

بعدي فعال البر في السر لا زمناً

٤٧

الى أمليه قبل كشف السائر

نفاخره بالجود والمجد والعلی وبذل العطايا لا بلبس الفواخر

بري زوركا العا في الذم من الصبا

وأعذب من لفظ الحبيب للماسر

بني في العلي للجود بيتاً معمرّاً

فمن وارد بأبي اليه وصادر

ففي جبهه الجود أفقدك الغنى

فشتت بالإحسان شمل الذخائر

جواد براه الله للناس محمداً

ففضّل عقد المكرّمات البواهر

وغيت عبون الجود لولا وجوده

لغارث جوارى دمعها المنقاطر

أخوفطنة يوم القضا عند لبسه

يفرق ما بين العفول الفواصر

وذو بصر يرتوبه عن بصيرته

يجوز حدود الغيب عند الشناظر

هما اذا استصرخته للممة

بصول بعزم فانك غير فائر



٤٨ مسيرته شهر بيعت الرعب ان سري

لحرب أعاديه امام العساكر  
اذا شبت نارا افعدت كل قائم \* وعض لها من خوفه كل ناظر  
ضحك اذا استقيته فهو بارق \*

بجود بهدرار من الجود ما طر  
ذكي اذا فضيت خم ثناؤه \*

تنفس صبح الطرس الى عنابر  
له فلم بالصبح بجري لسانه \*

فبعق مسك من لهاة الخابر  
وبفصح عن فصل الخطاب بمنطق \*

لبيد بلبيد عنده في المحاضر  
وكف لو ان السحب ترضع درهما \*

هت عوضا عن مزنها بالجواهر  
وراحة كف في استواء خطوطها \*

حظوظ الوري قد ختمت بالخصاير  
يجود على العاقين جهرا وخفية \*

فمن غائب يثني عليه وحاضر  
ابا الفضل يا من اغرق الأرض جودا \*

بجمر نوال مدك غير جازر

رحوت

دحوت جميع الأرض خيرا فلم أجد \*

٤٩

سواك لكسري في البرايا بمجاير  
ولم ارج غير المدح وسيلة \*

البك فرصت الشنا بالجواهر  
واني لأرجو عاجلا ان تسرني \*

فما المال الا مثل فلم الأظافر  
فلا زك حلال المشاكل فاضيا \*

لحاجات أرباب الحج والبصائر  
ولا برحت نغماك فحسب مواهبا \*

على الناس من شاك البك وشاكر \*

**مدحه خلد الله ملكه وهنئه بعيد**  
**الفطر وفكري مشنت بين ثلعات وهضاب**  
**معيشة بالكدر :**

هل ربة الخال والخلخال والحجل \*

برشف سلسالها اذ سال نسج لي  
وهل بثقبيل خدبها ومبسمها \*

تجود لي وبقطف الورد تمنح لي  
لقد خلصت عذاري حين البسني \*

تجودي بهواها خلة الجذل



من لبي بها كاعب الزند التي اخضنت

في صدرها بيضة النسر لا الحمل  
بيضاء لولحت بدرا لدرج لولحت

سوادها بكال غير منفصل  
رنت وحاجبها المفرون يعزنا \* والبل يرفع جفنها من الكسل  
فقدان الشمس من الحاظها أسد

وفوق القوس سهم الأعين النجل  
فافت سناء على الأكبل جبهتها

لما نراى محبها من الكلل  
وفاف في وشبه الكف الخصب على

ذراعها لا بوشى الحلبي والحلل  
محجوبة دونها بفض النصول فلو

رام الوصول إليها اللبت لم يصل  
للحسن فيها كتوز تحت برفعها

مرصودة بافاعي فرعها الجتل  
منها الغزاة غارت عنها حسدا

والبدرفها كسى التكليف في أصل  
حاك بوجنها المريح اذ غزلت

جفونها أنجم الجوزاء من غزلي

أبكي

أبكي وتضحك من عجب ومن عجب \* فالبرق والغيث في فنها وفي مقلي ٥١

ما اخنط بالمسك مثل النون حاجبها  
الا لنا كبد فعل الكل والحل

تقبل الارض اجلا لا ذوائبها  
لها اذا اقبلت ثمشي على مهل  
ذوائب كم لها في الحجي من مهيج

ذوائب لسعنها في قم الأجل  
اذا بادت خلنها ليللا على فسمير

على فوامر كغصن البان معنل  
باغصن ما أنت هذا الفد ان خطرث

لطوله أحدث النقصير في الأسل  
وعصن فامنها ان طال حق له

لأنه مشرب البدر لا الحمل  
ضربت يوما لها في حسنهما مثلاً

قالت تأدب فما لي الآمن مثل  
لا شيء بفضلهما في الحسن ان سفرث

الاسجاء الوزير للماجد البطل  
أخو المعالي سليمان الزمان ومن

فافي البرية في آباءه الأول





٥٠ الطّاووس الجور عن بدو عن حضير ٥

٥ والناشر العدل في الأمصار والحلل  
ملك عصر قصور الجور قد فصر ٥ بحكمه وبهوت العدل في طول  
رشيد رأي بجبل الله معضم ٥  
٥ خليفة العصر مأمون الندي الخضر  
روض الفخار الذي مزن الوزارة لا ٥  
٥ تنفك نسفبه ماء العز والجذل  
لطف من الله لو خص السحاب بما ٥  
٥ فيه من اللطف أحياء الأصل  
شمس به زان وجه الدهر وانكشف ٥  
٥ عن أهله ظلمات الغي والخيل  
حليف حزم له في كل نازلة ٥  
٥ سفن من الرأي تنجيه من الزلل  
جواد كف بميدان السخاء جرى ٥  
٥ من راحته الندي كالعارض المثل  
ثم دبحر الندي والجود راحته ٥  
٥ لو ارد به فلم يجر ولم نحل  
ماضي الفعال بخاف الدهر سطوته ٥  
٥ فأمره نافذ في السهل والجبل

مؤيد من آله العرش لا أحد ٥ بدو إليه بسوء القول والعمل ٥  
٥ اذا أعد لأمر سيف نفمته ٥

٥ تراها في الحال ماضي الحد في الفل  
هيهات أن تلد الدنيا له بدلا ٥

٥ أو مثله تنج الأبار في الدول  
يا كوكب الملك يا بدر الملوك وبأ ٥

٥ غوث الطريد وامن الخائف الوحل  
خذها عروسا أنت نجلي بمدحكم ٥

٥ فانت كفوا لها يا غايبة الأمل  
وفر بأجر صبار قد فطرت به ٥

٥ فلوب أعداك من حاف ومنشعل  
وابشر بعبد سعيد أمر خد مثكم ٥

٥ مبارك الفال بالنصيف والبدل  
٥ فلا برحت نجلي مدحنا وعلى ٥

٥ مزلزمان مدحجي فيك لم نجل ٥  
مدحنه أدامه الله تعالى ونار الأكار  
بين جوانحي زائدة الاتقاد وأساف الكروب  
في جوارحي لها انعام ٥

هل لجبل عنده من ثواب ٥ وهل لداع دنف من جواب



٥٤ وهل لادبه لمسيئ أئى \* في شافع بامالكى من مثاب  
نعم ولا غرو لان الدعا \* عند كرم حين مسجاب  
ذو منطق بعث به مهجتي \* ولبثه برضى ولو بالعتاب  
أعبد فاسي القلب عذب للما \*

\* مر الحفا حلو الرضى والرضاب  
فوامه بنجل غصن النفا \* اذا انتنى تحت خضر الشياب  
الليل فوق البدر من شعرة \*

\* ووجهه والشمس تحت النفا  
من جلنار ناظر خذ \* ومن افاج ثغرة المستطاب  
اعد لي من مقلبه الضنا \*

\* ومن تنابا العذاب العذاب  
من شعرة نحوي ومن لحظه \* اساور نسعي واساد غاب  
عامر بيت الوصل عن طافة \*

\* صبرة بالهجر ففرا خراب  
راسي به شيبان والطرف من \*

\* نهان والعذال فيه كلاب  
اخترته مولى فبالث \* كاتب عبدا شاب وجد اوزاب  
برغب في بعدى وما مطلبي \*

\* والله الا فربه والكتاب

اسال لي اعراضه عارضاً \* من ادمع في الخد مثل السحاب  
يجود بالهجران طبعاً كما \* يجود بالاموال عالي الجناح  
اعني سليمان الزمان الذي \*

\* قد اوتي الحكم وفصل الخطاب  
الباسم الثغر اذا اديرت \* عنا ذروا الاحقاد عبسا غضا  
والباسط العذر وكف الرجا \*

\* منبسط والمرجى في افقضاب  
ذو راحتين للغنا والعنا \* بذى العطايا وبذلك العفا  
براعه في السلم يملى ندى \* وسيفه في الحرب يبري الرقا  
على اباديه واسيافه \*

\* فيض الندى فرض ورفع الصعاب  
آئت نارين لدى ربحه \* نار فرى فيه ونار الضراب  
لوحاز وجه الدهر من بشره \*

\* عند الرجا ما صار فيه افطاب  
سل عن اباديه الحيا هل هموا \*  
اندى بنا نأ امر غوارى السحاب  
لا يعبقى النادى بجلآسه \*  
الا اذا غنا ثناء الصحاب



٥٦ نشني على كفيه في السن \* خرس بأفواه الجراح الحراب

لا يعب فيه غير ان الدعاء

في كل وقت عنده مستجاب

وانه ما اذ جانب به

الاعف عن ذنبه ثم تاب

مولاي سمعا من حلف الولا

مدحاً عليه لاح صدق انتساب

وانظر الى غربة نظمي فان

أهلكه بالعفوزاد اغتراب

من بعد اهل الفضل شري شكي

فقد الآلي ولجان الحباب

لولم يكن ذوقك ذو جوهير

ما خضت من بحر الفريض العباب

هبت يا مولاي في منصب

مبارك الحكم سعيد المآب

مفرداً فيك عيون الوري

مكرراً سبع سنين خصاً

عطفاً على جان كثير العنا

مع الرزايا قلبه في اصطحاب

٥٧ لم يسخر في ظل أبياتكم \* الا ويدرې با بكم خير باب

الله فيه انه جاركم \* والبر بالجار عظيم الثواب

إليك ان عز شفيعي في \* من مدحتي خير شفيع مجاب

خذ الشنا والمدح متى وجد

بالعفو واسمح بالعطا والاياب

مولاي ليس المدح مثل العطا

فالمدح با في والعطا في ذهاب

ولمدح مثل الماء يروى به

ولمال ان حقت مثل السراب

نظي جميل فيك يا من به

ما ساء ظن قط يوماً وخاب

لي في سجاياك اعنفاد قلو

زال الخطا ما زدت فيك اعجاب

فلا تهن مشواي ابي لكم \* حسان مدح فالثواب الثواب

لا زلت نجماً ثاقباً في العلى

ولا برحت في المعالي شهاب

**ان هذه لدائرة الافعال**

أجربتها في مدح حضرة الوزير الأفخم والدستور

للفخم، ولي النعم ووافي الجود والكرم سليمان باشا



٥٨ يسر الله له الخبر كما يحب ويختار ويبتلى ، وهي تشمل  
على احد عشر بيتاً ، والأحرف الحمر التي في فواصلها  
تشتمل على اسمه الشريف ، ومن أراد الوقوف على معانيها  
السائرة ، فعليه بحرف الراء التي هي قطب فلك الدائرة  
ولا يفتح بابها لمن أتاها إلا بقول :  
رفضت البرايا مذ فصدتك يا أبا  
المعالي وللأحوال مني شكر

## المحمديات

مدحته وترك الأثران والأمثال وأمسك  
حديثي عن جميع الملوك وأرسلت به الأمثال  
وعصت من الفريض في مجور ، واستخرجت لؤلؤاً بزرقي  
بدر النور ، ونظمته عقوداً في مدائح لعله يخلف  
سيف الدولة وبصيرني ثاني للثبتي في منائح  
من ظبا أرض بابل سبيل  
نحو من ريفها حكي السبيل  
ومن العين سل عن العين أولى  
لك ان لها لأهدى دليلاً

عمر الله ان تمسكت منها \* بذبول الشداونك قبولا ٥٩  
أوف بالعهد انما كل عهد  
كان عنه يوم الحجز امسك  
انا أخشى اذا رباحك هبت  
وانت غصن فدها ان تمبلا  
ونطبع للهوى وتسرع بالعص \* بان ان الإنسان كان عجولا  
كم رسول عن الهدى ظل لما  
عقد الحسن شعرها للمحولا  
أفسدت بيننا الأمانة واللب  
ثاق ان اللسان كان جهولا  
لبنتي قبل ما دهنني صرفو ال  
دهر لم اتخذ فلاناً خليلاً  
فلقد خانتني وليس له الذنب  
اذا باع بالجمال الجميل  
انما الذنب كان مني اذ لم \* اتخذني مع الرسول سبيلاً  
هي قصت جناحه واعادته  
يا قفاص مكرها منسولا  
أخرسته بسحرها مقلناها  
واعادت لسانه مشكولا





٦٠ وسفته مدامة من لماها \* كان فيه مزاجها زنجبلا  
غادة صاغت لللال سوارا \*  
\* فيه حلت ذراعها المفضولا  
ومها لا منها الغزاله غارت \*  
\* ومن الافق اوشكت ان تزولا  
حاولت قلب عثرب الصدغ لما \*  
\* فمراخذ رام فيها النزولا  
ذات فدا كانه غصن بار \*  
\* فوق ردف حكي كبتا مهيدا  
فوق عن فسطا حاجباها \*  
\* نحو قلبي من الجفون نصولا  
وثرا من ذوابناها على الأف \*  
\* دام منها كطالب ثقبلا  
شمس النير اسكنها القلب لما \*  
\* عفت فوق رأسها الأكبلا  
فوق نعمان وجنتها لنا من \*  
\* أسود الخال منذر لن محولا  
بعث صدغها على فزة الجف \*  
\* ن بانذار عاشقها رسولا

أشبهتها

أشبهتها الأثمار نورا ولكن \* ما حثها نهدا وخذ أسبلا  
فغرامي بها قد بما غريمي \*  
\* وحدتي عن حبها لن نزولا  
با خيلتي وللخيل حقوقي \* واجبات لا تقبل التنقيدا  
جدا أنت من رسول كريم \* لمشوق أبي الهوى أن يميدا  
آخر الفرض من هواها وقدم \*  
\* سنة لم نجد لها تبديلا  
شهد الله جاهدا في ميني \*  
\* وكفى الله شاهدا ووكيلا  
ان من يطلب العلى بهجر الغيب \*  
\* د وياوي مع الأسود الغيبلا  
وعلى الدرع يلبس القلب في الحر \*  
\* ب ويلقي به الفنا والنصولا  
فم الى المجد وامنشوق صارم الج \*  
\* د وصارم شبا نه ولكهولا  
وابتدر شاكي السلاح بقلب \*  
\* ثابت والنق الرجال الفخولا  
انما العزل للغواني ومن كا \*  
\* ن بأخلاقه لهن مثبلا



٦٢ واشتر العز بالجاء فبعش \* ذل لا زال كالحمام ثقيل  
 ما على المجلى عروس المعالي \*  
 ان تصد الفادحات مهيبلا  
 ان من يجثني ثمار فخار \*  
 لم يخف شوك نخله المسلول  
 كن جسوراً فمن تفكر لم يث \*  
 جع ومن خاف لم يند ما مولا  
 فاز بالذلة الجسور ومن لم \*  
 يخف للوث حاز مجداً أثيلا  
 لبس شرط العلى الثواني واني \*  
 يدرك المجد من يكون كسولا  
 أو لم يدرك من ثواني ملا \*  
 ان فطر الندى يعود سبولا  
 وطريق العلى اعز من الغو \*  
 لوجود او من اصاب الغولا  
 لا تلاحظ بعين عجز صغيرا \*  
 ربما يزعج الذباب الفبلا  
 لا ولا تحفر الاعادي لضعف \*  
 ان صنوانها تعود نخبلا

٦٣ كل صعب يكون سهلاً على المرء \* اذا كان باسلاً بهاولا  
 واذا ساعد الفنى السعد اضحى \*  
 بالعصى يكسر الحسام الصفبلا  
 واذا اعطى العنايه عبدا \*  
 خدمته السادات قبل فقبلا  
 اجعل العقل للفؤاد دليلاً \*  
 وعلى الركب ان يطبع الدليلا  
 كلمن ناجر النهى فاز بالرج \*  
 وحاز المشاع والمحصولا  
 وأخو الحزم منبت شجر العز \*  
 كما ينبت الربيع البقول  
 ان تصدى لك الفضا بصروف الـ \*  
 دهر فاصبر لمن صبراً جميلا  
 واذا رمث مخلصاً فافصد المور \*  
 صوف بالجود تبلغ المأمولا  
 حاتم العصر خاتم النصر لبث الـ \*  
 حرب غيث الندى الأمير الجليلا  
 جنة الوفد جنة الملك روح الـ \*  
 حكم روح الوري الزكي الاصبلا



٦٤ ماء عين الجمل نارا المنابا \* خضر الراحة الجواد النبلا  
نار زند الفراع قطب رحالة ال \*

\* حرب سافا الوغى الفول الفعولا  
ذو أباد مبسوطه وكف \* نمطر النير بكرة وأصلا  
وبنان حلت بها آية الجو \* د عفودا ثرثك ثرثلا  
أتمل لم نجد لهن البرايا \*

\* بالغوا دي وبالبحار مشلا  
وخصال بود نجم الثريا \*

\* أن يرى عقده بها مبدولا  
غرر كالبدور أضحت لها دار \*

\* جود في جهة العلى اكبلا  
قد ثرفت سنا ورفث سناء \*

\* فاسترفت فروعنا والاصولا  
فطن بدرك الغيوب بفكر \*

\* حقن الظن منه والتخبيلا  
صفك ذهنه التجارب حتى \*

\* أبصر الناس فيه جبلا فجلا  
بم جود تشنى عليه الغوا دي \*

\* وكفاه مدح الحسود دلبلا

حدث جوده فزاد بها البر \* في احترافا والرعد زاد عويلا ٦٥  
يتبع القول منه بالفعل فاعجب \*

\* لجمل فدا جاء بملوجبلا  
خضل الكف بالندی باعث السمة \*

\* ع الى مدحة ثبل الغلبلا  
ليس يعرى من حلة من طراز ال \*

\* مدح من تاجر كساه فبولا  
فاذا فامر لا بسا ثوب حمد \*

\* جرذ بلا من الحياء طوبلا  
واذا لا ذ خائف بحماه \* كان أمنا له وكان كفلا  
كل وقت نلفاه من جوده الأخ \*

\* لاف سترأعلى لورى مسدولا  
شرف المرء ان تكون أباد بسه \* على فاصد به ظلا ظهلا  
واذا كان صارم الموث ما ضي ال \*

\* حد أجرى من الدماء سبولا  
في ضرام من الوغى واشتعال \*

\* تحب الجؤ منها مشعولا  
بوم خرث به الرؤوس سجودا \*

\* والطبا في الرفاب صلت صلبلا



٦٦ يوم طاش الحليم وارثعشال \* فدام حتى حبه مشلول

يوم لاك به الشكيم المذالي \*

وفراع الفرسان لاك الخيولا \*

داس فيها ظهور قتلا حتى \*

لبست من دم البطون حجولا \*

بأبي فامع العناة بكف \* لا نراه على العناة بخيلا \*

نشان عن يمينه لفحات \* لم يزل غيث سجهام طولا \*

أكثر الجود والسخاء بعام \*

كان فيه صوب الغمام قليلا \*

البس الموصل الصنائع لاعت \*

فود كرم كلاً ولا عشكولا \*

لاعد مناه ما هنزنا لا آ \*

سقط الثبر قبل ان يندى سولا \*

ثمته العلى فليس يعدال \*

نزر نزرًا ولا الجزيل جزيلا \*

مجد الجود في البرية مفطو \*

عًا وتلفاه عنده موصولا \*

فيلسوف ذو خيرة في الشكا با \*

سل به ان شككت يومًا عيلا \*

لا شكك

لا تشكك به فكل البرايا \* اجمعوا انه ليعطي الجزيل

لا ولا نتخذ اليه شفيعا \*

لبس يعطي بلا شفيع قليلا \*

لبس يحتاج من يأمر الى بحر \*

خضم ان يستعد سحولا \*

فالتمسه نال سؤلك ولف \*

صود منه وتبلغ المأمولا \*

يا أمير الوري ومن بالعطا با \*

ملا الخافقين عرضا وطولا \*

لا تلمني اذا عجزت عن المدح \*

ولم أحص فضلك المسبولا \*

ان في الموج للغيرين لعذرا \*

أن يضجع تعدادك المسجلا \*

هل لعذري يا ابن الأمين قول \*

انني صغت فيك مدحا جميلا \*

وفريض وشبهه فيك بالمد \*

ح فأضحى عن الرباض بدلا \*

لبس كل الفريض بقبله السم \*

ع ولا كل شاعر مقبولا \*



ما وبعض الفريض فالا وفيدا  
منه ما نسر العفول معانيه ومنه ما لم يكن معفولا  
انت لا غير يا محمد سولي  
ورجاني اذا تكلفت سولا  
لست ابغى سوى جنابك شهيا  
من بري البحر ينقل السبولا  
فا سقني من سحاب جورك غيثا  
ان زرعني يشكو الظما والذبولا  
ابن الفى سواك شاف لدا  
كان بالذعر شره مستطيدا  
ليس ثلثي لك المعالي نظيرا  
في البرايا الا اذا كن حولا  
ان كشف الغطاء غير مخلا  
بعفاني فكيف اخشى جهولا  
وعلى شرح علة لطبيب  
يعرف الداء من بذرة علبلا  
دمت لي عن سؤال غيرك كاف  
وبما ابغيه منك كفيلا

مدحته

مدحته وكان قد عصت زمرة الكراد البايا  
على والي بغداد وخرجت عن طاعته فطلبه  
فراح الى مساعدته فرزق النصر باقباله  
رنا وفوق سهم الغنخ ناظرا  
فالسيف ليس له حد بناظرا  
وفام في كسل والعجز اقعدة  
فا لكتب ما فدها حتى ثكابرا  
وافترعن لؤلؤ اذ فام معندلا  
حك با صدف بافوت جواهر  
زوسالف زمزمي طاف عارضه  
يكعبة لخد اذ طابت مشاعر  
رب الجفون التي اوحى بفترتها  
ان يرسل للحظ للعشا ناظرا  
مرهف القد باهي لخد باهرة  
مكعب الزند زاهي الحسن زاهرة  
نبي حسن قد انشق لللال له  
من فوفه واطلته ضفا برا  
خاطر في جبه حتى جعلت له  
قلبي فري لطيب الان خاطرا



٧٠. واظلمة الأفق ان كانت أهله \* لم تخو بعض الذي تخوي أساوره  
 في ثغره الدر والياقوت قد رصده  
 كنزهما با فاعبها غدا ثرة  
 وعقرب الصدى يغشى قلبه فمرا  
 من وجهه حين ينالو السحر كافر  
 ما فوسا حاجبا السود واقرنا  
 الاودارث على هنكي دوائر  
 ولا تبداشتبت الثغر عن برد  
 الاحمال بسهم الجفن فائرة  
 با صائم القلب الآعن هوى رشاء  
 بسيف ناظر الفشان فاطرة  
 مر عابد الطرف في محراب حاجبه  
 بغضي اعنكافا اذا صلت بوائره  
 وارفق بقلب شحج مارأى عضنا  
 شوقا لعطفه الآكان طائره  
 ودع فؤادي ونار الحجر بألفا  
 كلاهما الهاجر الفناء هاجره  
 فكم أهبل الهوى العذري من فمه  
 ولفظه الدر لها هم تكاثره

٧١. بهرجتي رشأ السرب التي وردت \* فهر الحجرة في العليا جاذره  
 رنا ومن جفنه بالحد قابلنا  
 سيف كراي أبي محمود شاهرة  
 محمد ابن الفتي الغازي الأمين اخوال  
 مولى سليمان من عمث مفاخره  
 المعقب الشبهة الأولى بأطبيها  
 وأحسن الناس من طابث مآثره  
 رب الخصال اللواني لو تضمنها  
 همار الدجته لا يبيض غدا ثرة  
 سمح اذا جادعم الناس نائله  
 والغيت اكرمه ماعتم ما طره  
 لو حل بالجر قبض من ندى بدله  
 لما نجا منه بالالواح عابره  
 ولوحوى الفطر جدوى كفه لهما  
 بالدر والثير لا بالماء هامة  
 كاله برداء الحلم ساثره  
 وفضله لذوي الحاجا سافره  
 هو الصفي الذي لم تلق باطنه  
 باللفظ الآكا بلفاك ظاهره



٧٢ ان قال فالدر بعد النثرناظمه

أوجاد فالمال بعد النظم ناثره  
شعائر البر والمعروف حليته \* وحليته العفو والنفوس شعائره  
يا ساعد الملك يا ساعد الملوك وباه

يا مولى سمى عن مناهيه أوامره  
دعالموا ملك الزوراء حين بغث

عليه أحلافه والله ناصره  
أدركته برجال لو صدمت بهم

سور المدائن لنهذت سائره  
شوس اذا فابلوا جيشا لهيبهم

داست أوائله خوفا أو اخره  
كم غابه منكموا فرث ضارغها

وكم كناس بكم فرث جاذره  
جاءت لهيبك الأكراد خاضعة

اليه مذابت فيكم عساكره  
لولاك ما ذل كردها العبيد له

ولا طوى علم العدو ان ناشره  
هل تجبر الناس عظما انت كاسره

وهل بهيضون عظما انت جابه

مولاي

٧٣

مولاي فلهيبك المقدار في شرفه

دارت مع الفلك الأعلى دوائر  
وفي جوادك فلتهن الأهلته اذ

حاذته وانعلت فيها حوافره  
لازلك فبنا مطاع الأمر مقتدرا

بأمر بابك باديته وحاضره

**مدحنه وهنيئه بالعافيه حين**

**مس جسمه بعض الأمراض وشافاه الله**  
**وكفاه ونجاه من الأعراض**

طوت بتيها بها نشر الغوالي

وأرخص ثغرها الدرر الغوالي

وزحزحت القرون عن الحجا فزاحت بالصخي غسول اللبالي

وحنن كرها القاني فحنن اليه فلوب رباه الحجال

وخلت بالشفاه عفو دثغره فحلت بالبواقي اللوالب

وسلت سيف ناظرها فسلك

به جناه افئدة الرجال

فتأله مثل فرص المسك خال لها من فوق صحن الخدحالي

وفد كالفضيب لها وردف

برجرج مثل أحفاف الرمال



٧٤ رمث عن فوس حاجبها سها ماً

من الأجفان فارتد النصال  
وهزئت في الغلا غصن بان + إليه تنفك دول العوالي  
مها لا تنصر الأسد فها

بالحاظ كالحاظ الغزالي  
وتسلب النفوس بسيف غنج  
نشبت بجدة نار الدلال  
تنفس صبح مبسها فأضحت

عواطل بيض نهد بها حوال  
إذا ألفت أساود وفرثها  
تلقفت الأسود من الدحال  
ترفع ثوبها الأرداف عنها

فبید والفصر بالحلل الطوال  
كان الردف فوق السوف حقف  
على عمد ممدّة ثقال  
كان الفد تحت الشعر أهدى

لها علم الأماراة في الجمال  
كان قوامها غصن رطب  
سقى من ريقها العذب الزلال

كان

كان نفاها عجم رفيق + نلأ لائحته بدر الكمال ٧٥  
فديت ذراعها المثرى بكف

خصيب قد نسور بالهدال  
وأفدي خالها بسوار عيني

وان عتم البياض بها فذالي  
أما وصباح طلعتها وشعر

نطاول مثله ليل المطال  
ومصباح بلوح بوجنثها + عليه فراش قلبي في اشتعال

لقد علمك برفع القد نصبا + على التميز اذ علمت بحالي  
بروح وردة في وجنثها

حماها الجفن في شوك النبال  
وبالغصن الرطب القد منها

إذا مالك به ربح الشمال  
بصورها الخيال فرب عيني

فأبصرها وتبعد عن حالي  
هي الشمس التي في القلب حلت

ودار بذكرها فلك الخيال  
أقامت فيه بعد رجل صبري

فأضحى أهلاً منها وخالي



٧٦ أروح ولي بهاروح ثلث

بنيران الصباغة والنكال

وعين سحبا مطر نضارا

كف محمد عند النوال

كف ابن الأمين أخا العطايا

أبا محمود في بذل اللؤلؤ

كريم الطبع ممدود الأباري

علي القدر ذو شرف رفيع

رفي بكاله أوج المعالي

حليف ندى مكارمه رعني

إلى جدواه من قبل السؤال

مواهبه سرث في كل أرض

لها عبق يفوق على الخوالي

برى أمواله في عين زهد

فبصدع شملها بيد الشمال

ثبته السماحة والمعالي

فكان لهنت خراب وآل

وواخذه المرونة والعطايا

فخالفهن من عثم وخال

٧٧ سعي نحو المعالي وهو طفل

وأصبح للعلی بعدا كريما

فأولدها له حسن الفعال

جوار لا تجاريه البرايا

نرى زهدا يوم السلم منه

ولبت الحرب في يوم التزال

بأفواه الجراح عليه بشي

همام لورمي بالرعب جيشا

لولى هاربا قبل القتال

ولو ذكر اسمه في يوم حرب

لغص الخضم بالماء الزلال

ببشاشه وجهه وندى يديه

سواء بالجمل وبالحمال

الأبها الشهم المقتدى

بافتداه العبد اولوالى

وبأ ابن جلى النوال ولا كفى

وطلاع السخاء ولا أغالي

لفد دوى طبيب نذاك ضربي

فأشفى القلب من داء عضال



٧٨ وسمن بالعطا جسي الى أن

خشب السمن من بعد الخزال  
لتهنك صحة ودوام أميت

وعافية تخصك باعندال  
فلا زالت لك الأيام تدعو بطول العمر في جنح الليالي  
ولا برحت جميع الناس نثني  
عليك من الأواخر والأولي

مدحته وقد رمان الزمن يسهام  
المصائب ولحن فخر في حشاي وأضعف  
قواي وأحرمني مناي

في فحة الليل شبت جمر الشفق فاشعل النور شيباً عارض الأفق  
وفي ملاء من الفجر الذكا فلفت

هوام الدجى بعمود الصبح والفلق  
وطارت الريح من وكر الرياض ضحى

وجنحها مسبل بالعارض الخدق  
قراصة الروضة الغناء ازرقصت

أغصانها لغناء الورق بالورق  
روض بها تسبح أبدى النسيم على

جداول الماء درعا ضيق الحلق

وفي

وفي خمائنها شمس الضحى رشفت  
وربى الندى من تغور السبل البفق ٧٩  
والريح تسحب فوق الزهر ذبل صبا

مبلا من خدود الورد بالعرف  
تمسك الروض من أذبالها بشذا

نشر عطر منه كل منشق  
والغيم يبكي وتغمر الأخوان على

أطيار يضحك ازبند بن في حرف  
فالطير في هزج والسحب في هرج

والزهر في أرج والنهر في أرق  
غض الحبا مفلة النوار از نظر

الى الشفق بطرف أرمده الحدق  
ومد من غيظه المنشور اصبعه

لبلا لبقاع عين الزجس العبق  
والورد مذرر الأكام نخسبه

فما يجمعه ثقبيل معشوق  
وعارض الظل في خد الغد يرحلى

بدر اغشاه كسوف في جحر الغسق  
وسال مندققا نبر الاصيل على

لحين ماء غد يبر غير مندقق



٨٠ ومن أنامل أنصاف النفاس فطقت : خوائم الورد والأزهار في الطرف

والطهور هدير في الغصون حكي :

صوت الفبيان إذا غنّين في نسق :

وعاطت الريح كأس الجلتار هوى :

بأنامل القضب في خمر الحيا الورق :

ونظم الفطر وجه الروض وانتثرت :

عفود أدمعه في خلة الألق :

فاصفرت من وحل واحمررت من جمل :

وانهزل في عرفي بفضي إلى العرق :

بسطة من الزهر قد سدّت مطارفها :

بد الربيع وحالكها بد الخدف :

جارت عليها غواربي المعصنات كما :

جارت أبادي أبي محمود بالورق :

محمد ابن الوزير بن الأمير أخوال :

وزير خير لوري في الخلق والخلق :

الباسم الشجر والأبطال عابسة :

والثابت الجاش والأقبال في قلق :

والبازل المال والخيال الغوال بما :

بغشى عليها من الديباج والنمق :

حامي الجوار ووهاب النصار وخوا :

٨١

ض الغبار وفاني الصارم الدلق :

بحر اللؤلؤ لؤلؤ البحر نائله : بأعكس خط من المداح فيه شفي :

سماء فضيل عطاياها مجرّتها :

دري كوكبها في وجهه الطلق :

جوار كف إذا جادت لنا بدلا :

أغنت عن الأجودين البحر والورق :

كل البرية أضحت منه راضية :

فما عليه سوى الأموال في حق :

لا يستوي الغيث مع كفيه نائل ذا :

ماء ونائله من خالص الورق :

العارض الخدف ابن العارض الخدف :

ابن العارض الخدف ابن العارض الخدف :

ثمّ محاسنه لا تقص بدخلها :

فقدرك لم يدع قدراً مسبوق :

فضت بما تقضي العلياء همة :

فالمملك في رقدته والحرب في أرق :

من عثرة دونها بحر النصول فلو :

رام الوصول إليها الطيف لم يطوق :



٨٤ قوم اذا اوردوا ببطن الظبا بطلاً

سود اللحي صدرت حمراً من العلق

من كل منضج بالعدل منضج

بالفضل مصطبح بالبذل مغنق

بالصدق منصف بالرفق منصف

بالخلق مختلف بالخلق منفق

مولاي يا ملك الدنيا وسبدها

ولما جد الطاهر للزري بكل نف

أهل غريبة أشعار فقد برزت

إليك في بكر فكر غير محترق

بدعة في سواكم لو أنبت بها

لكنك منسباً للكذب والملق

بقيت ما بقيت إلا بامر في نعم

معوذات برت الناس والفلق

مدحته أبداً الله تعالى وأبداً

ومن شر الأعدائي والحساد حفظه ووفاء

بحرمة سيدنا محمد وآله

روى عن يوافيت اللهي لؤلؤ الشجر

وحدث عن بدر الجبين رجب الشعر

وارسل

وارسل عن شفع الحواجب جفنها \* حدث سهام من فسي بلاوتر ٨٣  
غزاله أنس تغزل الكحل عينها

إذا نسجت أنوارها حلل الفجر

مخلجة ضافي السوار بزندها

ومن حجلها لم يبرح الساق في حصر

إذا متت الديباج ندحي بناهنا

ويخمشها ظل البراقع والحجر

لها سبن تغرضته ميم مبسم

سفينتها يوم النوى بيد الحجر

ومنذر حسن عم نعمان خدها

بأسود خال يحك عن كلفة البدر

وعقرب صديغ رب من تحت قلبه

إلى أفعوان الفرع فالنف بالنحر

نبارك من أنشامع الخضره اللهي

لتخفي بها عين الحياة عن الخضر

وأنبت ورد الجلائر بجدها

لنطرح رمان النهود على الصدر

أما وعقبق ضرسته بلؤلؤ

وفضبان يافوت نخمن بالدر



٨٤ وخلق الخلال ثبر فيه أنبوب فضة \* بدور على لعب الكهانة والسحر  
لنى فمرها مانت بنامى نصيرى :

: وسائل دمعى من جفاها الفى نهر  
ربيبه خدر لم نر الشمس وجهها :

: ورية بيت نوء هالة البدر  
بنث فى العلى بيتا أبى الفخ بابها :

: فاسكنها قلبا بننه على الكسر  
يفوق على نهر الحجره نهره :

: وحسبا ولا نسمو على الأنجم الزهر  
وأطنا به فى مغزل الطفل الذكا :

: نفلها أبدي اشعتها الحجر  
قباب لجين تجلى تحت ظلها :

: اراك ثبر فوقها دمية الفصر  
محبة لا يدرك الوهم طيفها :

: وبأبى جهاها أن يصور بالفكر  
تذكرتها والبرق يفتح زنده :

: بجمعة ديجور الدجى شرر الحجر  
فنهت عزى فى الظلام وهمى :

: واشغلت قلبى عن ففانك من ذكر

وسر إليها والمهند ضاحكا \* بكفى كاتا فى الدجى كوكبي ٨٥  
ودست على شوك الاسنة حافيا :

: كاتى لأشوا فى أدوس على زهر  
وجاوزت حراسا اذا انظم الدجى :

: برون دبيب النمل فى صدق الصخر  
دخلت خباها بعد ما ابصر عارضى :

: من البعد واسودت ظنوني من الحجر  
وعانقها عسالة الفد واللى :

: وضمتها ضم الحسام الى صدر  
وقبلتها فى وجنتها ونحرها :

: وفيها ولم اخلع عفا ولا صبر  
سددت بطول اللثم فاها مخافة :

: على ليلتي ان يهجم الثغر بالفجر  
ولم أخش سهرى مقلتها لأتني :

: لبست دروع الأمن من ملك العصر  
أمن المعالي ابن الأمن محمد :

: غيات الورى غيت الندى علم النصر  
مد يد العطايا كامل العفل والحي :

: بسبط الأبارى وافرجود والبر



٨٦ أباد به بحر وهو برتر من ألف \* إليه أصاب الخير في البر والبحر  
 أباد لو امتدت أصابع يديها \*  
 لا عفت البحر المحيط إلى الجزر  
 ولو فرنت بالبحر سبعة أبحر \*  
 لما بلغت جدوي أنامله العشر  
 همام له يومان يؤس ونعمة \*  
 وكفان مبسوطان للكسر والحبر  
 فخاتم طي خاتم بينانه \*  
 وعند عيس بعض علمائه السمر  
 وبيننا لا يستفي بها جعفر الندي \*  
 ليحيى ويبقى فضله خالد الذكر  
 وبسرا لا يبري الأمه العسر لها \*  
 وببري بأسباق الغنى هامة الفقر  
 له همه لو تحمل الريح بعضها \*  
 لنزل فيها لكل السهل والوعر  
 وبأس لو الأمواج تفتح زنده \*  
 لا ضمنت النيران في الأجر الزخر  
 وعدل لو ان البرهم نرى ربا ضه \*  
 كآلف بين الأسد والشدن العفر

٨٧ وحلم لو ان الروض تسفيها \* لا بد لك الزفور بالسكر المصري  
 وجود لو ان المزن ترضع ثديها \*  
 لدرت علينا بالحبين وبالخير  
 خصال حواها من أبيه وجده \*  
 فأظهر فيها جوهر المجد والفخر  
 عجبت لهذا الدهر جاد بمثله \*  
 علينا وليس الجود من شيم الدهر  
 اليك أبا محمود زقت خريده \*  
 فخلت باداب ارق من السحر  
 وانني لاستعفيك عني وان كن \*  
 سريعا إلى النعمى بطيئا عن الشكر  
 فلا زك في مستقبل العز دائما \*  
 وفي كل حال لم نزل ماضي الأمر  
 ولا برحت اعناب فضلك قبله \*  
 لحج الفواقي الزهر بالنظم والنثر  
 ملجئه عند عودته من بغداد دار  
 السلام وقد أهلك الله أعاد بهم وزادهم  
 بطة في الملك \*  
 زرت بالثفيل ثوب عناني \* فاخل عقد فلان الأغانى



٨٨ وأدركت معصم قبلة في خصرها \* فانفك زرعنا طوق الأشواق  
وهزرت من تحت الحلي قوامها \*  
فحكى اهتزاز الغصن بالأوراق  
وكشفت غريب شعرها عن جيدها \*  
فبدأ عمود الصبح في الأطواف  
ببضياء لولمحت بنور جبينها \*  
لمحت سواد الليل بالاشراق  
ولوافتقهاها البدر في مسعى العلى \*  
لكسنته ثوب تكلف ومحاف  
ولوا الغزالة شاهدتها عينها \*  
غارث أسا وهوث من الآفاق  
نعثوا الفراش إلى ضياء خدودها \*  
فتمسها الوجنات بالإحراق  
ستارة الجفن الكحيل اذارنت \*  
عقدت بنفثتها لسان الراقي  
لم تصلب الأفراط دون شئونها \*  
الأنسلب مهبجة المشاف  
وكذلك لم تضعف جون عيونها \*  
الأنفوى فتنة العشاق

٨٩ فتانته حركات كسر جفونها \* تبني على فتح السهاد ما في  
خلخالها يخفي الأنين وفرطها \*  
فلق كقلب العاشق الخفاف  
وسوارها لن يستطيع لسانه \*  
نطفأ ولو عززته بنطاف  
بهوى لللال بان بصاع فلاده \*  
لجمل منها عقدة الأطواف  
خود تصورها لعبني فكرتي \*  
فبضيق رسم خيالها يخفاف  
وردية الوجنات فائك لحظها \*  
أجى دحى بصوارم الأحلاف  
تبدو فأطرق من ثلألأ نورها \*  
وأصون قلبي خيفة الأحراق  
وأغض طرفي عن ثوج خدّها \*  
حذراً على نفسي من الأغراق  
كم في الهوان على هواها من بد \*  
بدم الحشا خضبت من الإلصاف  
ولكم بنار صددوها من مهبجة \*  
ذابت جوى وجرت من الآما في



٩٠ هي آية الحسن التي قد حوت \* عذل العذول وسلوة العشاق  
أبرز عمها اني بغرني النوى :

وحياتها مادام عهدي يا في  
أخولها بالعهد وهي أمانة :

حاشاي انقض بعد هامشاني  
أخفي مجتها فبظهر نشرها :

ولمسك لا يخفي بطي حفاقي  
هي افرضت سمعي للجان وطالبت :

فيه عقيق الدمع من احدا في  
عجبا لحا طل موفيق للبين قد :

حلاه لؤلؤ مدحجي المراف  
ممشوقها قلبي والى فوامها الآ :

ممدود مفصور عليه فوافي  
كحلاء لا يفوى لصارم لحظها الآ :

مشهور مفهور الدجى الغسق  
عربية في نون حاجبها لها :

بالخال اعجام وحسن مساق  
عجبت بماء الورد طينتها لذا :

نبئت شفاؤك خدتها الشفا في

٩١ جمعت بوحدها الملامتلا \* جمع الأمير محاسن الأخلاق  
نجل الأمن محمد الممدوح في :

كل الخصائل صفوة الخلاف  
مبدئي الندى معن العطا با حاتم ال :

أجوار خائنها على الاطلاق  
الناثر القمم الشوامخ في الوعى :

نثر الرياح لبايس الأوراق  
والواهب الآلاف يوم سماحة :

والناهب الآلاف يوم سباق  
سمح بد النصور خطك للورى :

سبلا براحة الى الأرزاق  
أسبافه نغم على أعدائه :

وألفه نغم على الطراف  
ألف المواهب والحروب فدهرة :

يومان يوم فرى ويوم شفاف  
ذوراحة هي للعدو جراحة :

ومنى الصديق وراحة المشاف  
وأنا مل يوم السماحة والندى :

قامت مقام العارض الدفاف



٩٢ هو شرح تلخيص الندي وبنائه \* مفتاح كل شديدا الأغلاف  
 كالغيث حيث يجود جعفر فضله  
 بجي ربيع الباس للفلان  
 كاللث حيث رأته لم تلفه  
 الأبلب خائف خفاف  
 كالنجم جاء إلى الأجنة بالهدى  
 وإلى العدى بالرجم والأحراق  
 كالبحر يوم ندى وكالأمطار يوم  
 مر على وكالضرعام يوم نلاف  
 هذا الذي حاز الشجاعة والندى  
 وللمجد والأفضال باستخفاف  
 لو في رباض الأرض ثمطر كفه  
 ذهباً لنور سائر الأفاق  
 عدم الشريك له بكل فضيلة  
 يفضي له بمكارم الأخلاق  
 فون بفان حظه بحسامه  
 فيعود سعداً زاهج الفساق  
 يا من عطاياها إذا عطل الندي  
 كانت حلي عواطل الأعناق

٩٣ خذ ما أطبق عليه من حسن الثنا  
 لا تبلي بطلاب غير مطاف  
 لم تقدر البلغاء ثم حكم على  
 مقدار قدركموا على الإطلاق  
 ما طافه الأزري بنسج مثلهاء ورفع ما يسدى كلام زفاف  
 من الذي بهب الكثر سواكم  
 وكيف غيركموا بد الاملاق  
 امطر علي سحاب جودك ثراً  
 مولاي واحفظني من الاعراق  
 حاشا جنابك ان افول لمن مضى  
 مات الكرام وانت حي باقي  
 مدحته وهنيئته يعودنه إلى الموصل  
 وكان قد طليه السلطان إلى الغزاة والجهاد  
 مع بني الأصفر  
 رما في بسهم اللحظ عن قوس حاجب  
 وعارضه عن لثم خدي به حاجي  
 وجرد لي سيفاً من الجفن ازرنا \* إلى بأجفان فواض فواضب  
 غزال وعي بغزو بواوات صدغه  
 إذا انعطفت في خداه كالعقارب



٩٤ من العين في عينه للغيغ ساحر  
 : أغالبه جهدي ولست بغالب  
 لمبسم في مثله العبد فلدت : كأن ثنايا وشاح الكواكب  
 وفرط اس كافر عليها حواجب :  
 : من المسك ما اخطت بأفلام كاش  
 كثير معاني الحسن قل نظيره :  
 : فليس له في حسنه من مقارب  
 يفوق على البدر الثمام جيبه :  
 : اذا ما بدا من شعرة في غيا<sup>هب</sup>  
 ويرى بخصن البان لين قوامه :  
 : اذا جر كالاوراق خضر الجلاب  
 ويلعب في قلبي اذا خاض بهجتي :  
 : واتي جيب خائض غير لاعب  
 أما وهلال تحت ليل فرونه :  
 : لفي الطوف فجر صادق غير كاذب  
 وعقرب صدغ فوق مريح خذله :  
 : لنشيره بالبدر احدى المعائب  
 ودر الثنايا ان جوهر جسمه :  
 : لكالماء الا انه غير ذائب

ملح تساوى ثغره وكلامه : فكل ثراه يزدري بالكواكب ٩٥  
 طويل النجتي وافر السخط معجب :  
 : بعيد التراضي ليس بالمتفارب  
 يؤكده فعل العين لام عذاره :  
 : فيثلوه بالنشد يد نون الحواجب  
 ويكسر قلبي كلما رمت ضمه :  
 : ويفتح لي جزمًا عيون مغضب  
 تناهي سكون الحسن في حر كانه :  
 : فلم يبق رشدًا حاضرًا غير غائب  
 غرير اذا غارت مواكب صدقه :  
 : وحار بني من هجرة بكنائب  
 صبر له صبر الكرام كأمته :  
 : علي مقام الصبر ضربة لازب  
 ولم النوي حتى لوى الدهر ساعدي :  
 : وشئت شملي بالنوى والنواب  
 قطعت من الدهر الحزن علافتي :  
 : ومن صايب لم يبرح حقًا صائب  
 لا في اخبر الناس الا اقلهم :  
 : فلم أرمي برجي لدفع المصائب



٩٦ ولم يبق في الدنيا كريم نرومه \* سوى ابن امير الغوازي السوا<sup>كب</sup>  
 سوى ابن امير ابن الحسين محمد  
 كريم بني عبد الجليل الاطاب  
 سوى واحد الدنيا وثاني عنانها  
 الي اذا حث اليه ركا ينج  
 سوى رب مال كما شئت شمله  
 تجمع شمل للعلي في المراث  
 كريم اذا ما السحاب امسك ودفها  
 همت ذهباً راحاته في المذاهب  
 جواد براه الله للناس مجداً  
 ففصل بالاحسان عقد المواهب  
 عطايا لم تترك فقيراً يومه  
 وأي غني زاهد غير راغب  
 ونائله عم الاراضي كأنما  
 اقامت اباديه مقام السحاب  
 لفرط السخا يعطي كريمة ماله  
 ولوانها كانت لا لأم خا طب  
 يرى احسن الاشياء عودة امل  
 كسنته اباديه حسان الجلاب

وافج شئ عندك رد فاصد \* يجر من الحومان اذبال خائب ٩٧  
 فتي جوده طبع فليس يحافل  
 الا اهل كان الجود امر للاجانب  
 بعدني فعال البرهبر وخفيه  
 الي امله من عفيف وطالب  
 بجود على الفصاد من كل بلدة  
 فمن حاضر يثني عليه وغائب  
 فما سائل نادى بناديه سائل  
 ولا راهب وافي حماه براهب  
 فصر الخطا نحو المعاصي وانها  
 طوال اذا خاض الوغي بالسحاب  
 همام اذا اسرخته لملته  
 بصول بعزم في المعامع ثاقب  
 مسيرته شهر بيعت الرعب ان سري  
 لحرب اعديه امام المواقب  
 اذا جال نادى خصمه بالهاشم  
 وان جاد نادى ماله بالطالب  
 وان ساد نادى عرضه بالآل سالم  
 وان سار نادى جيشه بالآل غلب



٩٨ قول فقول ليس بالوعد مطلق \* كبعث رجال وعدهم غير صائب

الاباريسع الجود والجعفر الذي

اذا فاض ببحبي فيه ميث ما ربي

لفدح سولي بيت جودك عاريا

باحرام مدحي ماشيا غير راك

لبرهنك عهد ذابح الخضم سعدك

ورامي الأعادي في جمار المصائب

بشير با بقاء جديد اذا انجلي

مفررا بخل عقد النواصب

فلذلك فطبا ثابنا في العلي ولا

برحت هلاكا كاملا غير غائب

**مدحته وكان قد وعد في ان يشترى**

**لي بيتا ونسبه وما أنسا الأ سوء حظي**

**لانه ابن الأكارم قد ذكرته فيه**

أثرك بسام أم البرق أومضا \* وعهدك با في الحجة أومضا

ووجهك أم بدر نطاول فوفه

غمام رفيق أم نقاب تعرضا

وحاجبك المفرون أم فوس حاجب

رمي الجفن عنه في الحشا أسهم الفضا

وفرعك

٩٩

وفرعك فوق الصلح أم جرح غريب

بدل نصف بدر ثخنه حين أعرضا

أما وفي بالثبرا ضحي خنما \* وخر رضاب حل كاسا مفضضا

وأحمر خد عم أخضر خاله

وأسود جفن سل المغنح أبضا

لقد آنت فيك العراف وأصبحت

غداة النوى منك للحجاز على غضى

وبانت بك العشاق بين محبر

وبين حزين ضاق في غير الفضا

تراعي ذراعا بالهلال مسورا

وكفا خضيبا منك بالحسن اغضا

وترعى نفث الخد في فرص حمرة

على صحنه شابت بياضا محضا

أمطوية الأعكان عودي منبما

ينشرك كم أشفيت قلبا مرضا

ولا تنفضي ما أبرم الشيب والنزى

فخلو شبابي مر بامي وانفضي

لعمرك هذا آخر الوصل بيننا

وأول عهد بالفراق وما فضى



١٠٠ صليبي وان شئت افطعني الود اني ..

.. غنيت بمن اغنت اباديه من مضي  
محمد للحمود الالدي العدا .. اذ اجر السيف المشطب وانتضى  
همام فوي العزم لو ان بأسه ..

.. رمى فيه رضوى في الوغى للرضى  
وذو عزمان لورأى البحر نازها ..

.. لأصبح غورا ماؤة منتبضا  
تخاف أسود الحرب ثعلب رحمة ..

.. اذا ابصرت منه الشكيم معضضا  
له راحة محذورة عند سخطه ..

.. وما مونة عند التيسم والرضى  
فتى يثذف المرجان كالبحر كفته ..

.. لسا ئله في لؤلؤ لن يفضضا  
ويخفف الدنيا احتقار مجرب ..

.. غذا كلما فيها لديه مبغضا  
حكيم بذى الحاجات لم يبق علة ..

.. طبيب بدوي كل داء تنهضا  
ربيع الندي يحيى بجعفر جوده ..

.. لدى الفضل مدح زهرا فيه روضا

بسبب الأبادي وافر بالعطا فكم .. لفصادة اعطى سرعا فيضا  
١٠١ تدارك في بحر طويل عروضة ..

.. خليل ثنا ما مال عنه واعضا  
اليك أبا محمود در فريضة ..

.. بحق له بالثبر أن يثفرضا  
فذاك أبا انجز بوعده وعدته ..

.. فليست وحق البث للعهد منفضا  
اليك رفعت الحال فاجزم بنصبه ..

.. ففدري بأبيات الكرى قد تخفضا  
يفت بقاء الدهر فينا محببا ..

.. عزيزا ولا أبقى لك الله مبغضا  
.. ودمت طويل العمر ملكا معظما ..

.. ولا زلت في كل الأمور مفوضا ..

**مدحته وهنيئته بمفره في الموصل**  
**سنة ١٤٠٤** ويعيد الفطر وعرضت بناس

**فالوالي بأنه لم يف بالوعد الذي أوعدك به :**  
نقاب نبذا أم غمام .. ووجه لاح أم بدر ثمام  
وصلت ما انجلي أم نصف بدر ..

.. وفرع ما انجلي أم ظلام



١٠٠ وصدغ بارزاً وأوعطف \* به يبنى على الظم القوام

وأجفان رفاقاً أمر سيف \*

وأهداب دفاقاً أمر سهام

أما وصحاح تغري جوهري \* عليه من بواقيت لثام

وفرطاس من الكافور فيه \* لفرص الخال من مسك ختام

لفد أبلج الهوى العذري جسي \*

واذكي النار في قلب الغرام

ولذل الهيام لفرط عشقي \*

ومن يعشق بلذ له الهيام

بروح لا بغصن البان قد \* بود عليه لو غنى الحمام

وبي لا بالجؤذرمه طرفاً \* كحيداً للأسود به أجام

تنقل واجتني عنقود صدغ \*

تسلسل منه بالشنب المدام

وفي ثقاح خديبه تفكه \* فقبل الشرب قد حمد الطعاً

وحد عن مقلبه فتم لبت \* بغابنه لنا لمن الحمام

غزال من بني الأثرأك تغزو \*

بهندي لو احظه الثوام

بكابر ردفه جيلي حنين \*

فنصغر عنده الكتب للجسام

ويرفع ثوبه للمسبول حتى \* بهتم بخلعه لولا الخزام

بكاد لكبره ذبلاً قبالة \* عليه لم يكن لهما الثام

إذا ما قام يخطر أفعده \* على الأوراك أطراف ضمام

روى عن خضرة جسي وأدى \*

صححاً مسند الخبر السقام

كأن حديثه المنثور در \* له في لؤلؤ الثغر انظام

كأن عذاره خط دفتي \* له بصحيفتي خديبه لأم

كأن قوامه غصن عليه \*

فؤادي طائر وله اضطرام

نبرقع بالفرون وأي ليل \*

يكون مع النهار له دوام

وأرخى الفرع فوق الصلح جنا \*

فأدرك خشفه البدر النمام

وأوتر فوس حاجبه فرجت \*

بقلبي من لواظله سهام

خيلتي خلتي وجيب قلبي \*

فان النصح أكثره مدام

فدائي فيه ليس له دواء \* وكلبي لا يداويه الكلام

وقلبي عنه لا يسليه شيء \* سوى نار لها فيه ضرام



١٠٤ رعاك الله كيف تلوم مثلي :-

:- وهل مثلي فتى فيه بلام

وكيف أميل عنه وفيه أصح :-

:- لشغل الشيب في وجهي ابتسام

إذا سأمت قلوب من جيب :-

:- بحور وأنفس فيه نسام

بمرثرتي فيه ويملو \* بمدح محرمي النظام

أبا محمود من بندي يدي :-

:- ومن بأخيه تفخر الكرام

سليمان الزمان أخا المعالي :-

:- ومن بدعائه انفرج الزحام

وأقبلت السرور والنهاني \* هيمته من به حصل للرام

محافظة بصره الفجاء حامي \* حمى بغداد ذي لهم للهام

أفاض على الأمير سحاب فضيل :-

:- غواده عليه لها النجم

وقلد جده بصنيع أبدي :-

:- هي الأطواف والناس الحمام

فراق له الزمان ورق أمنا :-

:- وطاب له ببلدنا المقام

وعادت

وعادت ناره برداً عليه \* ووافاه من الله السلام ١٠٥

وابكى في الحديث سحج جود :-

:- له ضحك رباها والأكام

فأنبث الزبرجد واللؤلؤ الي :-

:- فلا شبح هناك ولا خرام

أمير أوثق الأمراء عهداً :-

:- وأوفى من به حفظ الزمام

والكرم ما جد ضربت عليه :-

:- بهذا العصر من كرم خيام

نبأه الندي ولجد طفلاً :-

:- رضيعاً قبل أن يقع الفطام

وواخذه المروّة والمعالي \* ولم يكمل له في المهد عام

جواد في مبادين العطاء \* ومضمار المروّة لا يرام

نفوق البحر كلنا راحته :-

:- وثقني للمزن أمنه السجام

نعا نفه البروق لدى الندى في :-

:- ويصعبه لدى البذل الغمام

همام تسجد لها ماث خوقاً :-

:- إذا بكفّ صلى الحسام



١٠٦ خطابه سيفه في الحرب فصل :  
فما فُس هناك وما هشام  
ترك الناس واستغيب فيه :  
فلا شيخ أروم ولا غلام  
أستسفى الجداول والسوافي : وهذا البحر والغيث السجام  
ألا يا أيها الشهم المرجب :  
إذا نزلت بنا النوب العظام  
ويا ابن أكابر سادوا وشادوا :  
لهم مجدا على منه الدعام  
أرى ناسا أضاعوني لديهم :  
وضاموني وهل مثلي يضام  
أهانوني وماها بوا الساني :  
وهل ينبلدي الضرب للجسام  
وفاسوني بمن دوني واتى :  
يفاسن بخالص الذهب الرغام  
وراموا أن بناظر في أرباب :  
وهل يفتي مع الصبح الظلام  
وظنوا أن لي فيهم مثيل :  
وكيف يشابه الدر الزوام

وجدوا

وجدوا في مجاراني وسبني : واتى تسبق النظر السهام ١٠٧  
وقالوا لن نبليغي الأمان : عدمهم فما هذا الكلام  
وأنت العارض الهامجي وأنت الآ :  
جبالهتان والناس الجهام  
وأنت الركن لا إنكار فيه : لك العلم المعرف والمقام  
وأنت القطب أن دارت رحا :  
لدي للهجم واشتد الصدام  
وأنت إلى الندي الهادي إذا ما :  
بواد بهم رواة الشعر هاموا  
وأنت الفائل الفعّال حقا :  
وعبرك فعله أبدا كلام  
وأنت الشمس في أفق العطاء :  
وأنت الصبح والناس الظلام  
وأنت المنجز الوافي إذا ما :  
وعدت ولا ذنبك للمنظام  
لنهنك عودة بفقدوم عفو :  
وابقاء وبهنيك الصيام  
ونفطر قلب حاسدك النهائي :  
ونسفي الموت أعداك اللئام



فلا زالك لك الثقلان تدعو  
ولا يرحى ثعابك الأنام

### ان هذه الدائرة السعود

أدرتها في مدح حضرة أميراء الكرام  
وخلاصة الوزراء العظام، محمد باشا بستر الله  
له الخير كالحب ونجار وپشا، ووضعها كما  
سبق في هذا الديوان، من وضع دائرة النجف  
لضممت مدح أخيه وشفيفه الملك سليمان، ونخرج  
من قواصلها اسمه الشريف محمد **وهذا**  
**أبياتها:**

عرضت البك المدح باخبر ما جد  
نزول به عنا للمحوم وتطلع  
علق باطواف النظام لأجل ذا  
بمدحك بأسؤل الورى أنولع  
علوت على كل المملوك بسودر  
به لغمام الغم عنا نفشع  
عشت السخا والمدح طفلاً فأصحت  
بنو اللوم بالماء الحميم نجرع

عرج لا دراك الكمال الى العلى  
وحولك أنوار السعادة تلمع  
عملك لبذل المال حاشاك سبت  
نحاول بالأكرام عني ونورع  
عروت واني حول فضلك حاتم  
وعندك أسرار المكارم نورع  
عدوت لانعام الفيول فأثمرت  
أصول سماح بالجوائز نفع  
عرفت بان القوم فيك نقدوا  
فجئت باطود الرجا انضرع

با كعبه الحسن لولا وصف معناني  
ما جئت محزوماً أسعى لمغناني  
ولا ريت جمار الشوق في كبدى  
لولا طوافك في قلبي وسعاني  
بلغت أوج النهى قبل البلوغ وما  
أدرت منك مناني بعد ادراكي  
فئت بالحسن الباباً فتك بها  
بناظر منك فتان وفناك



١١٠ في كل حي فقل من هوأك فكم \* من ميت لك في الأحياء بهواكي  
 مسلسل الدمع من عيني ومرسله \*  
 \* بينيك ان حديثي في سجاياك  
 وان كل مفا لك الوري كذب \*  
 \* وكلما نفلوه قول أقاك  
 ليت العوازل لا عاشوا فكلهم \*  
 \* ثوافقوا بين فتاك وهناك  
 يا ظيئة صرعت أسد الوغى ورعت \*  
 \* حشاشة القلب عين الله ثرعاك  
 لولاك ما ذاب قلبي في الغرام جوى \*  
 \* نعم ولا كنت أدري العشق لولاكي  
 وحديث جيك حتى لم أضف معه \*  
 \* ثاني فينصب لي اشراك اشراك  
 أسرث اذ سرث قلب الصب جل على \*  
 \* من بالجمال الى اسراكي اسراكي  
 حارث بك الشعرا حتى غدت زمرا \*  
 \* لما سباهن نور من محباكي  
 ما ضرت يا منيبي واواث صدغك لو \*  
 \* نعلت عطفة منهن عطفاك

١١١ أما وافقال مرجان ضرب بها \* على كنوز لؤل من ثناياكي  
 وجلتا رخدود اطلعت ثمرا \*  
 \* حفاف رمانه الشهدي نهديكي  
 لولا الهوى ما هون نجم الفريض ولا \*  
 \* أرخصت أسعار اشعاري وأغلاكي  
 ولا تذكرت جيران العفيف ولا \*  
 \* أجرته من عيوني عند ذكركي  
 لا تظلمي أحدا ان كنت عادلة \*  
 \* اباك من دعوة المظلوم اياكي  
 يا نصب عيني غرامي كيف اخفضه \*  
 \* وللحال يرفع لحني حين أنحاكي  
 ونار خد بك قلبي أرخصت وغلت \*  
 \* لما غدا الجسم يصلي نار بلواك  
 كأن أم نجوم الأفق ما ولدت \*  
 \* يا اخت بدر الدجى في الأرض لاكي  
 أو أن نسرا السما بفضائه سقطت \*  
 \* للأرض فالكثيبت فيها ثناياكي  
 عين الغزالة غارت اذ رأتك حيا \*  
 \* والبدد صار هلاكا عند رؤياك





١١٢ اذا خطر بك النور برشح المشي لاعرفاً من كل اعضاكي  
 كأنما الحجر رباكي فارضعلي  
 حليبه ويفر صر الشمس غذاكي  
 أنت النعيم لقلبي والشفاء له  
 فما امرتك في قلبي وأحلاكي  
 جفني وجفني في جنس فعلها  
 نواففا بين سفاح وسفاحي  
 مليكة الحسن رقفا في هواك بنا  
 ولا تجوري فاتنا من رعاياك  
 فحدث أسراك في يوم الفئال هو  
 كفي الفئال وفكي فهد أسراك  
 كم طعنين بحال القوام أما  
 بكفك ما فعلت بالناس عينا  
 صلي فلا شيء أحلى من وصالك لي  
 ألا نوال أبادي الطاهر الزاكي  
 محمد بن الفتي الغازي الأمين أبا  
 محمود كهف السامع ملجأ الشاكي  
 مغنى اللبيب إذا جاء طالبيه  
 بفطرجود لنحو الوفد سفاك

مستقبل

مستقبل الحال بالماضي بنفذه فيا أوامر ما كان أمضا  
 جزء من الجوهر الكلي فطرفه  
 سجان من بالعلي يا نفس سواكي  
 أي الملوك تساويه بمملكة  
 استغفر الله هذا عين اشراكي  
 وای ذات نضاهيه بمربية  
 يا ذاته فوق هام النجم مثواكي  
 قل للتي ندعي بالعلم فلسفة  
 قد أبطل الواهب الآلاف عواكي  
 من طور سينا هذا نور فطنته  
 فمن أرسطو وما طور ابن سيناكي  
 فليفخر الملك ولتزهو الملوك به  
 على البرية من عجم وأثرأك  
 يا آية ظهرت للناس معجزة  
 من قبله في سوا لا مارأيناك  
 ويا لوالی أبا دبه التي نثر  
 أنا الفتي مدح عقد انظناكي  
 كم نفحة عبقث من راحبك لنا  
 بطيب عرفك لما أن عرفناك



آمنت بالغيب فيها اذ سمعناكي  
 فطوف آلائه للناس دانية .  
 وفرعها قد نحي من أصله الزاكي  
 يا من أعوز به من كل حادثة . ومن ألوز به من كل أفاك  
 ومن اذالم بعد في منه في صليته .  
 أقول يا مهجتي فارقت دنياكي  
 أنفقت فيك كنوز الشعر فاطبة .  
 وفي أخيك بلا بخل وامساك  
 مدحا يسيرا اذا ما فنت فيه بكم .  
 سبر الكواكب من فكري بأفلاك  
 بيوت شعر بناها الفكر من ذهب .  
 ولؤلؤ غير منظوم بأسلاك  
 مولاي فلنهنك الدنيا وساكنها .  
 في رفعة ليس يحكي قدرها الحاك  
 وفي شفاء أخيك لما جدد ملك .  
 للمولى الذي في العطايا غير مساك  
 أعني الوزير سليمان الزمان أبا .  
 نعمان كنز العطايا عمدة الشاكي

١١٥ ثمريض للمجد يا أم العلي شجنا . لما ثمريض مولانا ومولاكي  
 واعنتك العين من قلبي لعلته .  
 صحبها لف بعد النشر اذ راكي  
 وعطلت حاجة في النفس كتمها .  
 يا حاجتي عنده ما كان أفضاكي  
 وضجت الناس ليلاً بالدعاء الي .  
 من يسجيب سر بعادعوة الشاكي  
 فمن خالفه في برئه كرم .  
 يا ذاته جل من بالطف أبراكي  
 فصم جسم العلي اذ صم واصطحت .  
 حالي بصرته يا نفس بشراكي  
 الحمد لله رب العالمين على .  
 شفائه وكفاه شرفناك  
 حمداً يزيد به برء وعافيه .  
 ولم نصبه بشر عين سفاك  
 هل عنك رؤيته العظمى أجاب بلن .  
 وكل فصد كلهم الشوف اناكي  
 فليهنك للمجد بالعبد السعيد وبالأ .  
 صوم الذي خصنا في خير مساك



١١٦ وضعف الأجر فيه والثواب ولا :  
: برحت تمنحنا من فضلك الزاكي :

: وضاع نورك فبنا يا مواهبه :  
: وكلما ضعت في الأكام نلتها كي :

شهادة الملك الأقدام والكرم :  
: فالملك دونهما وجدانه عدم :  
ان الشجاعة فخر والسخا شرف :  
: ولجبن عار وامسك الفتي لؤم :  
لا يستقيم بملك عامر ملك :  
: حتى يراق نجيع حوله ودم :  
ولا تميل اليه الناس راغبه :  
: حتى تقلدهم من فضله النعم :  
عليك بالجود والأقدام الهما :  
: بد لكل ملك حازم وفم :  
لبس الشجاعة في طول القدود ولا :  
: في كثرة المال جود للمرء والكرم :

وليس بنقص بالأقدام عمر فتي : ولا يزيد غناه البخل والسأم ١١٧  
ولا الكريم سواء والبخل ولا :

: مثل الجبان الشجاع المفرد العلم :  
أنحسب الجود والأقدام الهما :

: سهل وذلك صعب ليس يفهم :  
لولا الشجاعة لم تفتى الرجال ولو :

: لم يفقر الجود ساد الناس كلهم :  
أو الكريم بضاهيه البخل بدا :

: في المكرمات تساوى الراس والقدم :  
أو الشجاع بياهيه الجبان علا :

: كان البراة سواء فيه والرحم :  
من أفضى الصارم الهندى حاجته :

: أطاعه العاصيان العرب والعجم :  
ومن بغير سيف الهند رام علا :

: أغرى به المسفدان العجز ولهم :  
ومن يكن جوده طبعه شدة :

: بفضل حاسدا البحر والديم :  
ومن يرم بسوى الأموال مبل فتي :

: عنه انثنى المشفقان الأهل والخد :



١١٨ ومن يرم بالحج والراي مفتخر \* ثم له النعمتان العز والعظم

ومن يجب بسوى الراي السديد ندى

اعافه للمردبان الحج والصمم  
لا تسوي الكلب والأسبأ في شرف

ولا يساوي الفنا الخطبة الفلم  
ولا يهوف سوى الحزم السديد على

العزم الشديد لان الراي مختصم  
إياك تأمن كبد الدهر ان له

وفائع في جبال الملتقى دهم  
وحادثات نزول الاسباب بها

ومحنة تنفي أهولها الأمم  
بدني البعيد ويسعني القريب فلا

يسفي حميم ولا تشفى به حم  
وماله همه إلا القلب في ال

دنيا وليس له عهد ولا ذمم  
لا تلق دهر كالا غير مؤتمن

ما دام ينبع فيه سبك الفد  
ولا تكن بصروف الدهر معجبا

فرما بالموالي تحكم الخدم

خلا الزمان من الشجعان واندثرث

فيه الكرام ومات الراي ولهم  
وما بقى فيه منهم من بلا ذبه

إلا الشجاع الكريم الحاذق الفهم

### الفصل الثاني في الأراجيز

مدحته وأخيه وبنيه عند خروجهم  
إلى الصبد والفنص

ريح الصبا طارت من الأوكار

مسبولة الجناح بالأمطار  
وأقبلت في قلم التصوير

تكتب في صحيفة الغدير  
سطور بسط وسرور وفرح

تجلب للراي نشاطا ومرح  
تحدث الماء بها مع الحصى

وسلسلا عن النسيم الفصفا  
وخطب للزار في شجون

شوقا على منابر الغصون  
وأضحت الورق على الأوراق

جاذبة الفلوب بالأطواف  
في روضة بدعة الأزهار

ترنو إليها أعين النوار



١٤٠ فيها النواعير سقاء الزرب \* ومريضات زهرها والعشب  
جميعها لدى الحنين قلب :

وكيف لا والماء فيها صبت  
تدور حول الشجر الجداول \* كأنها في سوتها خلاخل  
ما بين ورد مسفر للشام :

وجنيد يضحك في الأكام  
قد ضمه في الغصن فرص البرد :

ضم فيم لقبلة من بعد  
يا حبذا حديثه كالجته \* لها من الكرم المدي جته  
أفاحها فالحمة الثغور \* ثروم عرض أصبع المنثور  
والورد في أنامل الأغصان :

كأنه خوائم المرجان  
وأعين النرجس والنوار \* شاخصة تنظر صنع الباري  
لله أرض الموصل الحدياء :

كم لبست من برودة خضراء  
أم الربيعين وأخت العشب :

وبنت أزهار الربى والأب  
أنعم بوادي دبرها والواسطه :

وادخل الى الروض بغير واسطه

وبادر

وبادر اللذة في العوينه \* وامشي إليها المشية الهوينه  
واسبق الى الجوسق سبق الناقد :

فالسبق للحسن من المحامد  
وان ثمر وصف الرب والأهمل :

حدث عن الربيع أوعن جعفر  
لا تلتفت الى سوى الغزلان \* ومل الى الحق قضيب البان  
وانتهز الفرصة ان الفرصة \* نصبر ان لم تنتهزها غصة  
ان كانت الدنيا لها محاسن :

فهي لعمري هذه الأماكن  
أهلاً بها مواطن الكرم \* تعرف فيها نظرة نعيم  
حدائق تلهم العيون والفكر :

ما بين بلبل وشحرور صفر  
وعندليب يورح في الجنان :

ناراً اذا غنا على العبدان  
فاغنم أوفيات الهنا والأمن \* فانها تنفي شعوب الحزن  
ولا تقل مشي ولا مصيف \* فكل وقت للهنا لطيف  
كل زمان ينقضي بالجذل \* فهو لعمري كلما دار اعتدل  
أعذب ما يمر من أوقاته :

جئت الربيع الخلو من لذاته





١٢٤ صيد للملوك الصيد فيه والقبض :

وحوزهم من مرة أحلى القصر  
لا سبها صيد بنى للمجد \* محمد الغازي الأمين الأجد  
أعني سليمان الوزير العالي :

ذخري أبا نعمان ذا النوال  
وللرعي الأمير بجر الجود \* محمد المولى أبا محمود  
لما تجهز إلى صيد الحجل \* وزال عن وجه الشباهين الحجل  
ساروا بأمن والجوش نجري :

من حولهم عند طلوع الفجر  
وأدركوا الصيد ضحى نهار :

واطلقوا كواسر الأطيبار  
من كل باز مسبل الجناح \* مواصل الغدق بالرواح  
في صدره حروف وشي ثفري :

مكتوبة بها الضيوف ثفري  
وكل شاهين كغيم خيما \* وبارقي طار ورعدارني  
إذا هوى منحدراً من افقه :

ملئزماً طائراً في غفقه  
كنجل من الحديد فخلبه  
لحصدا حمار الكراكي تحسبه :

يصعد خلف الرزق ليس يهله :

١٢٣

بقوله من السماء ينزله  
ذو مفلة ضارمها وفاد \* يشوي بها ما صارده الصبا  
وكل صغير فاصف الأعمار :

بحرف الطير عن الأوكار  
فكم جلا من جمل عن وكري :

وكم محي لطائر من ذكر  
وكل سنفر جليل الشان :

محتمل على يد السلطان  
معظم عالي الجناح منجب :

يسمو على أوج العلى إذا انتصب  
بأما أجلاها طيور صيد :

لازمة أيدى الملوك الصيد  
عديمة الأشباه والأنظار :

وهي لعمري نزهة النظر  
طيور صيد بأسها مروّع :

كأنها للوحش جن تصرع  
أفلح من كانت على بمناء :

لقد غدت تحسدها بسراة



١٢٤ نَحْتُ فِي مَسِيرِهَا خَلْفَ الْجِدْلِ :  
 : فَيَرْتَجِي فِي السَّهْلِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ  
 : يُبْنِي عَلَى الْكُسْرِ حُرُوفَ الْكَيْ :  
 : وَتُعَرِّبُ الضَّمَّ عَنْ الدَّرَكِ  
 : رَافِعَةً أَوْزَلَ مَنْقُضَةً :  
 : خَافِضَةً جَمَلَتِهَا الْمَعْرِضَةُ  
 : شَدِيدَةً نُسْطُوسَى الْحَجَّاجِ :  
 : عَلَى الْغَرَائِبِ مَعَ الدَّرَاجِ  
 : لَمْ تَلَوْعَنَّ سَبْطَرِ مِمَّا نَزَّ : وَلَمْ تُمَلَّ عَنْ أَسْوَدٍ عَنَّا  
 : كَأَنَّهَا وَالطَّيْرُ مِنْهَا هَارِبٌ :  
 : خَلْفَ الشَّيَاطِينِ شَهَابٌ ثَائِبٌ  
 : وَاثْقَةٌ بِالرِّزْقِ حَيْثُ كَانَا :  
 : تُغْدُو خِمَاصًا وَتُجِي بِطَانَا  
 : وَلَمْ تُزَلْ تُخْرِقُ فِي الطُّيُورِ :  
 : حَتَّى غَدَتْ دَامِيَّةُ النُّحُورِ  
 : مَمْدُودَةً عَلَى الثَّرَى فَدَحْصَكَ :  
 : وَلَمْ تُسَلَّ بِأَيِّ ذَنْبٍ فُتْلَكَ  
 : بِدَوْرِ فِيهَا مَوَكِبُ الْفَرَسَانِ :  
 : إِذَا انْجَلَى صَبْحُ النَّهَارِ الثَّانِي

بكل

١٢٥ بكل هَدٍ عَنُرِي الشَّانِ :  
 : إِذَا تَرَاءَتْ عِبِلَةُ الْغَزَلَانِ  
 : مُضَارِعُ النَّصْلِ بِنَابٍ مَاضِي :  
 : مُسْتَقْبِلُ الْأَمْرِ لَدَى الزَّاضِي  
 : لَا يَنْعَبُ الْقَلْبُ إِذَا الصِّدْهُرُ :  
 : لَعَجَزَهُ وَلَا يُلِحُّ فِي الطَّلَبِ  
 : لَهُ عَلَى سَطْحِ الْقُرُونِ خَطٌّ : كَأَلْفٍ مِنْ عَنَبٍ مَخْطُوطٌ  
 : فِي وَزْنِهِ لَمْ أَرْ خَطًّا مِثْلَهُ :  
 : لِأَنَّهُ كِتَابُهُ ابْنِ مِفْلَةٍ  
 : يُنْقِطُ بِالسِّنِّ لَهَا لَدَى الْغَضَبِ :  
 : وَيُخْزَمُ الْعَرِينُ مِنْهُ بِالذِّبِ  
 : وَكُلُّ خَطِّافٍ لَخَطِّ سَلُوفٍ :  
 : يَسْبِقُ خَيْلَ الرِّيحِ بِاللَّحُوفِ  
 : ظَامِي الْقَوَادِ ظَامِرٌ لِحَوَاصِرِ :  
 : بِأَعْجَابٍ مِنْهُ لظَامِرِ ظَامِرِ  
 : يَرْكُضُ فِي فَوَائِسِهِ لَا تُتْبَعُ :  
 : وَكَيْفَ لَا وَهِيَ الرِّيحُ الْأَرْبَعُ  
 : فَأَصْرُهُ عَيْنَا لَا عَنْ يَدَيْهِ :  
 : مُشْرُوطَةٌ أَذْنَاهُ فِي جَلْبِهِ



١٤٦ اذا رأى الغزال في الروض سرح :

بظهر كالنار اذا الزند قدح  
كأنما ناباؤه خناجر \* شفت بها من الظبا الخناجر  
لا يمهل الصيد ولا ينجون :  
كأن كل جسمه عيون :

يعانق الظبي عناق وامق \*  
ما كان أغنى الظبي من معانق  
وخلف كل أرنب بعد وزغر :

لم ينج منه ثعلب اذا دغر  
يفصر اذا بروغ عنه الثعلب :  
فكيف ينجوم يديه الأرنب  
فياله من زغر على عجل :

يفتش اليبنا اذا اخبى الجدل  
حتى اذا نمت فصول الصيد :

مدت مدافع قويق الأيدي  
نكاثرث في وصفها الأقوال :

لما حكى الششخانة القوال  
واها لها شهب رصاص تخطف :

شاهدا بالرجم حين تقذف :

لا تقبل

لا تقبل الدعوى بغير شاهد \* لا سيما ما كان من معا<sup>ند</sup> ١٤٧  
ان العدو قوله مردود \* وقلما يصدق الحسود  
تجرح كل ساح نفور \* كأنه بعض شهود الزور  
طوباة فصيحة الأوصال \* فاطعة الأعمار والأعمال  
تنظر في عين الى الفئاص :

فأثالة الوحوش بالرصاص  
كأنما جوهرها للحلق \* جدول ماء بالحصى يرفق  
لها بنات من رصاص خلقت :

من طينة واحدة فخلقت  
كالرعد الا انها كالبرق :

والريح ان هبت باثر الودق  
تبثا لها لم أحرف من قلب :

وكم وكم قد خرفت من لب  
حتى غدت كل الطيور صرعى :

مجموعة على الثراب جمعا  
على الرب من دمها خلوف :

كأن كلاً فوقها شفيق  
كأن أقطار الفلاة حجرة :

أورضة من الدماء مزهرة :



١٢٨ كأن صرعى وحشها كفار ٠  
 ٠ فالموت عفى أمرها والنار  
 لله صيد قد تفضى بالهنا ٠ وعودة الخبر عن نيل المني  
 مذ بشرتنا بالملك الصيد ٠  
 ٠ من بعد ان نالوا المني بالصيد  
 وعادوا في حلل من ظفر ٠  
 ٠ يسعون كالنجوم حول القمر  
 اهلاً به من منبر ٠ ومن وزير ملك خطير  
 حضرة عز جاره لا ينكب ٠  
 ٠ وباب نوح للغنا محرب  
 ما خيم الذليل في جنابه ٠  
 ٠ ألا وكان العزم أطنا به  
 لا ظلم تلفى في حماه العالي ٠  
 ٠ الأعلی الأعداء والأموال  
 أما ترى الدينار منه في وجل ٠ اصفر في ايدي العفا من نخل  
 كالغيت يوم البذل في نواله ٠  
 ٠ والبيت يوم الروع في محاله  
 كالبحر يهدى للقريب دراً ٠  
 ٠ وللبعيد من نداه قطرا

١٢٩ كالشمس إلا انه صباح ٠ بند ووجه حوله صباح  
 أجلهم محمد الأمير ٠  
 ٠ من ليس في الدنيا له نظير  
 ربيع جود جعفر الجليل ٠  
 ٠ بحبي الوري بفضل الجليل  
 بحر الرجا مزين الوجود ٠  
 ٠ سفينة النجا مفر الجود  
 لا سبها ملاذنا نعمان ٠  
 ٠ وسؤلنا شفيعه عثمان  
 هما هلا لان سما المعالي ٠  
 ٠ وكوكبان السعد والأقبال  
 بدران أفلاك الأمان والارب ٠  
 ٠ وفرقدان أفق عقل وأرب  
 جميعهم بنو الوزير المحرم ٠  
 ٠ محمد الغازي الأمين الحشم  
 أكابر برووت في المفاز ٠  
 ٠ حديث مجد كابر عن كابر  
 سمعا ابا نعمان مني وصفا ٠  
 ٠ أضحى باذن كل ملك شفا



له بأوراق الطروس صدح  
أرجوزة ليس لها مثال \* أبياتها جميعها أمثال  
من كل بيت شطره قصيد \* وكلنا لببتكم عبيد  
: حسبك إني شاعر فصيح :  
: وحسب شعري أنه صحيح :

**ملحنته** بها عند مراح إلى منصب سبواس  
وفد ذكرت المنازل من حيث خروجه من بلدة  
الموصل إلى حين دخوله إلى سبواس ومن خروجه  
من سبواس إلى وصوله حلب ثم رجوعه إلى الموصل  
وفد ذكرت ما وقع لنا من المضحكات والعجائب :  
الحمد لله الذي قربنا :

: لحضرة الأتجار اذ غرّبنا :  
: فان للخربة فضلاً بشكر :  
: فلا نسل عن فضلها من ينكر :  
بأقرّة العيون والنواظر :  
: وجا برالقلوب والخواطر :  
سمعا حديثاً مرسلًا من فطن :  
: برفعه في صليّة عن حسن :

حديث أوقات الهنا والفرح \* وذكر أياها المني والمسخ  
أياها كانت حالتي خالصة :  
: وهمني من همها خالصة :  
وفكري كالورق في الأوراق :

: جاذبة القلوب بالأطواق :  
وكنث في نظمي أوقاف البحر :  
: أنظم في شعري صحاح الجوهر :  
أفصح من نابغة الذبياني :

: يخضع لي جرير وابن هاني :  
ما كان لي فكر سوى نيل الأمل :  
: ولا سوى اللذات شغل وعمل :  
أكثر أوقاتي تفضت في الفرى :  
: لا أعرف البيع ولا أدري الشري :  
حتى دهاني الزمن الكذاب :

: ودار حولي الفلك القلاب :  
وفادني إلى طريق الكدر :  
: حننا بأرسان الفضا والفدر :  
وصاح صاح الشنات والنلف :  
: وما عفى لظلمه عما سلف :



١٣٢ أنلف ما كان بيبي جمعاً \* من أفضر الآثات والبيت معاً  
وأنلف الفدن جميعاً والنعم

والمال والخيل الغوالي والغنم  
وصرت ما بين الردى والكرب

حيران حيران الحشا والقلب  
لم أدر ما أصنع في زمان \* ولم أطق صبراً على اللوان  
بالبث بعد والذي لأعشت

أوليتني من قبل لا خلفت  
فالموت لا يكون الآمر \* والموت أحلى من حياة مرة  
يا قلب صبراً للفضا ولا خسر

فربما فاز الفتي اذا صبر  
لا يجزع الحر من المصائب

كلاً ولا يخضع في التوايب  
فالحر للحمل الثقل يحمل \* والصبر عند النائبات أجمل  
لكل شيء مدته وينقضي \* ما غلب الأبطال إلا من رضي  
أنفق في بذل الشاكر الشعر

ولم أنل قيمة بيت من شعر  
ولم أنل بالشعر غير الذل

وبذل ماء الوجه عند السؤل

لأن رزق المرء بالتقدير \* ليس بحسن الرأي والتدبير  
وانني لما عدت خبري

وطاش عقلي وفقد صبري  
أبثت اشكو الضيم في آداب

إلى وزير عالم الجناب  
أعني أبا نعمان كشاف الردى

مصبح مشكوة العطا كنز الندي  
خدمته بأحسن النظام

خسة أعوام على الدوام  
حتى أني الغزل وحقق السفر

وبدل المنصب في شهر صفر  
وجاءنا الأمر على الخفق

ان نقصد الروم بلا تعوق  
وان نحت بالسرى والنفل

ونترك الأوطان ترك النفل  
ونسلك الوهاد والفقار

ونقطع السهول والأوعار  
ونصعد الشتم من الجبال

على ظهور الخيل والجمال



نفصد خلبع ففد النداني  
فقام في الحال أبو نيمان \* مثلاً لطاعة السلطان  
أصلح ما يحتاج في الطريق  
وأنجز الأمر بلا تعويل  
وأحكم الأمر وأخرج الخيم  
وفرق المال على سود الخدم  
ودق طبل الشبل والرحيل  
مفوض الأمر إلى الجليل  
وسار في نصف ربيع الآخر  
يوم الخميس العصر بالعساكر  
يوم الفراق لا لقيت خيراً  
لقد لقيت من لفاك ظييراً  
نبأ وسحقاً لك من همار  
جرت بك الدموع كالأنهار  
مذخرت إلى وداعنا الوري  
وشاهدت أبصارنا ما لا يرى  
وفتتوا القلوب بالبكاء  
واختلط الرجال بالنساء

هذا ينادي من جوى الفراق  
منى يكون يا أخي النداء  
وهذه أصبح من حر النوى  
يا أهل ودي ودعوا بيت الجوى  
لو كان يا لأرواح منا بشري  
رجوعكم ما كان هذا قد جرى  
لكن هذا قدر الرب العلي  
صبراً على حكم القديم الأزل  
لعل من بعد شتات الأهل  
يفضي لنا الله بجمع الشمل  
ثم افترقنا والدموع تجري  
عليهم إلى طلوع الفجر  
وقد نزلنا في الدج قبل العشا  
بادوش لزال خلتاً موجشا  
لأن فيه وقع الفراق  
وفارقتنا الصب والرفاق  
ورد كل منهم حزيناً  
بيدي على فراقنا الأبنينا



في ليلة السبت كثيرين الأسى  
حتى وصلنا الموصل العتيقة \* وقد نزلنا أرضها الأنيفة  
وليس فيها ما يذم جهرا  
سوى مضيقها الألد ثغرا  
رقت ورافت في هوى وحاولا  
أضحي لأنواع المعاني حاولا  
ليس بها العابر يلفق همتا  
ولا يرى النازل فيها عتيا  
كأنها الجنة لكن قد خوت  
عروشها ومن أينسها خك  
ثم رحلنا آخر النهار \* نجد بالسير بلا قرار  
حتى أنبنا سحر المسمى \* أرضا دعى قدما عليها موسى  
فأصبح منها البقاع قفلا  
وصار ماؤها ثقبلا مترا  
ما اختارها ماوى سوى إبليس  
لما أراد البعد عن إبليس  
وورثها لحي من بلاد  
لأنهم لا شك من أولاده

نل موسى

والهم حقا شيا طين الفلا  
فان ثرد منهم سوى النخل فلا  
وما شعرنا مذ رحلنا عنها  
واننا فلنا خلصنا منها  
وكان في صفة هذا الجفا \* وقت نزولنا وما فيه خفي  
الا وقد حاطك بنا النيران  
واشعلك من حولنا الكتيان  
فمننا وقد خفنا على الخيام  
من ذلك الحريق والضرام  
وما استرحنا ساعة من نصب  
ولا أرحنا خيلنا من النعب  
حتى ركبنا صهوان الخيل  
وقد سمحنا بالقوى والحيل  
نركض طوراً عن يمين النار  
وناراً نركض في اليسار  
ندوسها بأرجل الدواب  
ونسكب الماء على الثراب  
وهي ثلاثنا وثبدي عندما  
نفرها وجهها بجاي العندما



١٣٨ فلم نجد من حرّها مقبلا \* ولم يكن لدفعها سبيلا  
سوى مسيرنا بجحج الليل :

و بعدنا عن العنا والويل  
ولم نزل نسير تلك الليلة :

حتى نزلنا ساحة الرملة  
ونصبنا في أرضها الخيام :

وطاب للناس بها المقام  
وقدم الطعام في الأواني :

في روضة تزهى كالجنان  
نباتها من أطيب النبات \* وماؤها أحلى من النبان  
وفد وجدنا راحة وأمنا \* فيها وزال الهم حفا عنا  
ولم نزل نسير بالأفراح \* وتسرع السير إلى الجراح  
حتى نزلناها وسرنا في عجل :

إلى نصيبين ولم نلق وجل  
ومن نصيبين أثينا دارا \* لله ذاك السجى حيث دارا  
سجن عجب ما رأينا مثله :

ولا وجدنا في البلاد شكلا  
جاوز عمقه تخوم الأرض :

وكان طوله بغير عرض

لا حل

لو حل فيه عامر الطفيلي \* لماث خوفا قبل نصف الليل ١٣٩  
ولوبه باث شجاع عبس \* أوردتم ما تابغير لبس  
لم نلق غير الجحش فيه نزعف :

ولا ترى سوى الأفاعي تطرق  
نبأ له من موضع ما أنجسه :

ومن مكان موحش ما أنجسه  
لا بارك الله به من سجن \* لأنه أمسى محل الغبن  
ثم رحلنا عنه فأصدبنا :

بألهتم والأفراح ما ردبنا  
حتى أثينا ونزلنا في قرى :

جزيين والكوي فلم نلق قرى  
واغتم لما أن رأنا الوؤوضه :

وفد أثينا بجيوش مقبضه  
فما ولم يرسل لنا ذخيرة :

ولا رعى فينا حقوق الجيرة  
حاصر في القلعة خوف القتل :

وبودل الكلب الردي الأصل  
لأنه في خيشه خناس :

واسمه كوجه عباس



١٤٠ أشد بالرفض من الأغراب \* وأبغض الأرفاض للأصحاب  
والوط النخل من الفرور \* وأنجل النذل من اليهود  
لاخير في النخل لدى الأفاضل :

لأنه من شيم الأراذل  
وان من شرائط العلو \* العطف للصديق والعدو  
وقد علمت والبيب يعلم \* بالطبع لا يرحم من لا يرحم  
وأسعد العالم عند الله \* من ساعد الناس بفضل الجاه  
ومن أغاث البائس للمهوف :

أغاثه الله اذا اخفا  
قد صدق الفائل في الكلام :

ليس النهى بعظم العظام  
نبأ لمن مال عن الفخار \* حرصا على الدرهم والدينار  
فان من باع بنخل قدرا \* يستغن عنه ويذر حجرا  
لأجل هذا نحن صرنا في غنى :

عنه وصرنا في أمان وهنا  
حتى أثينا الصبح شيخ زولي :

وقلت زولي بأهمومي زولي  
بعد عبورنا على الخبول :

وادي المصارين بلا حلول

وقطعنا

وقطعنا عفة الجوز اللقي :

١٤١

صعودها قد كان أصل علي  
لله ماء الكوك كم أرفنا \* فيه وكم من دمعة أرفنا  
حتى أثينا آمدا صباحا :

وزادنا صباحا أثرا حيا  
فوسوس وسوس الصدور :

وهجست هواجس الثور  
وصار للناس بها تلاش \* فلم يطب فيها لهم معاش  
دبار بكر لا عداك النجاح \* ولا نعداك الثنا والمدح  
لأنكي كنت بلا تنصلي \* عند الثلاثي وبك حد الفصل  
لقد عدنا رونق الجمال :

حتى قطعنا كجيد الجمال  
وعارضتنا في الجبال أرغنه :

لما قدمنا بقلوب مضغنه  
وشاهدت أبصارنا بحيرة \* بصير من ينظرها في حيرة  
وأورثه خان ثم حاوى بهرمن :

كل بأعلى ذروة الكهف الحثري  
الاحبوسي قرية النصاري :

لم نخذ من دوننا حصارا



١٤٢ وكسرك ايضا قد نزلناها نحي

والقلب من سكر الخفاف في ماصها  
فريبة المخل من خربوط \* طالعها مازال في هبوط  
يومان فيها قد أفتنا بالقدر

ثم قصدنا صار في ذات الكدر  
وبعدها سرنا الى أشواقنا \* وقد قطعنا الشط في امان  
أعني به شط المرار وللى \* ومنبع الأفراح حقا ولها  
بننا الى جانبه بلا كدر \* وهو سهرنا الى وقت السحر  
فما الى ماء الفرات نسى \* حتى عبرنا لا جيبعا قطعا  
فصادفتنا جوجكان والفري

كثيرة لكن قلبان الفري  
لا يكرمون الضيف الا بالعصا  
فالعن أباهم فالعصا من عصي  
بنّا لهم فكلهم لثام \* وأكلهم جميعه حرام  
دعهم لقد كفاهم التعذيب

واسمع حديثي انه عجب  
ببقي على طول الزمان ذكره  
ولا يمل نظمته ونثره  
لما وصلنا بعد قطع البید \* الى عرب كبر بلا ثقبید

١٤٣ وقد أرحنا الخيل واسترحنا \* وفي نعيم عيشها مرجنا  
ثلاث أيام أفتنا فيها \* فلم نجد فطما شبيها  
في كل بيت حلها بسنان \* وبركة نزهو وشاذروان  
من ثمنها الأتھار تجري أبدا

والطير فوق دوحها قد غردا  
اما ترى الكراز فيها يمحكي \* أزرار مرجان بغبر شك  
والنوث كالشهد كالشهد اذا نقرها

والسكر للصري ان تكررا  
محفوفة الفصور بالأشجار \* موسوفة بسائر التمار  
ربا ضها نزهه كالجنان \* وأهلها كالحور والولدان  
لا نقص فيها بأخا الحال

غير بنائها على الجبال  
ومن عرب كبر بلا نداه \* جئنا الى الكبر بالسلامه  
ثم الى خاچك الى طوغا \* بالخبر جئنا نفترى بالقلان  
ثم على ربورك أفتنا جها \* يومين في ارشبن نفضي أمرا  
وقد أخذنا ما أردنا منها

من الجرايا ورحلنا عنها  
وچاي بوغازي فيه قد نزلنا  
ثم الى رشوان چاي جئنا



١٤٤ كذا الى چام اوزي بالتأني  
جئنا ويار احصار بالزني

وقد قطعنا في السرى جبالا

فقطع منا صعبها الحبالا  
ثلاثة قدرفعوا في الأرض ونصبوا في طولها والعرض  
أحدهم يسمى حقيفاً كيجي بيل

وثانياً يدعى لدلهم فركا بيل  
وثالثاً كنوكه في صار چچك

ما أكثر الذباب فيهم ولحمك  
أصعب منهم لم يكن في الروم

ودبا لهم هوى الى النجوم  
يكاد من يصعد فوقهم يرى

نجم الثريا ثمنه على الثرى  
ويحسب النازل في الورد بيان

قد مس قرن الثور بالبنان  
عشرون يوماً سراً فيهم جمعا

وسبعة لم نربراً قطعنا  
حتى غدت خبولنا خبالا

وامثلاث فلوبنا خبالا

١٤٥ ولم نجد فيهم من الأشجار  
سوى جذوع الحامر تنمو طولا

قد بلغت الى السحاب طولا  
وما خلصنا من يد الجبال  
حتى أثبتنا چائر البالقوي  
لقد اصابني بداء فاصل  
وصرت مطروحا على الفراش

افئس النيران كالفرش  
لا استطيع النوم من كثرة الألم

ولا أرى الوحشة في الظلم  
مالي أئس غير دمع بحري

من العشا الى طلوع الفجر  
فأسبت فيه أصعب الأوجاع

وبت من همي عليه داعي  
أحرقه الله بنار الحر  
لأن كربه أشد الكرب  
هوأولا الدلاح كالسموم  
ولا نصف للعابر فيه صافية

ولا يرى النازل فيه عافية



١٤٦ كأنه من المموم قد خلق \* وثرية مع الخوم قد سحق  
وما كفى حتى أئنا فيه \* خمسة أيام بلا نزيه  
ولحمد لله خلصنا منه \* يوم الخميس أذرحلنا عنه  
واستقبلنا الناس بالنعظيم \*  
والعدو والنجيل والنفخيم \*  
وأدخلونا في ضحى نهار \* في ساعة تعد بالأعمار  
وأعجفت سبواس فينا نشرًا \*  
وامثلات عدلًا وزادت بشرًا \*  
وبأبعثنا بيد الوداد \* وافخرت بنا على البلاد  
وزادنا الله بها نشاطًا \* وهبته بالحكم وانبساطًا  
فبينما نحن ببسط وهنا \* وقد بلغنا من زماننا المنا  
الآ وجاء في غلب وجليس \*  
من أهل سبواس وقد أبد الخرس \*  
وقال لي مالك أكثر الطرب \*  
وزدت بالافراح يا حجي العرب \*  
أما سمعت بشنا هذا البلد \*  
إذا أتاها البرد والماء جمد \*  
والثلج غطى الدور والفصورا \*  
وأصبحت لأهلها قبورا \*

١٤٧ وأصبحت مغلوقة الأسواق \* مقطوعة الورد والطراف  
لم بأشياء من الفلاة فاصد \*  
ولا يلها طارف وما رد \*  
كم مات في الزفاف من إنسان \*  
إذا رما ان يمشي إلى الجيران \*  
فان تكذبني فلي شهود \* قد شهدت بعد لهم شهود  
بشهاد لبسهن في ثومز \* كرك فكيف حالهم في الكوز  
وشاهدي الآخر فاسمع نصي \*  
ان يوتهم بغير سطح \*  
فقم وابصر لك من قبل الشنا \*  
كركا فما ثرا لا الا قد اثنى \*  
فحل لي من قوله تحير \*  
وزادني من وصفه تغير \*  
وقمت أذري من جفوني الدعا \*  
لأنه مات الكرام جمعا \*  
وصرت ما بين الرجا والباس \*  
أعوذ النفس برّب الناس \*  
حتى أتى البرد وجاء الكوز \*  
وحمد الحب معًا والكوز \*



١٤٨ وطلعت طلائع الضباب \* وأقبلت عساكر السحاب

نسعى بها فوائهم لا تتبع

وكيف لا وهي الرياح الأربع

نسوقه البروق في عصاها

ويزعق الرعد اذا عصاها

فينثر الدمع من الأجفان

على حدود الروض في الكتيان

وبهلاً الوديان بالسبول \* فيأخذ النوف مع الحمل

ودامر هذا المطر العنيف \* حتى انفضى لشفوف في الخريف

وأقبل الشتاء بالثلوج \* وانحطت الشمس من البروج

وهبت كالجميم ريح الغرب \* وجمد الماء بغير كذب

وشاب راس الدوح وابيض الشجر

عند اقتران القوس في قوس القمر

ورجف القلب وطاش الراس

وانثت من الحياة الناس

وكلنا أبفن بالفراف \* وبلغت نفوسنا الزفاف

خمس شهور مارأينا شمساً \* ولا أكلنا الزاد إلا همساً

فبينما نحن بهذا الضيق

وشدة الكرب ونشف الريق

الأوجاء الغزل كرها وأنف

عند طلوع الروح في نصف الشنا

ولم انل في مدلة الحكم سوى

مائة غرش ماوفت حق النوى

فقم اخا الحزم بلا نشوش \* وقطع العزم مع الحشيش

ورفع الخزف من الثوب الخلق

فانه من كل جانب مزق

ودبر الأمور ان كنت فحل

واطلع الحمار من هذا الوحل

لأننا لما أتانا العزل

أقبلت الأصناف وهي تغلو

نطلب دهنها الذي نرتبنا

وقد ملأ الدفتر لما حسبنا

ولم يكن عند أبي حبيب

مال يفض عنه ذاك الدين

أعطاهم البغال والخياما

وقدّم الحزم له اماما

وسار من سهواس نحو مرعش

ونحن من وراءه في نشوش



١٥٠ سرنا بيوم بيوم بالله من يوم:

حرّم عن جفني لذيق النوم  
ثلاث ساعات مشينا فيه \* فلم نجد لمن من شبيهه  
نطمس في الثلج الى الزكاب \* ولم نحاول أثر التراب  
كم من يد طارت ولم من زند:

في ذلك اليوم لفطر البرد  
وما كفانا ما بنا من الحن \* وما رأينا من نصارى الزمن  
الاصباح يصبح في البحر \* في حرفة وكان كاتب الطر  
يصبح ابن الرجل الغيور \* ابن غيات الثائب الكبير  
ابن الهمام الأسد الجسور \* بشيلني واعطه جفجوري  
وقد أثينا ثاني الأيام \* فربة او لاش بلا اقدام  
وثالث الأيام حين أنجرا:

شاهدن في دلو كل طاش الخطرا  
لان سلطان التلوج فيها \*  
كان مقيما بقصد التزها  
هناك نثت في بحور الثلج:

مع خمسة بهم حمير عالج  
لا يعرفون الجفر والطريقا \* خمسهم غمر على الحقيقه

وصادقنا

وصادقنا جملة معترضه \* مفتوحة بطوننا منخضه ١٥١  
لا نقدر الخيل على عبورها \* بنا اذا كنا على ظهورها  
سرنا قليلا ونزلنا جمعا \* حتى قطعناها مشا لنسي  
وكان مهري حله النخبث \* بكثرة عند وصفه الحديث  
لا يدرك الخيل ولا يدري أثر:

ولا يركب أحد من البشر  
يلطم من حاذاه بالدين \* ويضرب الطائر بالرجلين  
وان ندان به بعض بالفم \* لا بارك الله به من أدهم  
لانه جد على المروء \* ولم أطلق وحدي على الركوب  
ورققني ضيعة المروء \* ولم نشم رائحة الفئولة  
وراحت الناس ولم يبق أحد:

فصحت لما قل صبري والجلد  
بادافع الشدة والبلاء \* وسامع الدعاء والنداء  
بارافع السما من غير عمد:

وباسط الأرض على ماء جمد  
باكشف الكرب بجاه الهادي \*  
والله وصحه الأعجاد

سهل ويسر عن قريب فرجا \*  
واجعل لنا من كل ضيق فرجا



١٥٢ وانظر بعين اللطف وراحم غريبتي

وامدد يد الرحمة والكشف كرمي  
لقد فني عمري وفل صبري

وفاني فصدني وضافي صدري  
فجاء في الحال بأمر الباري \*  
التي شخص أخضر العذار  
ومسك الجود بالعنان \*  
وقال لي أركب وامض في أمان  
ولا تخف يا صاح ما دمت على

رب السموات العلى مثكلا  
فصرت في الحال على ظهر الفرس

وطاب قلبي بعد ما ضافي النفس  
وسرت أفقوا أثر الفرسان \*  
وجدتهم تحت الأجرة خان  
ولم نزل نختر في الثلوجا \*  
ونقطع القفار والمروجا  
وقد خلت من أهلها القرابا

وانهزمت من خوفها الرعايا  
ونحن ما بين لعل وعسى \*  
حتى أتينا كوزنه وقتلنا  
فأصروا في دورهم بجمعهم

فلعن الله خبيس طبعهم  
وضربونا بالرصاص في زجر

وزادنا من شدة البرد كدر

ولم

١٥٣ ولم نجد رأيا سوى الرجوع \*  
ولو هلكنا في الدجى من جوع  
عدنا نشق الثلج في قطع السرى

حتى أتينا خربة من القرى  
منابها من الشقى نوم الفطاة

ولم ندف زادًا ولم نلق غطا  
هناك أرسل الوزير العالى

ببعض ما احتاج من الأشغال  
الى ملطبة كاتب الخزينة \*  
ذو الرأي والتدبير والسكينة  
وكان في صميمه لهزيمة \*  
ان لهزيمة كلها غنيمه  
مد صار بالنقد ير داخل البلد

والغيبض شق القلب منه والكد  
عصى ولم يخرج الى الحيا \*  
ولم يخف ملامه اللوام  
ونحن سرنا نقطع القفار \*  
ولم نسل كيف جرى وصارا  
لله كم من شدة فاسينا \*  
وكم طريق مهلك رأينا  
وكم وكم من قصة عجيبة \*  
مضحكة مطربة غريبة  
أنفلها عن فارس كزار

بجبي افندي ذابح الحمار  
حين أتى وزبح الحمار

وظنه عجلاً وأورى النارا



١٥٤ وشمّر الزند بن لما سلخه \* وفات نصف الليل حتى طمخه  
وصار بالكفتين بنهش اللحم :

: من شدة الجوع وبيع العظم  
ولم نزل نسبر يوماً في فرح :

: وفي هنا يوماً ويوماً في نوح  
حتى وصلنا عين ناب بالقد :

: وقد سبقت الناس أطلب الظفر  
وسرت عمداً أفتح الطريقاً :

: لما سعيده صار لي رفيقاً  
وانه دبّر هذا الأمر \* لأنه على الدنا بأجرى  
وقال لي نفصد بئ القاضي :

: لأنه المني بها والقاضي  
نخذه بزخرف الكلام \* ليأتنا بأطيب الطعام  
وعنده نبات في فرش الهنا :

: ونسريح لبلة من العنا  
فقلت بسم الله سر على عجل :

: فالجوع قد أثر في قلبي الوجع  
لما دخلناها رأينا أهلها :

: قد ملئت أوعارها وسهلها

وكلهم قد لبسوا السلاح \* ينتظرون الحرب والكفاح ١٥٥  
وحلفوا لم يتركوا متاً واحداً :

: بأف إلى الباب ويدخل البلد  
فاموا إلينا بقلوب خنفة :

: غيضاً وداروا حولنا كالخلفه  
صاحوا جميعاً في سعيد أفندي :

: بنبريه كد برس قلطان دورا بندي  
برفارش پيرندن صافن دپر شمه :

: وپيركه دوغري پانرس پان شمه  
وجردوا السيوف ولحنا جراً :

: وفصدوا الصدور ولحنا جراً  
قلنا لهم نحن رجال غربا :

: جئنا إلى المني وحق المجني  
نحن ضيوف فأصدين القاضي :

: وهو بهذا الفعل غير راضي  
فعندها كفوا جميعاً عنا :

: وأرسلوا عشرين منهم معنا  
ساروا إلى أن أدخلونا المحكمة :

: ورجعوا عنا بغير مظلمه



١٥٦ جزنا وحبنا بالسلام + ثم جلسنا موضع الكرام  
فقال من أي البلاد أنتم + فلك من الزوراء لا عد منهم  
جئنا مع الوزير بالخفي +

+ وحيات رأسك رفقة الطريق  
وأمسك للفني عن الكلام + كأنه الجسم في الجمار  
ولم أجد منه لنا الكراما + ولا بشاشة ولا طعاما  
فصرت من غيبي ومن أفكار +

+ ألق الطرف بسف الدار  
رأيت أبحاثا بها مكتوبة + بمدح طه مدحة مرغوبة  
قلت له ما الاسم يا نجم الهدى +

+ قال ابن طه يا خليلي أحمد  
قلت اعطني تلك الدواة والقلم +  
+ وقطعة من كاغذ قال نعم  
في الحال أعطا في الذي طلبته +

+ ولم يخالفني بما قصده  
فعندها أطلعت فكر أصابا +  
+ كالسهم واستهدفت ذهنا ثابا  
وصغت مدحا رائفا محبوبا +

+ وسحر نظمي بجلب القلوبا

لما فراها ورأى نظامي + فقام قائما على الأقدام ١٥٧  
وضمني في الصدر ضم الوالد +

+ وقال أهلا بالحبيب الوافد  
أجلسني في الصدر جرما واعذر +

+ وقال سامحني بما مني صدر  
وراح يسعي مسرعا إلى الحرم +

+ وهو جليل القدر فاضل محترم  
وغاب ساعة بلا احتشام + وجاءنا بأطيب الطعام  
فصار بالخمس سعيد بيلع + من جوعه وحلقه بفرح  
وجاب ثفاحا ولت يندف +

+ وسجفان حشيت بالفسق  
وصاح واحدا من الرجال + أظنه خازن بيت المال  
وقال خذ غدا ثلاثا به + من طاهر لي عنده جرابه  
وخذ حصانا حسن الخصال +

+ إلى عزيزنا الفتي المفضل  
وقال لي ابقي عندنا مكرما +

+ بمجد معززا محترما  
حتى يسير الففل بالحمول +

+ أرسلكم بالمال والخيول



١٥٨ لكثرون ما بغيتم شكري ٠ وتحميلون ما جيتكم ذكرى

فقلت قد سمعت يا سعيد ٠

٠ ما قال هذا الفاضل الجيد

كلامه جميعه ملج ٠ لكن فعودنا هنا فيج

كل مكان فيه عز طيب ٠ والمال عند كلنا محب

لكنني أخاف بأزبن الشيم ٠

٠ تكدير خاطر الوزير المحترم

وما بغينا بالنهاي ساعه ٠

٠ الأوكادث ان تقوم الساعه

والتيك الغزل عليهم واختلف ٠

٠ ووقعوا اهل البلدة بالرجف

وضربوا الرصاص فوق السور ٠

٠ ومنعوا الناس من العبور

وأخبروا ان الوزير ما نزل ٠

٠ فازدريت من غيظي جونا وجيل

وقلت لي حوائج على الجمل ٠ فاذن لنا نجيبها على عجل

وفت مسرعاً بلا إهمال ٠ خوفاً بروح صاحب الفضال

ثم ركبنا خيلنا سريعاً ٠

٠ وقد خرجنا للفلا جميعاً

وعفت

وعفت ذاك العز طراً والنعم ٠

١٥٩

٠ وما به أوعدت من الكرم

جئت الى الخيام بعد العصر ٠

٠ وفاتني الرام مفتي العصر

بئنا بلا غطا الى الصباح ٠ ثم رحلنا يا أخا النجاح

وما كفتني هذه المصيبة ٠

٠ حتى رهني محنة عجيبه

وبالقضا والقدر المحنوم ٠ عارضني معارض الهوم

ونحن من عظم الشفا في ضيق ٠

٠ وزحمة الطرف ونشف الريق

حتى من الضعف كبت بي فرسي ٠

٠ وضاف عند الياس منها نفسي

فصرت أمشي راجلاً على الثرى ٠

٠ وزدت ضحكاً عالياً مما جرى

لأنني معجباً في فروئي ٠ بعد كروكي يوم كانت ثروتي

وانني لما إليها أنظر ٠

٠ تطول فوق عاتقي ولفصر

وكنت من غيظي يزيد ضحكى ٠

٠ فالعن الدنيا بغبر شك



١٦٠ أشتمها كيف أذلت مثلي \* وانني فيها قليل للمثل  
وصبرني عبرة لمن يرى :

: وخلفني راجلاً على الثرى  
لا أفرق الليل من النهار \* ولا أرى اليمى من اليسار  
حتى أثينا حلب الشهباء \* من بعد كرب قطع الأحشاء  
وبعد برد شفق الجلودا :  
وبعد جوع ذوب الكبودا  
ونزل الوزير في أبي بكر :

: شيخ جليل القدر عالى الذكر  
هناك جاؤا يطلبون اذنا :  
كل ضعيف ونحيف منا  
آذن للجميع بالتمام \* لفلة العليق والطعام  
ساروا الى الموصل طالبننا :  
على حمير سود راكبننا  
فدركوا جمعاً على الحمير : كأنهم بعض شهود الزور  
فلو نراهم مفلة الوزير :

: خير البرايا الملك الخطير  
لأكثر الضحك عليهم والطرب :  
وردد خيلهم عليهم ووهب

لأنه بقت الكرام \* وأكرم الملوك والحكام ١٦١  
آصف هذا العصر والزمان :

: إنسان عين الكون والمكان  
يشابه الخازي اميناً بالكرم :  
ومن يشابه أبه فما ظلم  
ما جعفر ان جاد بالأموال :  
وعنتر ان جال في مجال  
كالبيت ان صال بحرب وسطا :

: والغيث ان سال بسلم وعطا  
أندى بنا نأمن بنات السج \* واشجع الأبطال عند الضرب  
لا ظلم تلقى في حماه العالى : الأعلى الأعداء والأموال  
ما ضر من خيم في جنبابه \* ان لا تكون الشهباء من طنابه  
جناب عز جارك لا ينكب : وباب نج للغنى محرب  
بدر احاطنه بدور عشر \* بفصر عنهم في الكمال البدر  
أولهم ذخرى سليمان الرجا :

: وثانياً محمد باب النجا  
وثالث نعمان ذو السخاء \* ورابع عثمان ذو الحياء  
وخامس عبد الحميد الأجد :  
وسادس عبد الحميد الأجود



١٦٢ وسابع محمود كنز الفضل :

و ثامن أحمد بحر البذل :

و ناسع بحبي الفتي المجيد \* وعاشر محمد سعيد

سلالة الملوك أبناء الندى :

معالم الرشيد مصابيح الهدى :

الناظمي در العطا في البذل :

والناثري عقد الطلي في القتل :

أولسوا الصخر لفاض فها :

أو صحبوا النجم لعاد بدرا :

طووا بنشر جودهم طبا فلم :

بذكر لحائث سخاء وكرم :

لا عيب فيهم غير بذل المال :

في الجود والأقدام في الفثال :

غنت في حماهم عن الوردى :

غناء أهل المدن عن أهل القرى :

ان لم أرم هذا الحمى العالي فمن :

ينصرفني على نصاريق الزمن :

يا كاسب المدح الذي لا يكسب :

وواهب المال الذي لا يوهب :

اني جعلت يا أبا النوال \* عليك بعد الله انكالي ١٦٣

فلا تحبب يا غياني فصدني :

قد طال يا مولاي فيكم حمدي :

واسمع أبا أحمد نظما رائفا :

كأنه الخمر اذا تغففا :

نظما غدا هاروث من نظامه :

مكنسبا للسحر في كلامه :

أحلا الى الذوق من النيات :

بصبولة الطائي والنبائي :

ببقي حديثه مدى الحياة :

مسلسلا بالحمد والصلوات :

لازك في أوج العلى مؤثرا \* ولا برحت بالعدم مظفرا :

ولحمد لله على الثمار :

من مبداء المدح الى الختام :

بدعجته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان

ابن عمر اغا بكناش زاركة :

من العذيب وذكرى جبهة العلم :

براعة المدح في استهلاله ببقي :



١٦٤ ومن أهبل الصفا تم الصفا وغدا

بطرف الغم حادي الجس بالنغم  
لا تحد بالله يا حادي النبالد + شوش فكري بشوق ومستم  
ما غاض رمي وغاض القلب غرغنا

لغظته ملا الاسماع بالالم  
غناك صنف سوق الشوق في كبدي

والجسم من مرض في القلب في ضم  
بمطلق الجسم لا يفي الروح ولا

بشفي للحرف كلم الروح بالكلم  
دع للجوف من رمح يد يله

دم لئذ كارجبران بذبي سلم  
لا استطيع من الأجفان منع دمر

ملفق بوجود الدمع من عدم  
بنابه عضني اللاحي فليث كما

بنابه ولبسهم ركبوه رمي  
حد بد سين جد بد السم ضارعه

بلاحي ما حي الاعلا والكم  
بمعرض المذح ليجوني وجوه كالأ

غالي به اخص الاعراض بالقيم

١٦٥ أراد بالهزل جد حين لذل + عذلي ولم يدري أن السم بالدم  
وما الكفى يشرب قد ضمنت له

فيه الشفا قال لم أشرب وأنت ظمي  
ومذرا في بحر الفكر يسبح لب

وجدني وثلطني أمواج شوقهم  
قال اصطبر قلت صبري ما يراجعني

وهل يطاوعني مر حلا بفي  
وقال في عذله قول بموجبه

نسئل فلت بنا بعد بعدهم  
ولامي في هواهم فلت ملتفتا

ان كنت أعني فاني عنك في صمم  
با عادلا كم نواريني بمعرفة

لأنت عندني أخص الناس كلهم  
بشراك با عاذلي مما تذوق غدا

لدي التهم من بؤس ومن نفم  
حسبي النزاهة عن نصي ولومك لي

اذ لم أجبك فلا تنصح ولا تلم  
بالب وجدني وابها بالنصيحة لي

احداها بسهام الناباث رمي



١٦٦ بالمدح والذم نبدى لمطابقة \* ولست تفرف بين الراس والقدم

صل افطع افصرا طلج ابغض اطل اقم :

طع اعص قوف اقل مر انهي خل لم

من لم يفه بكلام جامع حكما :

لدى النكلم فلهي مع الغنم

حبت سبل رموي از شككت به :

سبباً من الهم اوسيداً من العرم

ارسال سبل رموي صار لي مثلاً :

لا يحدث السبل الا شدة الدهم

شاهت حالي فذهبت رباح صبا :

صبا فواردي الى اطراف جهنم

بالوجه مثلك شمسا والكسوف بها :

عجب وذاك منبر في رجب الظلم

فلا تباهي بدور الافق في غرر :

تلا لاث من بدور الحى في اضم

ان الغزاله من انوارهم سطعت :

ولكلها استخدمته من جفونهم

والشمس تسع في ازبالها عرفاً :

من الحيا مستعاراً عن ورودهم

والبدار في الافق كالعرجون أصبح اذ :

ضاهي بدور بدت في ليل شعرهم

والله يا صاح ما استثبت لي الحد \* من الورى ابداً الاك ذا لوم

كم من عدول لئيم لا مني حسداً :

ولم ينل غير كلم القلب بالكلم

وكم على صدره ردّ العذول بدى :

عجز وكم لسن أبكثه وكسبي

هبت صبا غابر العشا في حين صبا :

قلبي المحتر من طول النوى بهم

أبغى عليهم وما جا روا ولا غدروا :

والبغى مصرعه السارات والخدم

فكيف أنقض مشاي بلومك لي :

هيهات ينقض عهداً حافظ الذم

بلى أنا فضهم ان مت أو حلت :

رضوى لنا نمل من اضعف النسم

ما صرت في الحب بين الناس معرفة :

حتى تنكر فيهم بالضنا علمي

هم جبرني من فيما صنعنا الى عدن :

هم جبرني من ربي طيباً الى الحرم



١٦٨ هم مهنني هم حواسيهم كيدي \* وهم جودي وهم جودي وهم عدي  
 فما علي جناح ان جئت لهم \*  
 وطئت شوقا اليهم في جناحهم  
 اخو عيات ابو الفداد كنت لهم \*  
 يا معنوي فبا عوني مع الخدم  
 واستطردوا خيل دمي وهي جارية \*  
 بجلبة الخد جري الرج بالديم  
 طار الكرى رف نجر جريح العري حرا \*  
 طاب السرى راف تشريع الهنا بهم  
 فابلنهم فرحا بالقرب اذ وصلوا \*  
 فادبروا حزنا يا بعد فطعمهم  
 مادام لي طول نذيل اللقا معهم \*  
 يوم الوصال وغير الله لم يدم  
 ان الهنا وافئنا في قبل ما فربوا \*  
 امسى رثا وعزاء بعد بعدهم  
 وشح السمع والعين للجفا سحرا \*  
 فبت في ليلة الشكلا اصم عي  
 ولهم وشع اعضائي ووشحها \*  
 بجلبة للنكسين السقم ولهم

عمري وصحفي جسي والوجود معا \* للطبي والنشرو الامراض والعدم ١٦٩  
 يا رب امارني بالسوء ما العفت \*  
 ولا اهتدث من ضلال موجب النقم  
 فالطف بها واهد لها ان الضلال لقد \*  
 اعنى بصبرها باهادي الامم  
 عابثها اذ عصت جهلا وقت لها \*  
 يا نفس طبعي فان المرء لم يدم  
 ومن ذنوب جننها لم زجرن ولم \*  
 حذرنا من عذاب النار والضرر  
 صماء عمياء اصوات السحاب لم \*  
 نسمع وبارقة الا نذار لم نشم  
 وحين آتت منها والرجا انقطع \*  
 حباله واعترني علة للهرم  
 اقسمت عيرك مالي من اعوز به \*  
 منها ومن شرها يا باري النسم  
 ولا ملاذ به ارجو الخلاص سوى \*  
 محمد خير خلق الله كلهم  
 ابو البقول ابن عبد الله احمد من \*  
 فاف النبيين فضلا باطلهم



١٧٠ محمد اشوق للتعظيم أحرفه \* من مصدر الحمد رب العرش في القدم  
يسن طه الذي أخلافه كملت \*  
فخلفه عن ذوي الأخلاق في عظم  
نور الهدى رشوة الأنبياء علا \*  
وصح ترشحه في نون والفلم  
كل النبيين والرسل الكرام به \*  
فديشرت باثفاق عند بعثهم  
عنوان مولده الألبان شوق له \*  
ونارهم خمدت حيناً من الضر  
وجوده رحمة واللطف ناسبها \*  
وجوده نعمة فاقت على النعم  
ومذهبي في كلامي أن مظهره \*  
لؤلؤ لم يكن ما خرجنا من عمى العدم  
أنا جبريل لبلاً للعروج به \*  
وعينه لم تزع سهواً ولم نثم  
فسار من حرم لبلاً إلى حرم \*  
كما سرى البدر في راج من الظلم  
وحنث الصخرة السماء وارتفعت \*  
ثروم تنبعه من داخل الحرم

بلاغاً إلى السبع الطباقي سري \* وشاهد العرش والكرسي في عظم ١٧١  
أجله وعلى الكرسي أجلسه \*  
لما دنى وندى باري النسم  
كفاب قوسين أوارى مشافهة \*  
تكلبه كان لا بالوجي والحلم  
أوجز وسل عنه جبريل الأيمن لدى \*  
العروج ما نال دون الرسل من نعم  
أعطاه من فضله ما فاق فيه على \*  
من في السماء ومن في الأرض كلهم  
وعاد والليل ما لاح النهار به \*  
والبرد ما زاح حر الفرش في الظلم  
دعا بلا سرفي والبدر في شرفي \*  
فانشق عن حكم نشطير محنكم  
بلا مبالغة جاءت لدعوته \*  
الأنشجار تسعى على سافي بلا قدم  
والبدر في ليلة التشم شوق له \*  
والشمس ردت له طوعاً بلا سأم  
روح الوجود وجود الروح دعوته \*  
بأعكس من كان منه السمع في صمم



١٧٢ بلا مشاركة بالنص فضله \* على النبيين رب العرش بالعظم

ومن اشارته لنا بشارته :

: بنا شفاعته العظمى من كبر النعم

عز بوشعه عزم بوشحه :

: حزم برشحه بالحكم والحكم

حدث عن البحر وانظم من فرائده :

: عقدابه بخلق عاقل الحكم

فالخلق فاطبة من نور انشأت :

: والخلق الجزء بالكل فافهم

الحافظ العرض حفظ الدين مشبع :

: والباذل المال بذل الماء في الأزم

أبو البتول بن عبد الله كنيته :

: هاد كثر رماز القدر من كرم

الحزم والعزم والاحسان فيه معاً :

: والعلم والحلم جمع غير متفصم

قالوا هو البدر والنفر يق بظهر لي :

: في البدر نقصاً وفيه اكمل الشيم

من أين للبدر تشبيه به وكفى :

: ان الهلال له كالنعل في القدم

تشبيه

١٧٣ تشبيه شبتين في شبتين فيه يرى \* البدر والليل مثل الوجه واللمع  
عن التشبيه له سيما تمثيرة :

: والورد يمتاز بالسما من السلم

من النوار مرآت السماء صفت :

: فآثر الوجه فيها البدر في الظلم

خص العظم به الخلق العظم وبأ :

: النص العظم أني التردد بالعظم

لم ينف بالمر من ايجابه كرمًا :

: ولا يشين بلا الايجاب في نعم

مقلد مكث بالمعنيين له :

: تألف لعدو الدين والكرم

فلا اعتراض على من يسخر به :

: وهو الجبر ومن برجوه لم يضم

بالجود ايجابه لا شئ يسلبه :

: والروح يسلبها من عابد الصنم

بشاكل المتعدي في عداوته :

: كما اعتدى وهو فيها خير منقثم

كم عارف بمعانيه تجاهل في :

: فولي أشهد حلاً أم مدح بفهي



١٧٤ ابداع وصفه لايات له ظهرت \* ظهور نار الفري ليدلا على علم

نصريح ابواب ايات للديج لقد

حلت برصيعها فليبي معا وفي

تسبيط مدحته تسبيط منحنه

ولم راحته نشفي من الالم

تهذيبه جل ان تحصى زياهته

وحسن تاديبه في غايه العظم

في السلم والحرب اخلاق به طبع

الغيث فسرهما واللبث في الاجم

رمي فاهزم جيشا بالحصى ومحى

من العصي سر تلجج لمنزوم

وفسّم الجمع حتى لم يدع احدا

سوى اسير ومقتول ومنعده

طارث مع الحجل الاحزاب حين رأت

مع القطا اوغلت عرب من الخيم

العظم للوحش والاموال فاطبة

للنهب واللحم في التقسيم للرخم

والبيض صلت باعناق العذار مرا

وفيلنهن اذا ما ثوا من الوهم

وكفه

١٧٥ وكفه لاختراع السيف كم فصفت \* ظهرا وكم قد فيه قد كل كي

وأورد الرمح في أحشاء باغضه

نوارد السيف في الأعناق والفم

فأصبحوا لا يرى الامساكنهم

لنار اقنيسوها من جمودهم

من ذا يقابله من ذا يقا ثله

من ذا يما ثله في الخلق كلهم

زادت شجاعته لاشيئ بنقصها

ولجود ثيمته في غايه الكرم

لوشاء اغراق اهل الأرض مد لهم

لما عصوا أمرا بحرام النقم

به الذبيح بشهيم الدعاء نجما

بذبح كبش وأيوب من السقم

المصطفى للجبي الخنا من مضر

ساد النبيين في توزيع مجدهم

ابداع مدحته ابداع منحنه

ثتمو وثسمو بمنشور ومنظم

وجدي وطرير مدحي فيه ملتزم

باخير ملتزم في خير ملتزم



١٧٦ أبي وأمي وروحي في ثوبنا • طراً وأولادنا نفدي أبا القسم

توليد جتي غني الدارين حزن به •

• ونلت ما ائتمناه من القدم

والله مالي رجوع عن محبته •

• ولو سفت كؤس اللهم والغم

تكرار مدحي حلا في العالي اللهم •

• ابن العالي اللهم ابن العالي اللهم

عسى التزاي بمدح الوافر الكرم •

• يكون لي فرجاً من سائر الأزم

واحسرتي بمدح ضاع لي بسوى •

• تفصيل مدح رسول الله واندحي

إذا تزوج ذنبي والكروب معاً •

• وما الجلت فيه مدحي جلي ألمي

مدحي ليجازي الجنان ان عمرت •

• أبياه بقبول فزنت بالنعم

من أول الليل ثعلبي الى سحر •

• بمدحه وشفائي فيه من سفي

سؤال منجم الأغراض منجم •

• الأمراض منجم بالله معصم

كم

كم فأنج لصميم السمع من كلم • ومغلق لضميم السجع من فلم ١٧٧

بديع حسن بياني في المدح أني •

• فيه وفي آله والصحب كلهم

وكا لنجوم على الاطلاق أمته •

• نهدي الأنا م الى الاسلام في الظلم

بارب مكة بارب السماء ورب •

• الارض باخالق الاشياء كلهم

بارب بالمصطفى المختار من مضر •

• محمد المجتبي المبعوث للأمم

بوسع رحمتك ادخلني وجدك كرمًا •

• وارحم مشيبي بها وارحم بها هري

بارب واعفر ذنوبي انما عظمت •

• واسر عيوب بها باكشف الغم

بارب واقبل دعائي واسجده وجد •

• بالعفو وانعم به باوافر النعم

وارزقني رزقاً حلالاً واسعاً عجلاً •

• عمري انقضى ومن الدنيا دنا عدمي

وعافني واعف عما نمت من عمري •

• وما بقي واشفني باشاف السقم



١٧٨ واسمح وجد وارض عني واهدني \* وازل همي ونحني وفتح شدة الألم

وبالامل ابي بكر الذي سبق :

: الوري وآمن قبل الناس كلهم

وحاز بالسبق في اسلامه شرفاً :

: ما حازه احد في سائر الامم

من كان في الغار مشى حيث قال له :

: النبي الله معنا لا تخف اقم

وصح للناس فيه الافئدة باذن :

: للمصطفى وهو حي صادف الكلم

فكانت الصلوات الخمس شاهداً :

: على الخلافة دع تعريض منهم

وبالامل ابي حفص لهما اخاً :

: رأي سيد يد وعزم وافر لهم

من اظهر الله فيه الدين واربعاً :

: منه وخاف جميع العرب والعجم

وفرث الجن والشيطان منه معاً :

: من كل منزم في اثر منزم

ابرى العدا عمر الفاروق فانبرأت :

: من نورة النار وانفكت عري النعم

وقوله

وقوله الفصل والعدل السوي ومن \* قد وافق النصر في الاحكام والحكم

١٧٩

وبالامل ابن عقان الذي جمع :

: القرآن سهل وبسر عسر فيهم

عثمان عبدك ذو النورين من بغض :

: الدنيا وجفرت حباً جيش عسرم

ومن يبيعة رضوان جزئه بلد :

: ببيعة من احمد المختار ذي الكرم

وذو الحياء الذي استجبت ملائكة :

: الرحمن منه وطه الطاهر الشيم

رماه عن قوس بغى كافر فغدا :

: بسهم غدري شهيد الدارين ربي

وبالامل علي الطهر جد كرماء :

: والطف بحالي وفتح شدة السقم

من حبه دين قلبي والولاء معاً :

: صنو النبي أبو السبطين ذو اللهم

من قام لله بأبي العين منفرداً :

: طول الليالي فلم يرفد ولم ينم

رسولك المصطفى آخاه حين رأى :

: جهاده في الاعادي فالق القمم



١٨٠ في الحرب والسلام ما ضيه ونائله \* كالنار والماء في الأعراب والعجم  
أخ له وابن عم والوزير له :

وكانت الوجي في الألواح والفلم  
وبالفننى طلحة الخبير الرفيق الخبير :

والخلق في الحرب نجيتني من الصمم  
وبالنزير ابن عوام الشجاع أبي :

الفرم الحواري لشرب ذي الصمم  
وبالصفين سعد والسعد معاً :

اعذ عبيدك من ضر ومن ضر  
وبابن عوف الذي أعطى بلا سام :

وهوت نفسه الدنيا بلا ندم  
وبالأمين المكنى دائماً بأب :

عبد الخبير بحر الجود والكرم  
وبالجليلين عم خاتم الرسل :

الكرام يسر عسر الرزق والنعم  
وبالبشول وبالسطين زح كرب :

بمن حوته العبا في الحل والحرم  
لا سيما أمهات المؤمنين إذا :

ازواج خير البرايا للمفرد العلم

بالآل والصحب باستنباع حضرة بلطفك اختم بخير مقصدي بهم ١٨١  
المردفين سيوف الهند يوم وعي :

من العدى موضع الأطواق والحرم  
والبا ذلن النفوس الغالبات لدى :

الجهاد في الدين بذل الزاد في الأزم  
نعطف أرحماء بينهم وعلى :

الكفار طراً أشداء بلا رحم  
في طاعة الله بعصون النفوس ويف :

صون الأعداء ولو كانوا ذوي رحم  
تعد يد أوصافهم لم يحصه فلم :

واللسان لخير حاذق فهم  
خوائم الفخ والأحزاب جامعة :

مراتب القدر في تنكيت وصفهم  
سل الحواميم هل في غيرهم نزل :

وهل أنى هل أنى إلا بمدحهم  
كفا هو ما بعث والضحى شرقاً :

والنور والنجم من أي أنث بهم  
من مثلهم ورسول الله واسطة :

لعقدهم وسراج في بيوتهم





١٨٠ الكائنين بسم الخط ما حدثت \* أفلامهم حرف جسم غير منجم  
بيض الصفائح لا سود الصفائح

تدبيرهم اخضر العيش والنعم  
ما التخلد اذ اوسفت في التخل شانها

شهدا بأعذب من تفرج ذكرهم  
في معرض الذم قد وادح مكارمهم

لا عيب فيهم سوى الإحسان والكرم  
فانفق منائحهم وانشق ملائحتهم

وانشق مدائحهم وانطق بوصفهم  
شكرا لا آلا رب حيث لهمني

ولا لهم وسفا في كاس جهنم  
يا أكرم الخلق جد واعطف وخذ بيدك

لقد نجمت عباء فيه لم أقم  
براعة الطلب اجنارث بيا بك بي

وانت الكرم من يعطي ومن يرم  
لم احترس بعد ما قد فلك ياسندي

من جبا معنا في الخلد والنعم  
اسكنت جك في قلبي وحببوا

لندمجوني بكم يا وافي الذمم  
انت

انت الشفيع الذي ترجى استعانة \* لكل هول من الأهوال مفق  
تمت مساوات أنواع البدع بلا

نقص وزاد على ما في بدعهم  
أوحى الى قلبي فأرخها

أهدي بديعتي للوافر الكرم  
ان رمت أنواعها ان تحصر اعدادا

فانظمه وانثره في تاريخ العمم  
وقلت اذ كملت أبحاثها عددا

بالنقص أرخصها بالزائد النعم  
فاغفر لعبدك في الدارين ناظما

عثمان والطف به يا باري النعم  
يا رب وارحمه واصرف ما اعتراه بما

يعنيه عن سائر الساردان والخدم  
وارفق به واشفه مما رهاه من

الأمراض والضر والأعراض والألم  
يا رب وارض بها عن والد به وعن

أولاده واعف واصفح عن ذنوبهم  
وجد بأزكي صلاة والسلام معا

على البشر النذير الصادق الكلم



١٨٤ والآل والصحب ثم التابعين ومن :  
: راعى المودة في القربى ذوى الرحم

: ما سخط السب ما أوجب الحبا كرمًا :  
: ميث الأراضى وعم الخاص بالنعم :

م

### الفصل الثالث في الموشحات

مدحته به عند خروجه الى البستان المنزه

والطرب : **العقد الأول**

شرب الطل للسلسل \* سال من ثغرا الأفاح  
وفهم الأبريق هل هل \* بلسان الراح صاح  
أيتها الساقى تفضل \* واملا الأفداح راح  
يا أبنة الكرم للدلل \* زوج الماء الفراح  
: ومن الروض تنقل :

: فتذا التفاح فاح :

**العقد الثاني**

ادر الخمر العفيف \* في كؤس من عفيف  
واطف من قلبى الحريف \* بأباريق الرجوف  
من يدي ساقى عشيق \* مائس القدر رشيق  
بمزج الراح بريق \* من فم حلو البريق

بجيات

بجيات الروح اقبل \* وبموت العقل راح  
**العقد الثالث**

عرفى الطل المرشح \* كلجين في نضار  
برداء الشمس بمسح \* من خدود الجلتار  
قدم الدن المطفح \* واملا الكاس عفار  
ان ورد الروض فشح \* وانجلي وجه الثمار  
وبأسرار السفرجل \* ذهب للمصباح باح

**العقد الرابع**

ان أورد الخدود \* مع رمان الزهور  
فوق أغصان القودود \* أوجبا نفص العهود  
فاصح من سكر الرفود \* واننبه وارجع وعود  
واسمع دقا وعود \* ثحث أشجار الورود  
ذهب الآصال سلسل \* في لجين الماء ساح

**العقد الخامس**

دمعة الراح المشعشع \* سلسلت من جفن كاس  
وفهم الورد تجمع \* ولخذ الروض باس  
حبذا ناد ومربع \* جاوزا حد القياس  
هذا البستان فارفع \* بين نسرين وأس  
عارض الظل المطفل \* رب في وجه البطاح



## العقد السادس

خذ بنا نحو الحدائق \* نجتلي هذا النعيم  
فوق أكام الشفايق \* تحت أذبال النسيم  
هات عن ذات المناطق \* وصف اسحق التديم  
ما نرى السنطير ناطق \* برفع الصوت الرخيم  
وصد الفانون جليل \* وفوام الغصن ماح

## العقد السابع

تب عن الخمر للعنق \* واهجر الخود الحسان  
ودع الروض المنق \* وربيع العنقوان  
واهد هذا الدر ألقى \* لسلمان الزمان  
أصف الراي الموفق \* ذوالمعاني والبيان  
من به الصعب تسهل \* وبه الاصلاح لاح

## العقد الثامن

صاحب العزم المثين \* وأبو الفتح المبين  
خلف الغازي الأمين \* درة العقد الثمين  
ساد آساد العرين \* ماله فهم قرين  
خصه الله المحبين \* باخ شريم مكين  
فهو للرواد منهل \*  
وهو للأرواح راح \*

العقد

## العقد التاسع

علم النصر المؤيد \* من على الأبحار جاد  
خلف الغازي محمد \* خبر من شاد الرشاد  
بطل بالعزم مفرد \* نخوة الآساد ساد  
من بواقبت وعسجد \* دار ذي الانتشاد شاد  
حلية الملك المفضل \* من به لاح الفلاح

## العقد العاشر

ملك بر وبحر \* فلكي شمس وبدر  
ربط ازرًا بأزر \* أرسل مدًا بجزر  
لجتي در ونبر \* روضتي حمد وشكر  
بها نظمي ونثري \* فهما طي ونثري  
آخر العمر وأول \* بهما الفلاح ناح

مدحته به وهنئته في عيد الفطر  
وتغزلك به الغزل الرفيع وطرزته بطراز الجناس  
وأنواع البدع :

سها طر في بحراب الحواجب :

فلم يفض الهوى للشوق واجب :

## العقد الأول

فضى رب الملاح بالصدود \* فلم ينعم بنقيب الحدود



١٨٨ ورمث أهز اغصان القدود \* وأفطف منه رمان الزهور

### العقد الثاني

فلم نسمع بقبلكه المذهب \* وسد الشوق في قلبي المذهب

### العقد الثالث

كجبل الطرف وضاح للحجاء

بفوق بريقه العذب الحميا

إذا قبلكه ورشفت ربيا \* شمنت بخذك وردا طربيا

### العقد الرابع

وشمنت بفرعه الساجي غياها

وفي الأطواف فخر أعز كاذب

### العقد الخامس

غرامي في محبته غريمي \* وموسى لحظه الدامي كليمي

يعانقني إذا أمسى نديمي \* معانقة الأراكه للنسيم

### العقد السادس

فافرق به إتيام المعائب \* وانهر سائل المفل السواكب

### العقد السابع

ثلثم بالشفوق على الافاجي \* وبرفع بالدجى فلق الصباح

إذا هزته أنملة الرياح

حسب الخيزران في الوشاح

العقد

### العقد الثامن

تمبل علي في ورفي الجلاب \* مطرزة بنفاح الزرائب

### العقد التاسع

ملج في الجمال له علامه \* فلم يرض لهلال له قلامه

بمينا لورمي طرف العمامه \* لحن قوامه علم الامامه

### العقد العاشر

وسطر عذاره دون الحواجب

أجارت خطه أفلام كائب

### العقد الحادي عشر

نسور بالهلال على الذراع \* وبالكف الخضب جري براعي

نبي ملاحه حسن الطباع \* أن في فتره الأجفان راع

### العقد الثاني عشر

نظله الملاحه في ذوائب \* فلوب العاشقين بها ذوائب

### العقد الثالث عشر

حدبتي في محبته قدیم \* ولي في حبه نبأ عظيم

فليس كقدك غصن قويم \* ولا كحيد ملك كربيم

### العقد الرابع عشر

كثير الجود وهباب الجنائب

شديد الباس فلال الكتاب





## العقد الخامس عشر

كرهم ان عطى في السلم أغنى \* وشهم ان سطى في الحرب أفنى  
لسان فنانه فرداً ومثنى \* بأفواه الجراح عليه أثنى

## العقد السادس عشر

وغيت نداه بالخيال السلاهب \*  
بجود على الأبعاد والأقارب

## العقد السابع عشر

أبا محمود سُدْ على مكان \* فمالك في ملوك الروم ثاني  
فكيف وأنت بالكف الأمان \* أخو للمولى سليمان الزمان

## العقد الثامن عشر

وزير فيه ابتعت المواهب \* وأورق جوده ضمن المطالب

## العقد التاسع عشر

أثم الله صومك بالسعود \* فدم وافطربه قلب الحسود  
وفز بالأجر من رب مجيد \* كسالك اليمن بالعبد السعيد

## العقد العشرين

فبصير الملك في أعلى المراتب  
وبلغك المقاصد والمآرب

## الفصل

## الفصل الرابع في التواريخ

ملححه وهنيئه بأقبال الوزارة إليه  
وأرخنها :

هذا نظم درأذهل برفه انجامة كل فاضل  
أريب ، وأسلوب بسلاسة الفاظه حبر كل كامل  
أريب ، طرزته على فلاح عنوان الشرف ، فلاح شرف  
العنوان ولاسرف ، وعرضت نقد أربانه على محك  
الفكرة ، فجاء كل شطر منها تاريخ للهجرة ، وكل تاريخ  
كامل العدد من غير نقص ، فليستفحص عنه غايه  
الفحص ، تهنيئه بأقبال الوزارة الى الاسعد الأنجم ،  
حضرة سليمان باشا الأنجم ، نجل الوزير المعظم  
للخشم ، حضرة محمد أمين باشا المحترم ، أدام الله  
سعدا <sup>١١٨٨</sup> وأسعد دوامه آمين <sup>١١٨٨</sup>

بشري لقد حلت الحدبا وأهلها :

وزارته أبهجت بالعز واليه  
زفت إليه بأسنا حلية فزها :

أمامها حيث جاء الفتح يجلبها  
قد طال مفدارها عن ان تحد وقد :

أعيت سنى النجم عن ادراك عالها



١٩٢ سهل الخلائق عن أمين يدين لها \* قلب الخلائق فاصبرها ودانها  
حل النواحي جميعا عدله فلذا :

دعت لدولته الدنيا وما فيها  
رفي معالي باقبال العطا ملك :

رفي فلا ملك يرفي مرافها  
بدر الكمال ومستقصى الجمال مح :

ظلم الأبا طبل لما لاح راجها  
با عالي النجف وانزل جوارفتي :

أنال حاضرها بنحها وبادهها  
تشاهد المنهل الصافي ونيل يدي :

بسطة شهدوان الرجى فيها  
مكارم خط لي حسن العطاء بها :

صحفا بهتها برتاح فارها  
وجهت سفن الرجا في لجأ البحرها :

والصبر يكتب بسم الله مجربها  
لشوق نور محيا شائق وهدى :

له المكارم عن حكم بواخيرها  
باحلة العدل باناج المديح ومن :

جلي ملاح لا شخص بياها

كفاك

١٩٣ كفاك بحر عطا للمغنين وكم :

للوارد بين ثرى هامى الندى فيها  
أصحت آصف سلطان الورى فخلا :

كلا الوزارة في أسدى مرابعها  
نه رافيا باسليمان الفلاح سنى :

واسحب بأوج الوفى ثوب البهايتها  
ألكمها بكر فكر أنت لا نفها \* بروم منك جميل القرب منشها  
عرائس قد حلتكم في محاسنها :

جارت نباهي كالأف معانيها  
من مخلص للدعا أهدى المديح لكم :

برجوا الأجابة من انصاف بارها  
بيدي لسان علوم رحبن أرخها :

بكل شطر نباهيها فوافها  
أرجوك ثمهرها حسن القبول جزى :

بيدي وترفع قدري حين أهدىها  
فقم باجمل صوم كم فطرت به \* قلوب أعداك حتى طم عانيها

واسلم ودم وارف ما العبد النجل فحلت :

صفان حكمك بهنيه تجليها :

س ١١٨٨



١٩٤ **وقلت مؤرخا في تزويج حضرة محمد باشا**

ومرئيه :

خطرُ ذاتِ القوامِ الأُميدُ \* ورنث في لحظ ظبي أعيد  
وسبتُ قلبي بنو في حاجب \* الكذا فعل الرشاش بالأسد  
ورمت بالغنج سهما صائبا \* من كحل أدعج في كبدي  
باله من سيف جفن فاشد :

زار في الحد على ذي الجلد

شمس خدر سفرن عن وجهها :

وسرت في ليل شعر أجعد

غادة لولحت صبغ الدجى \* لحت خيط السواد المعقد  
أفردتها بالمعاني طلعة \* فحدثت ست النساء الخرد  
عم في نعمان خدتها البها :

منذر الحسن بخال أسود

غضت الطرف وصانت كفا :

خيفة من نبلة في زرد

علمت ما بي فجاءت تفشفي :

أثرى عند رسوم المعهد

أفبكت تحت الدجى زائلا :

فأث نار الجوى في كبدي

وزنا

وأنا ملقى طرما بسري \* غير أنفاس سرث في جدي ١٩٥

مسكت في الحال نبطي لئري :

حالي دفت بدا فوق يد

ثم صارت ثفرع السن وقد :

حضرت عنا بها بالبرد

وعندت جمرأ نادى بأجلي :

مقلني بأسدي بأسدي

فم وسر نحو طيب لم يدع :

مرضا منذ نشأ في أحد

وتمسك بشذا أذباله \* لئري فيه شفاء الكمد

فك من هذا ففالك ذولندي :

واليد البيضاء والكف الندي

خلف الغازي الأمين المرنجي :

وأخو المولى الوزير الأجد

ملك قد شرف الملك به \* ونبأه فيه أهل البلد

وأمر أخلت جهته :

في سنى الأكليل فرق الفرقد

كم بحت الذهب الشافي جلا :

هم مقبوض الحشى والخلد



١٩٦ ويا فؤاد الندى كم فرحت \* كفته قلب حزين مكمد  
كانت الأيام رمدي قبله :

: فرأت فيه جلاء الرمد  
عنت جود لو أصابت فطرته :

: منه رضوى لنظلي بالعسجد  
ولو ان الخلد نرعى بأسه \* صار منها الشهد مر المور  
يا نظام الملك يا فخر الوري :

: يا أمان الخائف المرئع  
دم على رغم العدى في فرح \* وابسام ونشاط سرمد  
واغنم اللذة في عرس به \* صرت باكل المنى في سود  
وارق في عزه ملك شامخ :

: وابق في نعمة عيش رغد  
واقنض من بكر فكري مدحة :

: مثلها في فضلكم لم يوجد  
لورأى الكو في حلاها ما ازدهى :

: أو دري الحلي بها لم ينشد  
: يا بدیع النظم أرخ بادباً :  
: حلت الشمس بربح الأسد :

سنة ١١٩٠

وقلت

وقلت مؤرخاً في تزويج حضرة عثمان بك  
ومهنباله :

على لجن الشاب لثمت ذهباً :  
وما درت ان قلبي فيها ذهباً :  
وفي دجى شعرها من فوق جبهتها :

: تحت الفرون جلى اكبلها شهباً  
هيفاء ندعو على الكتيان فامتها :

: اذ امشت وشكت من ردقها ثعباً  
رنت دلالاً فسلك سود أعينها :

: في حومة الغنج من اجفانها فضا  
نهوى الفراش اليها كلما سفت :

: وضياء في وجهها المصباح والنهبا  
بنت على رأسها من شعرها كلاً \* ومن ذوائبها مدت لها طنبا  
أما وأفلام بلور على ورفي :

: من الزبرجد بالبا فؤاد كنيا  
وحيزران لجن في غلا لنها :

: من تحت رمانى نبي ثير فدا خطر با  
لولا حديث غرام بالعقبو جرى :

: ما سلسل الدم من عيني ولا انسكبا



١٩٨ من لي بوصل فناء في مرشعها \* شهد بصوري في رشفه العطا

قد صاغها الله من ماء الحياة وقد

جرت بفتنه في ثغرها شبا

عزت لدي فحازت كلما ملكت

بداي حتى الكرى جفت لها وهبا

لا شئ يشغل قلبي عن محبتها

الازفاف فتى فاف الورى أدبا

روح الأماجد عثمان الحبي جلا

عين الكمال أمير السادة النجبا

نجم الملوك هلال الملك ففدكه

بدر النوال اذا فجر الندى كذبا

مصباح ناري العطا مشكوة كوكبه

الدرى نور زجاج اخرق للحبا

في جدك أدرك الحمد الرفيع ومن

في عمه وأبيه جاوز الرثبا

فجل الوزير سليمان الزمان أبي

نعمان الكرم من أعطى ومن وهبا

ملك اذا شئت برفا من أسرته

رأيت غيث سحاب الجود منكبا

فالج

١٩٩ فالبحر أصبح منجد ولا محسبا \* فاسأله ثلثا لا عند الخ محسبا

جرت اليه الفوا في المدح وانصبت

فأعجب لبحر ورشي صار منضبا

مكمل الذات لبث الحرب غيث ندى

ملجا الأراذل والأبشار والغربا

بأدي البشاشة لا ينفك مبسما

لأعابسا فطر ثلثا لا غصبا

هيهات ثلثي العلى فرنا بما ثله

الأخاه الذي ساد الملوك أبا

محمد ابن الفتي الغازي الأمين أبا

محمود من وصفه قد أقم الخطبا

في وصفه كل من في الكون معجب

حتى الفريض به زار الورى عجبا

هما غياثي هما غيثي هما أملي

هما ملاذي اذان ندي الضعيف خبا

بهنيكا عرس شهرم ثجلي الكما

سعود لا باربعي روضة الأربا

لا زلنا في أوفيات السرور معا

بجني لهذا الكما من نخلة رجا



ولا يزال في العليا بؤرخه الـ  
بدر والشمس في افق العلى اصطحبا

س ١١٩٧

وقلت مؤرخا في اطلاق عذارا

جدول الآس جرى بين الورود  
كتب الحسن بأفلام اليها  
بوركت حلقة عقل وحب  
كلت أسعد شبان الورى

ذو الحيا عثمان ولؤلؤ للمجد

طاهر الأصل طهور فرعه

زكي الآباء طرا والجود

صادق الإيمان فرد كامل  
ماله في النثر ثاني في الورى  
جعفر الفضل جرى في كفه  
عند لب الشكر ناري فرحا

فوق غصن النظم في روض الشيد

أبها الأزهار فيه أرخوا

خط ربحان زهادون الورود

س ١١٩٨

وقلت

٢٠١  
وقلت مؤرخا في اطلاق عذار حضرت محمد  
باشا

بشراك انجز وعده الرحمن  
وكساك من خلع الوفا راجلها

عبد الحميد العادل السلطان

باتا من السبع الكواكب في العلى

بكال وجهك ثلث القمران

جزء الوزارة نلته حفا وعن

عبد بن بك كمال المثنان

ولسوف تبلغ رتبة ما نالها

أحد ولم يظفر بها إنسان

الا أخوك المرنجي وأبو كمال

غازي وجد كما فهم أفران

أفران مجد كلما افترقوا الدمار

علياء كان لهم عليك فيران

وضعوا لك للمجد الأثيل وأسسوا

فرفعت نادره فجل الشان

وبنو الحسين بنوا بيوتنا أنتم

في الفخر اربعة لها أركان



٢٠٢ بوركت بأملتي بأبرك حلبة :-

:- يزهر بأسود آسها النعمان

مولاي لا يرحن نهنك الوري :-

:- وثأمر بابك في الهنا الركبان

:- هذا ثنائي قد أذاك مؤرخا :-

:- زان الورور بخطه ربحان :-

**سنة ١١٩٥ هـ**

**وقلت** مؤرخا في اطلاق عذار حضرتة نعمان

بك :-

خط البها حول الشفيق الأحمر :-

:- سطرًا بربحان العذار الأخضر

وثلا بكافور الخدور صبيحة :-

:- كبت حواشيها بمسك أذفر

وغدا الفخار مبشرًا بكال من :-

:- حاز الوفار الطاهر المنظر

ذي الحمد نعمان الملاح والبهاء :-

:- خلف الكرام الغر والمولى السري

بشر من الكافور كون طينه :-

:- فلذاك فاح عذاره بالعنبر

صباح

مصبح أهل الجود والصبح الذي :-

٢٠٣

:- بنجاب من كفيه ليل الفجر

كف تدفق بالنضار فاجزر :-

:- السبع البحار بمدحضة البحر

مولي بوالده الكريم وجده الغازي سما وبعده للبث الشري

الفاطفين للمجد قبل ذبوله :-

:- والوارد بين الصفوع غير مكدر

فومرهم الأمطار ان فقد الحيا :-

:- وهم الصواعق في منون الضمر

سادوا وشادوا للشجاعة والندى :-

:- بيننا على هام السها والمشرقي

يا جوهرى اللفظ والشعر الذي :-

:- سكنت لثأليه غدبر السكر

بوركت من ثمر كمت بلحبة :-

:- هي حلبة الشرف الرفيع الأكبر

:- نادى الوفار بعارضيك مؤرخا :-

:- زان البنفسج في الشفيق الأحمر :-

**سنة ١١٩٥ هـ**

**وقلت** مرثيا ومؤرخا حضرتة سليمان باشا



في نجله عبد الحميد :

مولاي هبت بنجل سعيد :

لا شك هذا يومنا يوم عيد

أناك بالنصر بشيراً فلا \* زال لأقبال المعالي شهيد

قد لبس الدنيا ثياب الهنا \* لما أفي بأجداً من وليد

باهت به الدولة وانسرف :

مولده السلطان عبد الحميد

ونال فيه وأبى للمنى \* من الأغاري حين حق الوعيد

وهذا ركن الخضم في سعده \* حتى غدت كل اللوالي عبيد

فياله سعداً عظيماً علا \* جبين مولود جميل سعيد

فانعم أبا نعمان فيه ودم \* في دولة عظمى وعيش رغيد

وارف المعالي وأوف في نعمة :

أنتم وآبائكم بعمر مد يد

واسحب ذبول الفخر واليس به \* في كل يوم ثوب عز جد يد

لا زلتم حصناً مبيع الحمى \* ناوي إليه من زما عبيد

ولا برحمتكم من مكان الندى :

محط آمالي وبث الفصيد

فوابل الأقبال فدارخوا \* الفخر قد جاد بعبد الحميد

سنة ١١٩١

وقلت

وقلت مؤرخاً ومهنباً حضرة سليمان باشا ٢٠٥

في نجله مصطفى بك :

هدال المعالي هل في ليلة القدر :

بشيراً بأقبال السعارة والنصر

وأدبر ليل الخسر بالصبر معبساً \* وأقبل صبح السعد باليسر والبشر

وسارت نجوم السعد في فلك الهنا :

جميعاً نرى البدر بالكوكب الدر

نرى أخا بحر العطا يا محمد :

رجائي أبي محمود في السر والجر

نعم لم يفلأ في العطاء لسائل :

ولم يخلف الميعاد في مدة العمر

لهني أبا نعمان أكرم والد :

لحبي الندى من فضله خالد الذكر

سريع العطا يا بسوق الفول فعلة :

وينجز قبل الوعد بالنائل المثرى

لهني أبا عثمان كنز الحبا أبا :

محمد البر السعيد أخي البر

بدع معاني اللفظ من لسانه :

بنظم الفوا في معجزات من النثر



٢٠٦ هني سليمان الزمان أبا الندي • بنجل سعيد فاق حسنا على البدر  
غلام عن التشبيه جل وانما •

• عبث بعقلي ساحرات من الشعر  
أني ولبيالي البيض سود وجوها •

• فلاح فلاح الصبح مبشم الثغر  
وأصبح في وجه الزمان طلاقة •

• بمولده والملك منشرح الصدر  
وأبنع دوح المجد بعد ذلوله •

• فغرد في أغصانه بلبل الشكر  
أجل الوري عمتا وفخرهم أبا •

• وأعلى جدودا من جميع أوطا الأمر  
إذا زانت الاملاك حيلة مفخر •

• بمنى الفى آباءه زينة الفخر  
ملك اذا ما ذرته زرت جعفر •

• ربيع الرحى يحى به من ذوي الضر  
كريم اذا ظن السحاب بفطره •

• ثوالت بداه في سبيل من النبر  
له راحة لو نرضع السحب درها •

• همت بالتوالي منزها عوف القطر

ولو

٢٠٧ ولو بك البضاء بالصفرا خرجت •  
• لا منلائث الكامي الحضر بالحمر  
صناعته ناج على هامة العلي •

• ومعه رفرف طوف على عنق الفجر  
أبا أحمد المحمود في كل حالة • ومن يبد به فسمه الكسر والجبر  
لقد أوجبت نعماك شكرا مضاعفا •

• على ذممي والشكر فرض على الحر  
فهل اذن ان أبذل النظم كله •

• بمدحك حتى ينثر الفكر من صدري  
لهنك بنجل بسره بخذل العدى •

• بفتح بجل المغلفات من العسر  
• ولا زلت محروس الجناح مؤرخا •

• لفتح مبين مولد المصطفى الطهر •

٢٠٥

**هذا** فريض ذهب، فصلت بمفراضه  
طيلسان كل أديب حاذق، وديباجة أرب •  
طوبت بتفصيل حللها نشر حيلة كل مرئى مما ذق •  
طرزت أكامر معانيها بأبر الفكرة، فكان كل ربع  
بمن منها تاريخ الهجرة، وكل تاريخ نام العدد من غير



نقص . فليستخص عنه غايه الفحص ، مرتباً بها الأجل  
 الأسعد ، والأفضل الأجد ، حضرة عثمان بك  
 المجد . خلف الوزير المعظم ، سليمان باشا الأنجم  
 عند ما ولد له النجل النجب المجيد ، محمد سعيد ، بقدره  
 الملك الكريم المجيد ، أدامهم الله وأبقاهم ملحوظين ،  
 بعين البقاء والتمكين ، منصورين مؤيدين ، منظرين  
 بحرمه سيدنا محمد الصادق الأمين ، آمين .

### ١٢٠٤

بواقي السها نظمي . فتعلوبه الشعري  
 ويطوي ذكاي الشمس . ان أنشد الشعرا  
 ونجلو الثريا زبي . عقد منظم  
 حمان فريض . شكله زين النثر  
 لئن غاب عن . عيني ضياء أرومه  
 وبالغضب باع . الصبح من شعرا السرا  
 لنا مشرأوصافه . نظم جوهر  
 وأنفاس روض . رزها نثر الزهرا  
 منبر يضئ المدح . من لطف نظمه  
 فيغبط نجمي . جهة أطلعت فخرها  
 حمى بالجزء العرض . عن لفظ عائب

لدا

لدا الشرط حتى بر . واستجمل النبرا  
 أمير فضيل جل . عن عظم سودر  
 بارسال فضل . حاز أسره الفخرا  
 أبا غانم سامح . وحاول اخا ثنا  
 مضامينه في سبها . ثعب الفكر  
 ربطت لك البشري . برفعة مدحه  
 غوالي الهنا لم . تطوعها لنا النشرا  
 بهنيك أغنى ما جد . خدن عفيه  
 على خير فصيد في . الحيا اسبك ستر  
 بليغ معاني . اجزل الحسن لفظه  
 فغازل فاله . فرفدا شارف البدرا  
 نفردت عن . نظمي على محمد  
 سعيد سماك الخط . مشترك الزهرا  
 فيوركت فيه كاشف . الغم مسبلا  
 سوابغ سعد . لبست عطف البشري  
 ولا زلت خوطا للند . ي نثر الزهرا

بعضين مدح

أورق الفتح والنصرا

### ١٢٠٤



## الفصل الخامس في المراثي

وقلت أرثي الأمل أبا عبد الله الحسين بن  
 الأمل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنهما :  
 سلسلت أرمعي حديث غرامي \* واسهرتك أذهل شهر الحرام  
 شهر حزين بمثله شهر البغي :  
 على المؤمنين سبف الخصام  
 وهلال عن فوسه حادث آل :  
 دهر البهم سهم المنيّة رامي  
 كيف أسلومصاهم وفؤادي :  
 في اضطراب ومهجني في اضطرام  
 فاض رمعي وفاظ قلبي عليهم :  
 فهمومي سكري ورمعي مدامي  
 خلبياني لم يشف دائي ملام :  
 أبدأي كلم الحشا بكلام  
 كيف لا أقطع الحشا عوض آل :  
 أبدأي وأبكي دما على الإسلام  
 والقلوب انطوت على قتل نفس :  
 هي نفس الكتاب والأحكام

هي نفس الحسين نفس أمير آل \* نحل نفس البشول نفس الزهادي ٢١١  
 حق لي ان أشق حزنا جنوب :  
 لا جوب لي على الإمام الهمام  
 حيث جاءت لحربه آل حرب :  
 وزبار بنو الحنا والحرام  
 وأنت كريدلا رجلا وخيلا :  
 بحراب مسمومة وسهام  
 وأثارت في يوم عاشور نفعا :  
 بان فيه السها صخي للأنام  
 أرسلت طائر الغبار فغشي :  
 بهضة الصبح في جناح الظلام  
 فئت أمطرت فلولهم السوء :  
 فخاف الأعراف بالأجسام  
 وغلت في صدورهم نار بغض :  
 أرخصوا فوقها دخان فنام  
 ملئت بالحبيث منهم بطون :  
 حشوها بغض جدر الفمقام  
 قوم سوء فسوا على خير الله :  
 فلوبا وشددوا بالملام



٢١٢ وتعدوا حدوده والنعدتي في عظيم منزلة الأقدام

نفضوا مبرم الوصية في الفرب

وجاروا على ذوي الأرحام

مارعوا ذمة لأحمد فيه

وسفبه من خان عهد الكرام

حالفوه وخالفوه فخابوا

حين خانوا بعهده والذمام

حاربوا فحاربوا الله والأعداء

ك والمصطفى شفيع الأنام

اغضبوا الله في رضى ابن زياد

ونزبد وعامر وهشام

فجمعوه بطفله وظلوم من رعى مرضعا بسهم حمام

فأثلموه مع علمهم أنه خير البرايا من سيد وأمام

فثلموه ظلما الألعنة الله

على كل كافر ظلام

واسنبا حواسبي الحريم ونهب آل

مال من بعده وحرق الخيام

عصبة الخاسرين كيف تجرثم

على الله الواحد العلام

وقتلتم

وقتلتم أحبابه وهنكنم حرم السبط بين خاص وعام ٢١٣

هل رأيتم قوما أبادوا رضيعا

ظاميا بالسهم قبل الفطام

أمر سمعتم بامة حلت سبي

ذراي نبيهم في الأنام

بالكم من قبائل وشعوب جبلت طينة على الآثام

كيف بالله هذه الأرض فرث

عقبها والحسين بالطف ظامي

صبغت ثوبها السماء عليه

أزرقا فالذبول حمرد وامي

وافناء الإسلام ما كان فيه

عن سليل الطهرات محامي

واثبات الزمان ما صم سمعا

لصراخ النساء والأبنام

عجبا للسماء كيف استغرت ودم الجنبى على الأرض هامي

عجبا للعقبى كيف استهلته

على أهله جفون الغمام

والغضا كيف لا أشبته حزنا

في حشا ساكنه أبدي الضرام



٢١٤ كيف ألتذ بالكرى وابن داحي آل :

: باب عشرًا ما ذاق طعم المنام

: لا واحسرنا لا ان كان يطغى :

: آه قلبي لهيب نار الغرام

: واحسينا لا ما وفي لك قلبي \* جث لم يحترق بنا لهيام

: واشهيدا لا ما وفي لك جفني :

: جث بيكي بمدح غير داحي

: وإماما لا ما وفك لسانني :

: وهو ذو منطق فصيح الكلام

: يوم عاشور لا بد لك فجر :

: صادق في الشهور والأعوام

: فبك غابت شمس آل علي :

: وبني المصطفى النبي الشاهج

: هات قل لي يا بني وجه تلافني :

: سيد المرسلين يوم الزحام

: وبك الطاهرات ظلما أحاطت :

: حولهن الأعداء بين الحيام

: أخرجوهن عاريات سبايا :

: سائرنا الوجوه بالأكام

ناشرنا

ناشرنا الشعور بدين حزنا \* طاو بان الحشى على الآلام ٢١٥

: ناشرنا الدموع بوصلن بال :

: نعد يد نوحا لقطع سبط النظام

: خاضيات البنان من أثر اللطم :

: على وردة الخدود الدوامي

: صارخات بصمت باجد باجد :

: أجرنا من حادث الأيام

: جد باجد لوثرنا أسارى :

: عاربان نفاق نحو الشام

: أوثرى الروس كالبدور أمامنا :

: ركب فوق الرماح تحت الظلام

: كنت باجدنا بكيت علينا :

: بدموع على الخدود سجام

: ورميت العدا بسهم دعاء :

: نافذ في الدروع والأجسام

: بالهامن مصائب ودواهي :

: ورزايا أنت على الإسلام

: يا بني الذاربان والطور والنور :

: ونون والنخل والأنعام



٢١٦ آل طه يا من بهم يغفر الله \* ذنوبي وزلتي واجترأي  
قد تمسكت من ذبول نداكم :

: بالشذا فاعطفوا على المسنهام  
وارفعوا اليسر واخفضوا العسر واقضوا :

: حاجتي واسئروا ضمير مراعي  
انتم عدني ليوم معادتي :

: تنفذوني من الذنوب العظام  
انتم العارفون جني وبغضبي :

: هو كافي عن منطقي وكلامي  
جئت ابوابكم فلا تحرموني :

: لستم اعنابكم بدار السلام  
فعلى جدكم اتم صلوة :

: وعليكم بالف الف سلام :

**وقلت** ارثي حضرة الوزير الأفخم حضرة  
امين باشا ونحن في بغداد واني خبر وفاته  
الى حضرة ولده حضرة سليمان باشا :

هوى البدر من افق الوزارة والولا \* فحق الدراري ان شئت ظلمة العلي  
وحق الليالي ان يكث عنها دما :

: لقد فقدت بدرًا منيرًا مظلًا :

ترفع

ترفع حتى حالك الأرض دونه \* وأدركه خسف الردى ونجلا  
مضى فالقنادفت عليه صدورها :

: ودمع الظيا من جفنها فدا سلسلا  
وشفت جيوب الصبر ليوم فراقه :

: بنو لجد حزنا حين بالسبر عجلا  
وسارت بناث النعش من خلف نعشه :

: تنادي رويدًا بالأمين ثمهلا  
تنادي الثريا في النجوم ثمهلا :

: ونجلو بصدور الليل كفا منفلا  
تنادي هلموا نكت الثريا نني :

: أضعت بهذي الأرض عهدًا مفصلا  
هو الغيث الا انه ان يلومه :

: حسود بجود كان أهمل وأهملا  
فتى وهب الدنيا وآثر عاجلا :

: الى جنة المأوى القدوم واقبلا  
تنازعن الولدان والخور عيرة :

: وحبًا به از جاءهم منفلا  
فحبك بالحداثوى بك مفخر :

: فانك قد ضمت شهما مبعلا



٢١٨ نواري فاوري في الحشا بعد جلا \* واج نيران الفراق واشعلا  
 فضي الجود فلنبي له اعين الوري  
 ومات الندي فلثرته السن الملا  
 الا يا بني الحاجات نوحو الففلا  
 لفده ركن الحكم من كعبة الولا  
 ومال عمود الدين من خيمة النفى  
 فخر اسي سفف الهدي ونزل لا  
 هلموا بنا نفضي من الندب واجبا  
 لعصير مضى عنا ووفى نرحلا  
 ونرشيه حتى نحب الارض والسما  
 ونبي عليه اعين السحب في الفلا  
 فن للعلا ان ضيع الدهر حفرها  
 وصير فيها آخر الفضل اولا  
 ومن لغريب النظم ان ضاع بعدلا  
 ومن للبشامى ان شك لوعة الفلى  
 ومن للندي ان امسكت سجد الحيا  
 وجفت رباض الخصب والعام انحلا  
 ومن لوفاء الوعد من بعد ففلا  
 ومن للنهي ان رفا امر واشكلا

ومن

٢١٩ ومن للشنا ان نظم الدر شاعر \* وزين ايكار للعاني وجلا  
 فلا نطمع الاعداء بعد وفاته  
 فان بنه بهجة لمجد والعلی  
 اذا سلكت ابناء ولا وبنوهموا  
 واخونه فالويل للخصم والبلا  
 فروع نمث من دوحه طاب اصلها  
 فاشترى اعضانها للحكم والولا  
 ملوك عن التشبيه جلت فلم يكن  
 شبه لهم الا الاكاسر الاولى  
 بدورهم املت انما حاجتي  
 فما بال نفسي منهم ما تكمل  
 خصوصا ابو عبد المجد وقد غدى  
 سلما فما للحكم شئ تعطلا  
 اذا كان موجودا فكل ملمة  
 بهون علينا وفعها ابن ارسلا  
 عسى الله يفيهم لنا ويدبرهم  
 باعظم ملك مثله لن يحصل  
 امولا ي صبرا انها لمصيبة  
 ورزء حلى في ثقله رزء كربلا



٢٠٠ فلا شئت إلا بأمر منك بالعطا \* ولا أحرفت منك الحشا لوعنة الفلى

: ولا زلت في نعمك خير مؤرخ :

: لموت أمين قد جرى مدمع العلى :

١١٨٩

**وقلت** أرني حضرة أمر الوزراء والدلائل سليمان  
باشا ومحمد باشا :

من لصب عن الهوى في اشتغال \* وللب من الجوى في اشتغال  
ولجسم من الظنا في سقام :

: وللبال من العنا في وبال  
ولطرف من الأسى في سهاد :

: ولدمع من البكا في انهمال  
ولوجد من الفلا في مقام :

: ولصبر من البلاء في ارتحال  
جل من فارح على الناس طرأ :

: ومصاب من زلزل للجبال  
وهجوم مجلوبة من سهم \* وغوم مجبولة بنكال  
كيف يهني طب للناس حزنا \* حالة طول عمره غير حال  
كيف يثد بالطعام كئيبا :

: شربه ماء مدمع هطال

زج

أي عذر لمن يبيت خلبا \* من جوى نار قلبه غير صالي  
ولمن قلبه عن الرزق سالي :

: ولمن لم يكن لاحشا سالي  
خل يا خل ذا الملام فقلبي :

: قد نخلت عن القلوب الخوالي  
لا يبالي بقول حب محب :

: بملام ولائم قال قالي  
كيف يلح على البكا النازح ال :

: ثاكل أو يشتهي لفي العذال  
أين قلب المملوء يا فارغ البال :

: وقلب الخلق من بلبال  
ان عيني لما أصيبت به فرج :

: ودمعي لما جرى في انفلال  
وفؤادي لما رزيت كئيبا :

: وحشائي لما انسل في انسلال  
آه واحسرنا من عظم كرب :

: صرنا من حر نارا في اشتغال  
آه واحسرنا من نار وجد :

: ذاب كبدي منها وشاب فذلي



<<< آلا واحسرتاه ان كان بشقي \* آلا قلبي كآبني واعندلالي  
 بان صبري وبان همي ونسي :  
 ففكروني اكل وشربي نكالي  
 وجفوني جفوني طيب رفادي :  
 وفواهي انحن وجسبي بالي  
 فلو جدي ابرزت من لي فكري :  
 ناشرات الأوجاع والأوجال  
 ولو جدي شخصان عيني فالأ :  
 حين بكت مدامعي سريالي  
 لست ممن نسلو خف الله فني :  
 قد عرفنا بلجة الأعوال  
 فلك فزا أولا نقرأ عذري :  
 واضح فكلما لدى العذال  
 ما شجاني هجر الحبيب ولا :  
 فقد فرب ولا نغبر حالي  
 بل شجاني مصاب آل أمين :  
 اذا صيبوا بكسف شمس المعالي  
 شمس مجد غابت فمن بعدها آل :  
 أيا مامست على الأنام لبالي

لبيك

لبيك أسودا عليها المعالي \* وسفت بالرماد ببح الشمال  
 وبلت أنجم الجوارب لما :  
 أظلم الأفق من خدور الحجال  
 لا طمان الخدود ينثرن دمعاً :  
 في الليالي منتظماً كاللآل  
 ناشرات الشعور بندين حزناً :  
 طاويات الحشا على الأوجال  
 صارخات يصحن من الأيام :  
 بامال الرجاء والآمال  
 باملاذ الفصاد من اللينام :  
 وقضاء الحاجات والاشغال  
 من لدفع الأضرار برجي سواها :  
 ولكتم الأسرار وفث الجدل  
 من سواها للناس بالخبر يسعي :  
 بعدها أويجود قبل السؤال  
 من سواها لهم يكون كفيلاً :  
 وافيًا وعدهم بغبر مطال  
 من سواها بسدد الرأي أو :  
 بسننط الحكم في الأمور العصال



٢٢٤ من سواها أباد في عمل آل \* خيرات أمواله وبذل النوال  
من بضاهي كمالها وهب أقرال :

وزراء العظام أهل الكمال  
آه يا حسرتي وباطول حزني :

آه يا كسرتي وبأسوء حالي  
آه يا ذلتي لبعد اضطباري :

آه يا خذلي لفرب زوالي  
لهف قلبي من للأرامل وآه :

أبنام من بعدها ومن للرجال  
لهف قلبي من بكشف الضم عنا :

بعدها أو بجل عقد عفا لي  
حق لي أبكها دما لا دموعا :

وأشف الفؤاد لا سربالي  
وأطبل البكا عليها وأرثها :

يا شعاري لحيان الغوالي  
لو قد رني على الفداء فدينا :

ها بأرواحنا وبالأموال  
وشرينا من قبلها جرع الموت :

سموما من كف ساقي الوبال

بألها

بألها من مصيبة كس الأيام \* كربا حتى غدت كالتيالي  
بألها من رزية عنت القلب \* خبالا لوان قلبي خالي  
بألها محنة ولم ينج منها \* أحد من نساء الرجال  
بألها من مصائب ورزايا :

ودواهي قليلة الأمثال  
فألى الله مشتكانا وما نلقا :

من كثرة العنا والوبال  
يا مجور الندي وأهل المعالي :

والعوالي وبأبدور الكمال  
اجملوا الصبر آل بيت أمين :

أما الأجر فيه لا جمال  
أحسن الله رزءكم وعزائمكم \* وجزاكم خيرا بحسن الفعل

لا برحمتي برفعة ومعالي :

وامان وعزة وجلال :

ملح بها حضرة الوزير العظيم والدستور

الأختم محمد أمين باشا المخيم وهو في بني الأصفر

أسير وذكرته بعض ما فعل بهم في الفتنال ونقلت

بعض تلك الوقعة وذبلتها بمدح أولاده الوزراء

الأمراء الكرام :

القصيدة في النبوة  
(لم تذكرها من جهة أنها أدق)  
(فكرت في النبوة الفارسية في سائر)  
عقيدة





٢٢٦ لا يرتقي أوج الفخار الأنفس \* يوم للفا الأبتشق الأنفس  
فاصبر اذا التفت الأعتة والنوث \*  
فصب الأستة صبر فمر أشوس  
وتلدع الصبر الجميل ودرس على \*  
شوك الفنا حاف بغير أنجس  
واذا النصال على النصال تكسرت \*  
ونفككت حلق الحديد الأخرس  
فاسبق الى أوج العلى وافدم على \*  
ضرب الطلام من تحتها مطموس  
واعلم بان الموت كاس دائر \*  
لا بد ان نشقى بئلك الأكرس  
لا تدفع الأجل المفد رحلة \*  
نظمت فلا تدها بصدر موسوس  
ان المنية شربة لا بد أن \*  
نشفى مرارها برغم العطس  
لا ترض بالعمر الطويل ولا ترم \*  
طول الحياة بذلة ونكس  
عش ساعة عيش العزيز ولا تعش \*  
كالنسر أعواما بذلة مفلس

فاخر

٢٢٧ فالخر لا بأبي النصيحة فاسمع \* مني نصيحة المعنى كبس  
سل ان جهلت مكانتي أوج العلى \*  
والسائر ان من الجوارى الكدس  
فجرك عني انني ذوفطنة \*  
تعلو على الفلك الرفيع الأطلس  
ولي الحجة عند مشبك الفنا \*  
تحت العجاج على العبد الأخرس  
ولي الفعال الصالحات اذا سوى \*  
سءت فعائله بخسة مغرس  
واذا فحمت وغى الحروب حسبتي \*  
نجم تخلف في سواد الخندس  
ما راعني يوم الهياج سميدع \*  
شالي السلاح بهمة المزوس  
فاحرب راحي والملاحم راحي \*  
والبيض نفلى والذوايل نجرس  
حزت الفصاحة والشجاعة والنخا \*  
وحوت كل ملحمة لم ندس  
ما فائتي شرف وحيلة مفخر \*  
الاجهاد مع الهام الأشرس



٢٢٨ قطب الفخار أمين دائرة العلي \* دراك كل فضيلة لم تنس  
الجوهر الفرد الثمين وصاحب الـ

فخ المبين حبات كل الأنفس  
مصباح مشكوة النهى الوضاح منـ

أفق الفلاح صباح وجه شمس  
حلال اشكال الندى للفضال فيـ

سح النوال على السحاب المرجس  
لا نجبين اذا وصفت فضائلـ

من فعله فوق الجبال الطلس  
سل عن شجاعة الصوارم والفناـ

والصافيات وكل قبل أحوس  
بخبرك من شهد الحروب بفعلهـ

يوم القتال بخونين وبفمنس  
حيث النفي الجمعا وانكشف الغطاـ

ونصارم الجبشان بعد نشوس  
ونقابك تلك الصفوف وشا طـ

تلك الألوف لدى العبد الأخبس  
حملت على الاسلام خيل كئيبـ

من آل أصفر كالسحاب المرجس

فقد رحمت

فلاحمت فرسانها وفراحت \* شجاعها مثل الذئاب الطلس  
وفوارس الاسلام بين مهللـ

ومكبر ومستج ومقدس  
ومخاطب ومناشب ومجاوبـ

ومحارب ومضارب ومكررس  
وكنايب الكفار بين فهمهمـ

ونغمم وندمدم ونغطرس  
ونجبر ونكبر وننصر \* وتسعر وتزفر وتكسـ

والكل بين مشابك ومعارك \* ومماسك ومداعك ومدعس  
ومفارع ومصارع وممانعـ

ومدافع ومخارع ومغلس  
والرحم يكتب والصدور صحائفـ

والدم ينقط من خلال الملابس  
والسهم يطر والمدافع رعد هـ

والسيف يبرق في غمام الخدس  
ف هناك أخذ نارها الزاك فيـ

يوم العراك ما أثر الم ندرس  
وضاح شرح الملثني للحجاج فيـ

يوم الكفاح لدى الفراع الأفعس



٢٣٠ خاض الغبار بوقعة بدرية \* خربت لهيبها النجوم بمخنس  
وسطى وكر على النصارى فانتثت \*

نهوى على الأعقاب لم تنجس  
تلك المائر لبس بحصى عدها \*

أبد الزمان وسمكها لم يمسس  
مولاى صبرا ان أسرك فى الوغى \*

فخر فلا تجزع لذك وثياس  
ستعود والدينائس بفرىكم \*

ومحلكم على الذرى لم ينكس  
أنتم كواكب ذا الزمان ونورها \*

وشموسها وهباء صدر المجلس  
أنتم لبوت الغاب فى يوم الوغى \*

أنتم سهام عداى والحرب القسي  
لله أنتم أسرة أبدأهم \*

جبر الكسبر وهم حياة الأنفس  
فوم اذا ركبوا الجهاد وحاربوا \*

هزئت مخافتهم جبال المقدس  
واذا أناهم خائف أو حاذر \*

زاحوا ضرورته بغير تنكس

واذا

واذا الصريح دعاهم بلمة \* ولجبل بين مدعس ومكرس ٢٣١  
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا \*

بنسأ بفون على ذهاب الأنفس  
فكانهم خلفوا اليوم كرهية \*

وسداد تغر لا لبس لا طلس  
لا سيما الملك الجليل فريدهم \*

ذو لجد والحصن الحصين الأنفس  
أعني سليمان الزمان وأصفال \*

رأى السديد أخا للهامر الأحوس  
خدن المروة والسماحة والنهى \*

رب الفتوة والجبين للشمس  
فالله يتخفكم بأعلى رتبة \*

كرما ويجمعكم بارفع مجلس  
بأمين سعد العالمين محمد \*

الأسعد الحسن الخصال الأنفس

**مدحت بها حضرة الوزير المعظم**

والدستور المفخم محمد أمين باشا لما غزا أهل  
سجبار ورزقه الله النصر وقتل منهم رجالا  
كثيرة وجاب رؤوسهم الى الموصل والنصر



بدا كوكب الأقبال في أفق النصر :  
 بهنك بالأفراح يا ملك العصر :  
 نلأ بالفخ المبين جبينه :  
 ففاض على وجه العلي رونق البشر :  
 وهبت رياح النصر في حومة الوغى :  
 تجرد بول الفخر طيبة النشر :  
 لنصرتك الأملاك جاءت سريعة :  
 نهزلوا الحمد في راحة الشكر :  
 بأعطافهم من نسج داود حلة :  
 طراز لها المرجان في حلق الشذر :  
 طلبت رفيع المجد بالهمة النجى :  
 بقصر عن ادراكها فلف الفجر :  
 ركب على حوث السماء مشمرا :  
 وعمت بحار النفع في طلب الفخر :  
 فحاط بك الأفار في انجم الفنا :  
 ومد عليك النسر أجنحة البسر :  
 وجئت الى نهر المجرة في الدجى :  
 فصيرت فيه ساعد السيف كالجسر :

حصن

٢٣٣ حصن بسيف النصر سنبلة العدى :  
 فلفظ منقار الفنا هامة الكفر :  
 اذا صور الأبطال ضربك في الطلاء :  
 رأيت خيال الوهم يسبح بالفكر :  
 فطار واعم الكدر في غسق الدجى :  
 فأدر كنهم في فلق النصر كالصفر :  
 لبست من الصبر الجبل سوابغا :  
 فأوردتهم ضربا أمر من الصبر :  
 فولوا حباري ناكسين رؤسهم :  
 يجرّون أذيال الندامة والخسر :  
 رجعت وفست الغنائم بيننا :  
 فصحت فيها فسمية لكسر والجبر :  
 نعم نهبت الجبل العناق وان غلت :  
 وبديل بالسر لنبرج العسر :  
 رأيت البحار السبع با جوهر الندى :  
 بكفك تجري من أنا ملك العشر :  
 اذا ما سرت سفن امداحي مددتها :  
 وأجرتها من جود كفك في بحر :  
 فأخوت في نظم المدح لا تني :  
 علمت بأن الحلم من شيم الحر :  
 لهنك نصر سعدة ذابح العدى :  
 وفتح علا الكبله جبهة البدر :  
 فلا برحت فيك العيون فريضة :  
 ولا زال فيك الملك منشج الصدر :

م



مصادر تربية صاهبا الديوان :

ملك الدرر ج ١ ص ١٦٢

سجل الاول .

الروض النضر .

شجرة العنبر

الحجج : ٦٨١ و ٤٤ و ٦٩ و ٨٠ و ٨٤

مجموعة لدى الدكتور داود الخليل

الزهور العواطر - مجموعة لفرار صديق : مخطوطات صانع

تحقيق المنزلة . مجموعة - مخطوطات في مدرسة الخطاط

مخطوطات التمهيد ص ١٢ و ١٤٢

مجموعة مخطوطات في المدرسة الحسينية

حديقة (٢٩) بيتاً في المعاصيات - الفقه صانع

حديقة تان في مجموعة مخطوطات لدى الدكتور داود الخليل



٢٢٥  
١١٨  
٣١٧٥٥

قصيدة لدى دار الجبل مطبوع :  
تسنى كعفن البان في روائت غنا  
لذاك على لا رالفد قد غنى  
في ٧١ بيتاً . الخ  
وأوى مطبوع :  
قدس ملك أم هاجب مقدون  
وثن يا أم لؤلؤ مكشون  
للأوق  
وأوى في سلك الدرر .  
ورأيت امرأة للعلوى أم فوفى في أواخر العقد  
الذي من القرن الثالث عشر الهجري .  
والصراط ان زهية المولن قد ذرت بالكتاب والقصيدة الزائدة  
في مجلد الجزيرة . وهذا جاء التعليق على هناك .